

المجتمع

اسلامية استيعابية

هذا ما فعله

بريحيث



.. الحويثية .. جسرهم الى الخليج ..



أيما كنت في الشرق الأوسط .. فأن رحلتنا متوفرة لك ..

اتصالات سريعة ومباشرة الى الخليج والشرق الأقصى



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكلي سفركم المعتمد أو:

مكاتب المبيعات الرئيسية والفرعية: شارع فهد السالم - عمارة برج الكويتية تلفون ٤١٢٠٠٠ / ٤٣١٨٩١ " عشرة خطوط "
مكاتب مبيعات فرعية: الاحمدي ٩٨٣٢٧٠ / ٩٨٠٨٨٠ - السالمية ٦١٠٩٣٨ / ٦٢٩١٠٩ - حولي ٥١٤٠٥٦ / ٥٣٠٣٩ - خيطان ٧٣٤٣٤٨
شيراتون ٤٢٦٨٦٤ - هيلتون ٥٣٠٨٢٢ - المسيلة ٦١٨٩٣٢ / الفحيحيل ٩١٥٦٣١ / ٩١٦٧٣٣ / ٩١٦٧٥٥ - الصالحية ٤٢٩٤٠٩

باختصار

الفئة المنسية

الاحداث الاخيرة التي جرت بين شركة نفط الكويت ونقابة عمال نفط الكويت والاستقلالات الجماعية للعاملين في وزارة الخدمات يجبرنا الى الحديث عن العمال وخاصة في الدول الخليجية النفطية، تلك الفئة المنسية (العمال) التي لا تعرف مشاكلها وهمومها ولا ينظر اليها مع ان اغلبية اهل الكويت في الماضي كانوا من تلك الفئة! نعم ليس منهم البحارة صيادي السمك والغواصين والنجارين والبنائين (والقلاليين) .. الا ان انقلاب النفط حولهم عن حرفهم فأتجهوا الى وظائف مكتتبية، ان العامل ثروة للبلد يجب ان يلاقي منا كل احترام وعناية ونريد ان نذكر ان اغلب الثورات والعنف وانتشار المبادئ الهدامة كالشيوعية ماهو الا نتيجة لاهمال تلك الفئة فلتراعي جميع المؤسسات عمالها ولتأدي لهم حقوقهم وتساعدهم على حل مشاكلهم وتوفر لهم السلامة مع العمل والحوافز ولنعمل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

« اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه » او كما قال ..



خلال فترة العذو

الاشتركاكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
 دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للبلد
 العربية وخمسة دينارين للملادان
 الاجنبية. الاعلانات يتفق
 بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
 السعودية ريان ■ قطر ريان ■
 دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- الموضوع صفحة
- التعليق.. تاتشر محتشمة
- في الخليج ٤
- الجامعة والصراع من
- اجل الهوية..... ٨
- على هامش قرارات المجلس
- الوطني الفلسطيني ١٥
- سيد قطب والقول بوحدة
- الوجود ٢٣
- الاسلام لن يهزم ولن
- يحرف ٢٦
- (موضوع الغلاف) هذا ما
- فعله برجنيث ٢٨
- مقابلة مع اسرى من الجيش
- الافغاني ٢٩
- الشيوعية الدولية والمناساة
- الفلسطينية ٣٢

تاتشر محتشمة في الخليج

المترامية الاطراف التي كانت تنظر الى اية منطقة من هذا العالم على انها واحدة من ولاياتها.

٢ - يحاول الساسة الانكليز منذ ان طرحت مسألة الصلح بين اليهود وبعض الانظمة العربية التبرقع وراء الطروحات التي تغازل قلوب حكام المنطقة، ذلك ان العاصمة البريطانية (لندن) شهدت كثيرا من اللقاءات مع ساسة المنطقة العربية.. وكانت تعزف خلال ذلك على الوتر الذي تعزف عليه معظم الانظمة العربية المنادية بصلح عربي - يهودي جماعي.

٣ - اشتراك ساسة بريطانيا مع بعض العواصم الاوروبية في محاولة تقديم عمل اوروبي ما بشأن مشاكل المنطقة ابتداء من حرب الخليج وانتهاء بازمة الشرق الاوسط.

واذا صحت هذه المقولات.. فهل تأتي زيارة (مرغريت تاتشر) فمن هذا النسق؟؟

• بعض الاتجاهات السياسية ترى في زيارة تاتشر لبعض عواصم منطقة الخليج عملا يدخل في باب التنسيق الاجمالي بين الغرب بعامة والعرب النفطيين في الخليج لمواجهة المتغيرات

المنطقة العربية في اطار ذلك؟؟ هذا سؤال يطرح نفسه بينما رئيسة الوزارة البريطانية «مرغريت تاتشر» تنهي زيارتها للمنطقة في خاتمة تركيز بريطاني جديد على المنطقة. فقد لاحظ بعض المراقبين ان الزيارة التي قامت بها الملكة البريطانية (اليزابيث) عام ١٩٧٩ كانت المفتاح الانكليزي الجديد.. لطور جديد من العلاقات العربية - البريطانية. وقد تبعت تلك الزيارة الملكية زيارات قام بها اللورد كارنغتون وزير الخارجية ثم الزيارات التي قام بها كل من هير دوغليموور خلال العامين الاخيرين. ولعل المراقب للتصريحات الدبلوماسية - السياسية التي كانت تلك الزيارات يلاحظ امورا عدة منها:

١ - محاولة حزب المحافظين البريطاني الذي تقوده مرغريت تاتشر رئيسة الوزارة الحالية العودة الى القواعد السابقة التي تتصف بالواصر المتينة بين حكام الخليج والملكة المتحدة!! والعودة البريطانية التي تجيء عن طريق حزب المحافظين تجعل بعض المراقبين يعتقدون ان بريطانيا لن تنسى ايام الامبراطورية

تشهد المنطقة العربية ومنطقة الخليج زخما سياسيا تتجانبه محاور عدة في مرحلة تعيش فيها الانظمة العربية بين مشاكل كثيرة منها:

• حرب الخليج بين العراق وايران ووصولها الى المرحلة الاستنزافية التي يخلط فيها الغالب والمغلوب.

• المشكلة اللبنانية الناتجة عن تازيم الصراع المسلح بين المحاور المتواجدة في لبنان وكان لبنان بات مقبلا على مرحلة جديدة اخرى.

• طرح المبادرات العديدة لحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط وانشاء صلح بين الانظمة الحاكمة في الوطن العربي وحكومة العدو اليهودي. وتعتبر المبادرة الاوروبية اقرب من غيرها من حيث القبول والتناول حتى الان.

واذا كانت كل واحدة من هذه المشكلات كافية لتصعيد العمل السياسي وتبادل الزيارات السياسية بين رجال الانظمة العربية وانظمة دولية اخرى ذات اهتمام بالمنطقة العربية، فهل تأتي زيارات وزير الخارجية البريطاني وغيره من السياسيين الانكليز والامريكان والفرنسيين لبعض عواصم



الدولية التي يعتبر الروس الشيوعيون ابرزها.

• وهناك اتجاهات تفسيرية أخرى ترى في الزيارات البريطانية التي توجتها أخيراً مرغريت تاتشر عملاً يدخل ضمن سياسة انكليزية مستقلة لن تكون المصالح النفطية والاقتصادية الأخرى بعيدة عنها.

○ بيد أن فريقاً آخر يشمل بعض المراقبين الاسلاميين الذين يدخلون جولة مرغريت تاتشر في اطر متشابكة لا يفضلون فيها الدور البريطاني والدور الأوروبي في المنطقة. والذي ينطلق من جذور تاريخية الى الواقع السياسي الحديث الذي اختلطت فيه كثير من الأوراق بعد دخول الامريكان لعبة النفوذ الدولي في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وضمن ذلك الاختلاط انبثق الاتفاق على ايجاد الدولة اليهودية في فلسطين قلب العالم الاسلامي بالاجماع. على ان السياسة البريطانية المنظورة لم تثبت حتى الآن انها تحاول ان تنسى او تتناسى الجذر التاريخي الذي كان يوجه كل سياستها في المنطقة العربية. والذي افرز دولة اليهود كما اشرنا قبل قليل. وهذا الواقع يجعل المراقب المسلم يعتقد ان الانكليز ما زالوا اصحاب سياسة متأثرة بالعوامل التالية:

١ - الوجود اليهودي في الوطن العربي والذي كان منذ اليوم الاول صنيعة بريطانية التصقت بالسياسة البريطانية الى درجة الالتزام.

٢ - التنسيق الأوروبي - الامريكاني

منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى الآن. والذي لم يظهر ما يخفيه حتى هذه اللحظة.

٣ - المصالح الاقتصادية المتمثلة باستدراار دولارات النفط وفتح اسواق السلاح في المنطقة العربية وعلى الاخص منطقة الخليج التي ما زال الانكليز ينظرون اليها كما ينظر المرء الى الارث القاريخي.

وبالقياس لما سبق ولما يمكن ان نستنتجه بما اشارت اليه بعض الصحف في المنطقة فان تاتشر يمكن ان تكون قد بنت طرح المبادرة الأوروبية فيما يتعلق بصلح بين اليهود وبعض الانظمة العربية. وهي مبادرة المحت الولايات المتحدة الامريكية برضاها عن فحواها بعد انتهاء مرحلة كامب ديفيد التي ادت دورها واستنفذت اغراضها. كما ان هذه المبادرة لن تكون بعيدة عن ذهنية بعض الاحزاب اليهودية المتأهبة للانتخابات في الصيف المقبل. ومنها حزب العمل الذي يعد العدة للوصول الى الحكم مرة ثانية. هذا فضلاً عن ان المبادرة الأوروبية الجديدة التي تدعو الى صلح جماعي لن تفعل دور الروس الشيوعيين الذين اشاروا اشارات عدة الى قبولها. وهذا يعني ان الانظمة المسماة بالتصدي والصمود لن تتأخر عن دفع نفسها الى مائدة المفاوضات التي يرجح ان تأخذ الشكل الذي اخذه مؤتمر جنيف الذي فشل سابقاً في الوصول الى حل جماعي يرتضيه جميع المؤتمرين. وهنا قد يحاول بعض اصحاب

الاتجاهات السياسية تأكيد الدور الانكليزي المنفصل عن السياسة الامريكية مستشهداً بتصريحات بعض الساسة البريطانيين كالاعلان عن الرغبة في تزويد المملكة السعودية بالسلاح دون النظر الى موافقة الولايات المتحدة على ذلك. ولعل هذا يدخل في باب التكتيك الخبيث الذي دأب الغرب على التعامل معنا من خلاله.. وهو يشبه الى حد ما السلوك المجامل الذي عمدت اليه تاتشر عندما زارت المملكة السعودية فاخترت ان ترتدي زياً محتشماً قريباً من اللباس الاسلامي الساتر. وليست تاتشر بدعا في ذلك. فمحاولة دغدغة مشاعر العرب المسلمين هو سلوك سياسي سار عليها غلوب باشا ولورنس العرب وغيرهما من اساتذة مرغريت تاتشر في السياسة البريطانية. وفي هذا المقام يحسن التذكير بان زيارة تاتشر للمنطقة جاءت بعد زيارتها لواشنطن ومقابلتها الرئيس الامريكي رونالد ريغان..

حيث اعلنت تاتشر قبولها للفكرة الامريكية حول انشاء قوات التدخل السريع مع الرغبة في المشاركة بها!!

نعم.. لقد جاءت زيارة تاتشر للمنطقة في وقت اعلنت فيه الانظمة المحلية رفضها لسياسة المحاور الدولية.. فهل سيأخذ العمل السياسي في المنطقة موقفاً مستقلاً عن المحاور المشار اليها.. ام ان تاتشر جاءت لتحدث شيئاً ما ظل مجهولاً!!!

عبدالصمد: عدم التفريق بين راتب الكويتي وغير الكويتي



انتقد النائب عدنان عبدالصمد، التوزيع الحالي للدوائر الانتخابية، وقال انه لم يعتمد على مقاييس صحيحة أو موحدة في التوزيع. وطالب بأن لا يكون الوزراء نوابا داخل المجلس لهم حق التصويت، عملاً بمبدأ الفصل بين السلطات.

وحول المرتبات قال انها بحاجة الى دراسة حقيقية تأخذ في الاعتبار غلاء المعيشة، للمحافظة على دخل المواطن، بحيث يكون وضع المرتبات مرتبطاً بالاسعار وبمستوى المعيشة.

وأشار الى أنه يجب عدم التفريق بين راتب الموظف الكويتي وغير الكويتي في هذه الدراسة.

وقال انه سيعطي موضوع المحافظة على الحريات العامة اولوية في النقاش البرلماني حول تنقيح الدستور.

وكيل وزارة التربية: نجحت دورة تدريب المدرسين على تلاوة القرآن الكريم

قال عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان تجربة الدورة الخاصة بتدريب مدرسي ومدرسات التربية بالمرحلة الابتدائية (٢٥٠ مدرساً ومدرسة حتى الآن) على تلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره قد نجحت

نجاحاً منقطع النظير أسفر عنه التقييم الشامل الذي أجري عنها، وقال ان هذا شجع الوزارة على مواصلة هذه الدورة المفيدة، ولذلك فان المجموعة الثانية من المدرسين والمدرسات سوف تنتظم في الدورة الثانية في مطلع العام الدراسي المقبل. وقال ان الدورة حفزت المدرسين والمدرسات على توسيع اطلاعهم في علوم القرآن وتفسيره، وقد ظهر ذلك خلال البحوث التي قدموها، كما انعكس ذلك على تناول المقرر من القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، فقد طرأ عليه تطور كبير في العناية بالجوانب التربوية المهمة من الميول والاتجاهات وانماط السلوك والقيم الخلقية.

الاتحادات والوضع الطلابي الراهن



« دعت عمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت - مؤخراً - الروابط والاتحادات الطلابية في الجامعة الى اجتماع للتداول حول الوضع الطلابي الراهن بمناسبة تشكيل لجنة من قبل مجلس الجامعة لبحث هذه القضية ودراسة امكانية رفع قرار التجميد وصورته.

ومن الجدير بالذكر أن ادارة الجامعة أصدرت قراراً بتجميد الاتحادات الطلابية في الجامعة في شهر ديسمبر ١٩٧٧ على أثر احتكاكات حدثت بين الطلبة بسبب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. وكما اشارت الصحف - أن السكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية اعلنت

انسحابها من الاجتماع احتجاجاً على وجود رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين. وطلبت اجتماعاً خاصة مع عميد شئون الطلبة الذي أبدى عدم استعداده لمناقشة السكرتارية على انفراد. * وحول الموضوع السابق نريد أن نشير إلى النقاط التالية: -

○ الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين تأسست في العام الحالي وهي رابطة اسلامية في اهدافها ووسائلها وهي تمثل مجموعة من الطلبة والطلبات الفلسطينين المستقلين في اتجاههم وانتمائهم عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين - عضو السكرتارية - وهي لا تدعى بأنها تمثل كافة الطلبة الفلسطينيين في الجامعة ولكنها تمثل المنتسبين لها فقط كما أن الاتحاد العام لطلبة فلسطين لا يمثل إلا المنتسبين له فقط مع العلم بأن هناك أكثر من نصف الطلبة الفلسطينيين في الجامعة غير منتسبين الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين.

○ السكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية تأسست سنة ١٩٧٦ وهي تضم مجموعة من الاتحادات والروابط في الجامعة التي تتبنى الفكر والخط اليساري في الجامعة.

○ تأسست السكرتارية في وقت كان فيه الاتجاه اليساري (الوسط الديمقراطي) يسيطر على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولذلك جاءت أهداف وتركيبية السكرتارية بشكلها الحالي الأمر الذي يتطلب إعادة صياغة لائحته الداخلية وأهدافها وتركيباتها لكي تتناسب مع التغيرات الجديدة التي طرأت على الساحة الطلابية وأهمها تولى الاتجاه الاسلامي قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن لفظ طلبة الجامعة اليساريين ووجود اتحادات وروابط تمثل قطاعات معينة بين الطلبة.

○ وهي غير ممثلة بالسكرتارية لأنها ليست تنظيمات يسارية.



١٥ طالباً وطالبة.

١٢ - رابطة الطلبة المصريين - لا تمثل أكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

ومن المعروف أن العديد من الاتحادات والروابط اعلاه أعضاء في السكرتارية.

- ٥ - الاتحاد الوطني لطلبة سوريا - يمثل ٧ طلاب فقط
- ٦ - الاتحاد الوطني لطلبة العراق - لا يمثل أكثر من ١٥ طالباً وطالبة.
- ٧ - نادي طلبة البحرين - لا يمثل أكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.
- ٨ - مجلس طلبة اليمن - لا يمثل أكثر من ٥٠ طالباً وطالبة.
- ٩ - رابطة الطلبة اليمنيين - لا تمثل أكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.
- ١٠ - نادي الطالب اليمني - لا يمثل أكثر من ١٥ طالباً وطالبة.
- ١١ - رابطة طلبة لبنان - لا تمثل أكثر من

- ٢ - اتحاد طلبة الصومال - لا يمثل أكثر من ٢٠ طالباً وطالبة
- ٣ - اتحاد طلبة كينيا - يمثل ٥ طلبة
- ٤ - رابطة الطلبة السودانيين - لا تمثل أكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

رأي محلي

حوار مع زائر

هذا المضمرة، إضافة الى أن بعض الاساتذة الاجانب لهم الحق في أن توفر لهم الاجواء التي نشأوا عليها في بلادهم، وليس من المستحسن اعطاؤهم صورة عن طبيعة أخلاق المسلمين، إذ علينا أن نسايرهم في عاداتهم وأهوائهم ونزواتهم لننفي عنا شبهة الرجعية التي لصقت بنا.

نظر صاحبي في وجهي دهشة مما أقول. ثم ادرك أنني إنما ساخر وأهزأ.

تابعت حديثي قائلاً: ألا ترى أن من القسوة أن نفصل بين الجنسين في المساح والملاعب والمنشآت، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أحداً لا يأكل أحداً...!

ظهرت علامات الأسى والألم في وجه صاحبي ذي اللحية السوداء. وبعد لحظات صمت قال: امرأة المانية مسلمة، عندما انتهت من أعمال السعي بين الصفا والمروة، همت بحلق شعر رأسها كما يفعل الرجال تماماً، فلما منها أن هذا من أركان الحج.

ألا ترى كم هي حريصة هذه المرأة الغربية المسلمة على تطبيق جميع شعائر دينها.. فما بال نساؤنا وبناتنا العربيات «المسلمات» لا يدعن فرضاً أو واجباً إسلامياً إلا وفعلن عكسه!

زائر الى الكويت، دعي لحضور حفل غداء في نادي جامعة الكويت في الشويخ، وما كاد صاحبنا يجلس الى طاولة الطعام، حتى رأى مالم تصدقه عيناه. فرك صاحبه عينييه، ونظر من جديد، فإذا بما رآه حقيقة ليس تصوراً ولا خيالاً. فمن خلال نافذة المطعم المطل على مسبح النادي، شاهد الزائر فتيات بلباس السباحة الكاشف لجسد المرأة، يسبحن أو يجلسن على أطراف البركة.

التفت صاحبي الى وكنت أجلس بجانبه، وقال: أهذا عندكم في الكويت؟ قلت للزائر، وكان رجلاً متديناً، متمسكاً بمبادئ دينه: كما ترى! قال: أهذا في الجامعة التي تقولون لا اختلاط فيها؟ قلت: لا اختلاط في قاعات المحاضرات، أم في الساحات والأروقة و«الكافتيريات» فحدث ولا حرج! عاد صاحبي فأشار الى بركة السباحة دون أن ينظر اليها: ولكن كيف ترضون الاختلاط بلباس السباحة هذا؟ قلت: الجامعة تحاول مسيطرة الانماط المتفشية في بلاد الغرب، خاصة وأن العرب القوياء بعيدا التجريب في الامور الميكانيكية، فهم لا يعتبرون من التباينات أو الاحصائيات التي تصلهم وتظهر مدى ما وصلت اليه تجربة الأوروبيين في

الجامعة والصراع

من أجل الهوية

جامعات العالم الصناعي المتقدم تحكمها مبادئ أساسية وأعراف أكاديمية عريقة تكفل لها الاستقلال التام عن المؤثرات الخارجية وتضمن لها السير الصحيح والنتائج السليمة .. ومن هذه المبادئ التي تحقق استقلال الجامعة:

• حرية التفكير والتعبير

فالجامعة إحدى حقول الإبداع الفكري في المجتمع .. لا يثمر إلا في أجواء الحرية .. وحرية التفكير والتعبير في الجامعة ليست مطلقة بلا حدود .. بل مقيدة بالأهداف التي قامت الجامعة من أجلها .. تلك الأهداف التي يجب أن تكون معروفة وواضحة أمام كل متعاقد مع الجامعة وبعد التوقيع يعلم أنه ملزم بتحقيق هذه الأهداف وعدم تجاوزها.

• حرية البحث العلمي التجريبي

والمقصود بالبحث العلمي التجريبي هو الوصول إلى الحقائق التي أودعها الله في مخلوقاته من خلال التجارب الميدانية والمختبرية والخروج بنتائج ملموسة دون اعتبار النظريات لم تصل إلى درجة الحقائق أو فروض لم يثبت صحتها أو مقولات منتشرة أو أساطير شائعة أو خرافات وخرعيلات.

• العدالة بين العاملين

فمؤسسة كالجامة تعد أرقى المؤسسات العلمية ومن أبرز الهيئات الوطنية يفترض أن تتحقق فيها المثل العليا من الحرية والمساواة والعدالة .. فلا تقف الفوارق العرقية أو الطائفية أو السياسية عقبة في تحقيق العدالة بين العاملين في الترقيات أو نيل الدرجات العلمية أو شغل المناصب الأكاديمية أو البحث والنشر .. إن فارق الكفاءة هو الذي يجب أن يكون المعيار الأساسي في الجامعة.

• المساواة في الحقوق

فالمدرس الجامعي معتبر الكرامة محفوظ الاحترام يتساوى بذلك بالتام مع أعلى سلطة في الجامعة .. ويحفظ له القانون حقوقه كاملة دون انقاص عند الاختلاف في الرأي أو في النقاش مع كل أنواع السلطات .. ولا تمايز إلا في حدود الصلاحيات والسلطات الإدارية التي تكفل سير العمل الجامعي في نطاقها المعقول وفي حدود البروتوكولات الأكاديمية والدرجات العلمية.

ويوم تهتز هذه المبادئ وتزوى صورتها فإن الجامعة تفقد جزءاً من استقلالها ويصبح سيرها عشوائياً ونتائجها تصير مختلفة .. ولا تهتز هذه المبادئ إلا بتدخل المؤثرات الخارجية في سيرة الجامعة .. ونكاد نقول أن هذه المؤثرات تنحصر في ثلاث قوى خارجية .. وهي القوى الاجتماعية، والقوى الاقتصادية، والقوى السياسية.

ونحن نتساءل هل استطاع مشروع قانون الجامعة الجديد - بتعديلاته - أن يكفل استقلالية الجامعة ويصدّر التدخلات الخارجية عنها ويحفظ مؤثرات صنع القرار داخل أسوارها ؟؟ هذا ما سنناقشه.

● حرية التفكير والتعبير، حرية البحث العلمي التجريبي، العدالة بين

العاملين والمساواة أمام القانون من المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الجامعة النموذجية.

● نحن نتساءل: هل استطاع مشروع قانون الجامعة - بتعديلاته - أن يكفل استقلالية الجامعة ويدير التدخلات الخارجية.

من حيث المبدأ فقط!

رغم أن المشروع أكد على استقلالية الجامعة ونص على ذلك بمفهوم العبارة لا بمفهوم الإشارة .. حيث نصت (المادة ١) من المشروع الذي ناقشه مجلس الامة السابق على الاتي:-

«جامعة الكويت هيئة علمية لها شخصية معنوية عامة واستقلال اداري ومالي»

وبعد تداول هذه المادة بين نواب الامة .. ارتأى النواب ان تكون صفة استقلال الجامعة أكثر شمولية فجاء التعديل كالآتي:-

«جامعة الكويت هيئة علمية مستقلة ذات شخصية معنوية عامة»

وأكدت هذا المعنى المذكرة الإيضاحية للمشروع حيث نصت على الاتي:

«وقد تم اعداد المشروع المرافق على أسس تكفل استقلال الجامعة واعتبارها هيئة قائمة بذاتها، تتمتع بشخصية معنوية عامة، تدير شؤونها بنفسها، وجعل لها ميزانية مستقلة وقواعد خاصة لأعضاء هيئة التدريس بها، ونظم تأديبهم، كما أعطى هذا المشروع قسطاً من الاستقلال لكليات الجامعة وأقسامها العلمية لتدير شؤونها بنفسها بما يتناسب مع طبيعتها واختصاصها».

لقد بدأ المشروع بأول مواده بتبنيه مبدأ استقلال الجامعة .. وحاول واضعوه ان يحققوه للجامعة .. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك لانهم لم يأخذوا في اعتبارهم القوى الاجتماعية الضاغطة .. ولم يجنبوه من

تأثير السلطات السياسية .. وهذا ما سيظهر لنا في التحليل.

الاستقلال عن القوى الاجتماعية

إذا كان القانون أكد على استقلال الجامعة من أية قوى اجتماعية ضاغطة .. فإنه لم يجنبها الصراع مع هذه القوى .. وطالما هناك صراع بين الجامعة والمجتمع الكويتي فإن استقلال الجامعة سيكون مؤسسا على أركان هشة ..

ان جوهر صراع القوى الاجتماعية مع الجامعة يتركز في الصراع على الهوية وانتماء الامة .. فتاريخ هذا الصراع ومنذ تأسيس الجامعة كان يدور حول اصرار الامة على المحافظة على هويتها التاريخية العربية الاسلامية، وحول رغبة ادارات الجامعة المتعاقبة لتبني الهوية العلمانية غير المنتمية التي نصب في النهاية في القلب الغربي.

كان الاجدى لواضعي المشروع ان يأخذوا في اعتبارهم ان الشعب الكويتي متمسك بهويته التاريخية .. وكان الاولى لهم ان يتعرفوا على ذلك من خلال نوابه في مجلس الامة الذين طالبوا بتغيير المادة الثانية ووقفوا ضد الاختلاط وحاربوا أشكال الرذائل الاجتماعية .. كان الاولى لهم ان يتعرفوا على ذلك من خلال ارتياد الشعب الكويتي للمساجد ورفضه لكل فكر دخيل ومن خلال وقوف الجماهير الطلابية وراء الاتجاه الاسلامي .. ان الشعب الكويتي - في معظمه - يرى ان الجامعة منذ تأسيسها لا تحقق آماله وأهدافه

○ تمثل خطراً على شخصيته وهويته
○ أصبحت مصدر استنزاق لمن يحاربون دينه وعروبوته أولئك الذين لفظتهم مجتمعاتهم من علمانيين وملحدين وشيوعيين، ان واضعي المشروع لم يراعوا هوية الشعب الكويتي وانتمائه عند تحديد أهداف البناء العلمي للطلاب .. فقد جاءت الفقرة أ من المادة ٢ كالآتي:

«... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطلاب على أساس من الحوار والمشاركة»

وعندما أراد واضعوا المشروع تولية بعض الجوانب عناية خاصة لم يولوا ما يساعد على تكوين هذه الشخصية .. بل أدلوا عنائتهم لبعض الجوانب التي لا تؤثر في بناء الشخصية .. فقد جاءت الفقرة ج من المادة ٢ تنص على الاتي:

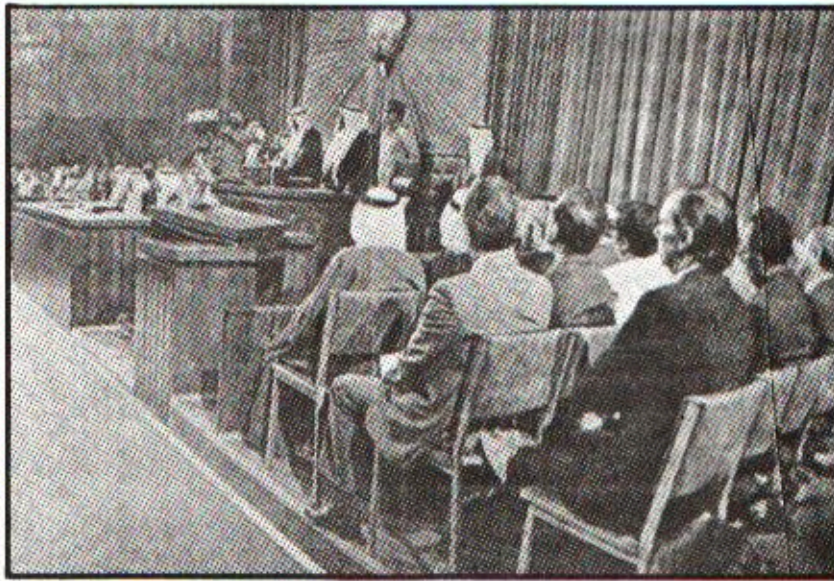
«تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية الاسلامية وشبه الجزيرة والخليج العربي عناية خاصة»

ونحن نتساءل ما هي أهمية معرفة الفن المعماري والنقوش والآثار الاسلامية في تكوين الشخصية .. وما أهميتها في الاطار الأكاديمي العلم .. بل ان من خلال هذه الدراسات تم تسريب الفكر العلماني لطلبة الكويت سواء في مادة الحضارة الاسلامية أو فيما يتعلق بدراسات الجزيرة والخليج العربي ..

وإذا كان نواب الامة استدركوا الخطأ الفاحش في الفقرة أ من مادة ٢ فعدلوها من خلال مناقشتهم للقانون كالآتي:-

«... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية العربية والاسلامية الانسانية للطلاب على أساس من الحوار والمشاركة» فإنهم لم يستدركوا

• ان الجامعة يوم أن تستجيب لرغبات الامة وتعمل معها سويا للحفاظ على الهوية التاريخية ستجد نفسها مستقلة وستجد الامة تدعم استقلالها هذا.



• صورة من الارشيف لمجلس الامة السابق اثناء مناقشة المشروع

الاستقلال عن السلطة السياسية

رغم أن مشروع القانون أكد على استقلالية الجامعة .. وعمل على استقلالها من ضغوط القوى الاجتماعية .. وخلصها من ضغط القوى الاقتصادية .. الا انه قيدها بقيود السلطة السياسية وتركها وقال لها أنت مستقلة .. فاذا كان من المعروف أن منصب الوزير منصبا سياسيا يمثل فيه وجهة نظر السلطة السياسية فان هذا المشروع جعل من وزير التربية القيم المهيمن على الجامعة .. فالمشروع جعل من وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة كما كان عليه الحال في القانون القديم .

كما أعطى للوزير حق التدخل في تعيين معظم الشخصيات الادارية والعلمية في الجامعة .. وفي تعيين معظم أعضاء المجالس الجامعية ..

○ فمدير الجامعة تعينه السلطة السياسية بمرسوم وبناء على عرض وزير التربية

الامة وتعمل معها سويا للحفاظ على الهوية التاريخية ستجد نفسها مستقلة استقلالاً تاماً يجنبها الصراعات والضغوط ..

الاستقلال عن القوى الاقتصادية

جامعة الكويت مؤسسة وطنية ميزانيتها من اموال الشعب .. وليست مؤسسة تجارية أو خاصة، لذلك تستطيع الجامعة ان تستكفي ولا تحتاج .. وبهذا تأمن ضغوط القوى الاقتصادية .. وقد جاءت (المادة ٥) لتكفل لها الاستقلال عن القوى الاقتصادية .. فقد جاءت هذه المادة بعد التعديل كما يلي :-

«يكون لجامعة الكويت ميزانية مستقلة يعدها مدير الجامعة ويعتمدها مجلس الامناء وتسري في شأنها الاحكام الخاصة بميزانية الدولة وتدير الجامعة اموالها بنفسها».

الفقرة جـ من هذه المادة .

واننا نرى أن التعديل الاخير لم يفي بالمللوب ولم يحقق المراد .. ذلك لان بناء النص القانوني غير واضح ومبهم ..

○ فمدلول النص يبين ان الجامعة تعمل على تكوين شخصيتين إحداهما علمية عربية والاخرى اسلامية انسانية .. ولا نظن أن هذا مراد التعديل .

○ وجعل النص أساس هذا التكوين هو الحوار والمشاركة ... ولا ندري كيف تبني الشخصية على أسس الحوار والمشاركة .. ثم اذا قبلنا هذا الاساس تجاوزا .. فالحوار والمشاركة ستنم على أي أساس؟؟

ان الغموض الذي يكتنف هذا النص يجعلنا نقترح تعديله بحيث يصبح واضحا صريحا مبيناً لرغبة الشعب الكويتي ... واننا نقترح التعديل الآتي :

«.... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية على أسس القيم العربية ومبادئ الدين الاسلامي في اطار من الحوار والمشاركة الانسانية».

فهذا النص قد حدد الاسس التي تبني على الشخصية العلمية وجعلها القيم العربية ومبادئ الدين الاسلامي كما اضفى صفة الانسانية لهذه الشخصية من خلال الحوار والمشاركة .

وتبعا لهذا التعديل نرى تعديل الفقرة جـ من المادة الثانية لكي تصبح كالآتي :-

«تولي الجامعة دراسات الثقافة الاسلامية وتاريخ الاسلام والامة العربية في شبه الجزيرة والخليج العربي عناية خاصة» فجامعات الغرب تجبر الطالب على التسجيل في مقررات الدراسات الانسانية التي تشمل تاريخ الامة وثقافتها وتكون هذه المقررات شرطاً للتخرج ..

ان الجامعة يوم ان تستجيب لرغبات

● مشروع قانون الجامعة جعل من وزير التربية كل شيء في الجامعة ..

وجعل من هيئة التدريس لا شيء في الجامعة!!

● ان المادة الاولى من هذا المشروع والتي تبنت مبدأ استقلال الجامعة تصبح حبرا

على ورق مادام هذا المشروع بصياغته الحالية.



الجامعة
والصراع من
اجل الهوية

(مادة ١٣)

○ ونائب مدير الجامعة تعيينه السلطة السياسية بمرسوم وبناء على عرض وزير التربية (مادة ١٥)
○ وإنشاء الأقسام العلمية والغازها يتم بقرار من وزير التربية.
○ وعميد الكلية يعين بقرار من وزير التربية
○ ومساعد العميد يعينون بقرار من وزير التربية

○ أما رئيس القسم فلا يعين بقرار من وزير التربية .. فلقد تكرم القانون وأعطى هذا الحق لمدير الجامعة وليس لهيئة التدريس .

○ ومجلس أمناء الجامعة كذلك بشكل وزير التربية غالبية أعضائه .. فلمواطنون الستة من أولى الخبرة والرأي هو الذي يعينهم كذلك .

○ ووزير التربية يحق له منح الشهادات الجامعية والدعوة الى انعقاد المجالس وتحديد العلاقات والبدلات وغير ذلك أن أخطر ما في هذا المشروع انه لم براعي المصلحة الأكاديمية ولا المصلحة الشعبية .. ان هذا المشروع كان مفصلاً على رغبات السلطة السياسية .. وراعى مصلحة السلطة السياسية بالدرجة الاولى والاولى فقط .

ان حرية التفكير والتعبير في الجامعة ستكون مقيدة بارادة السلطة السياسية .. كما أن حرية البحث العلمي التجريبي ستكون تحت اعتبار توجهات السلطة السياسية .. وسيقف فارق الولاء السياسي عقبة في تحقيق العدالة بين العاملين وسيتفاوت الاساتذة والمدرسين امام القانون حسب رغبات السلطة السياسية .. ان المعيار الاساسي الذي ينتج من هذا المشروع هو الولاء السياسي وليس الكفاءة .. فلذلك نحن

فقد جاءت هذه المادة بعد التعديل كالاتي :
«الجامعة مكان آمن له حرمة وتتولى هيئاتها حفظ النظام فيها بالتعاون مع جهات الامن المختصة» .

ان هذا النص قد فتح منفذا للمساس باستقلال الجامعة، حيث أجاز لادارة الجامعة التعاون مع جهات الامن المختصة لحفظ النظام في الجامعة مما يتناقض مع المادة الاولى التي نصت على استقلال الجامعة .. ومع الشطر الاول من (المادة ٧) والذي يقرر ان الجامعة مكان آمن له حرمة، فكيف يكون له آمنه وحرمة اذا كان لادارة الحق بمقتضى القانون في استدعاء الشرطة كلما شامت ذلك؟ خاصة وان ادارة الجامعة والقوى البوليسية تربطهما رابطة السلطة السياسية ان استقلال الجامعة يقتضي أن يسد هذا الطريق الذي قد يساء استعماله .. أما جهات الامن فلها ان تتخذ ما تراه مناسباً خارج أسوار الجامعة

وأخيراً، فإن المادة الاولى من هذا المشروع والتي تبنت مبدأ استقلال الجامعة تصبح حبراً على ورق .. فهذا المبدأ سيكون بعيد المنال طالما المشروع بهذه الصياغة .

نحكم ابتداء على هذا القانون بأنه جاء غير صحيح ..

كان الاولى لواضعي القانون ان يحفظوا للجامعة استقلالها .. وأن تصبح تلك السلطات التي اعطيت للسلطة السياسية بيد هيئة تدريس الجامعة .. فهي التي تنتخب مديرها .. وهي التي تنتخب نائبه .. وهي التي تنتخب عمداء الكليات ..

ان مشروع قانون الجامعة كاد أن يقول ان هيئة تدريس جامعة الكويت ليست أهلاً بالثقة .. والا فلماذا لم يعطيها حق الانتخاب .

القوى البوليسية

المعروف ان للجامعة حرمة المستقل .. تدبر بنفسها شؤونها وتحافظ على أمنها بواسطة حفظة الامن فيها .. ولكن (المادة ٧) الاصلية أفضل من التعديل .. فقد نصت المادة الاصلية على الآتي :-

«الجامعة مكان آمن وتتولى هيئاتها حفظ النظام فيها .. وتبين اللائحة التنفيذية سلطات هذه الهيئات وواجباتها في حفظ النظام»

ولكن التعديل فتح ثغرة للقوى البوليسية للتدخل في الجامعة وطلبتها وأساتذتها ..

مشروع قانون من خمسة نواب حول تعديل قانون دائرة النظرفي المنازعات الإدارية

ظروف الدعوى ما يبرر ذلك .

● مادة (٦):

● تعديل المادة الثامنة، الى الوجه التالي:
● لا تقبل طلبات الالغاء المخصوص عليها في البنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى قبل التظلم منها الى الجهة التي اصدرتها او الجهات الرئاسية لها، وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم.
و يصدر مرسوم ببيان اجراءات نظلم والبت فيه .

● مادة (٧):

● يستعاض عن نص المادة الثانية عشرة الى النص التالي
(يجوز الطعن في الاحكام الصادرة من الدائرة الادارية بالمحكمة الكلية، وذلك في الاحوال الاتية:
١- اذا كان الحكم المطعون فيه مبنيا على مخالفة للقانون وخطا في تاويله او تطبيقه.
٢- اذا وقع بطلان في الحكم او بطلان في اجراءات اثر في الحكم.
٣- اذا صدر الحكم على خلاف سابق حاز قوة الامر المقضية سواء دفع بهذا الدفع او لم يدفع ولا يجوز تنفيذ الحكم قبل فوات ميعاد الطعن فيه، و يترتب على رفع الطعن وقف تنفيذ الحكم وتكون لاحكام الصادرة بالالغاء حجية عينية في مواجهة الكافة، وتكون صورتها التنفيذية مشمولة بالصيغة الاتية (على الوزراء ورؤساء المصالح المختصين تنفيذ هذا الحكم واجراء مقتضاه).
● (اما الاحكام الاخرى فتنبيل صورتها بالصيغة التنفيذية المقررة لساير الاحكام).

● مادة (٨):

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون و ينشر في الجريدة الرسمية و يعمل به من اول أكتوبر ١٩٨١ .

الهيئات بالغاء القرارات الادارية النهائية.

● مادة (٢):

● يستبدل نص المادة الثالثة، على الوجه التالي:
● لا تختص الدائرة الادارية بالنظر في الطلبات المتعلقة بأعمال السيادة ولا تقبل الطلبات المقدمة من اشخاص ليست لهم فيها مصلحة شخصية مباشرة.

● مادة (٣):

● يستعاض عن نص المادة الرابعة، بالنص الاتي:
● يشترط لقبول الطلبات المبينة بالبنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى ان يكون الطعن مبنيا على أحد الاسباب الاتية:
أ- عدم الاختصاص
ب- وجود عيب في الشكل
ج- مخالفة القوانين واللوائح او الخطأ في تاويلها او تطبيقها.
د- اساءة استعمال السلطة.

● مادة (٤):

● تعدل المادة الخامسة الى الوجه التالي:
● تكون للدائرة الادارية وحدها ولاية الحكم بالغاء القرارات الادارية المشار اليها في البنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى. كما تكون لها وحدها ولاية الحكم في طلبات التعويض عن الاضرار الناشئة عن تلك القرارات، سواء رفعت اليها بطريقة أصلية او تبعية.

● مادة (٥):

● يستبدل بنص المادة السادسة الى النص التالي:
● لا يترتب على طلب الالغاء ووقف تنفيذ القرار المطلوب الغاؤه، على انه يجوز للمحكمة ان تأمر بوقف تنفيذ القرار لحين الفصل في الدعوى، اذ طلب ذلك في صحيفة الدعوى، ورأت المحكمة في

● تناقش اللجان النيابية المختصة في مجلس الامة هذه الايام عددا من مشاريع القوانين المقترحة من النواب. ومن بين هذه المشاريع:
● مشروع قانون بتعديل بعض احكام المرسوم بالقانون ٢٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية.
و يشمل التعديل ٧ مواد من هذا القانون.
● وقد قدم هذا المشروع كل من نائب رئيس مجلس الامة السيد أحمد عبد العزيز السعدون، والنواب:

● محمد احمد الرشيد

● فيصل القضبي

● راشد سيف الحجلان

● خالد العجران

وفيما يلي نص مشروع التعديل:

● مادة (١): تنشأ بالمحكمة الكلية دائرة ادارية تشكل من ثلاثة قضاة، وتشمل على غرفة او اكثر حسب الحاجة، وتختص دون غيرها بالمساير الاتية، وتكون لها فيها ولاية القضاء كاملة:

● أولا: المنازعات الخاصة بالمرتبات والمعاشات والمكافآت والعلاوات المستحقة للموظفين المدنيين او لورثتهم.

● ثانيا: الطلبات التي يقدمها نوو الشأن بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية.

● ثالثا: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالترقية.

● رابعا: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بالغاء القرارات الصادرة بانهاء خدمتهم أو بتوقيع جزاءات تأديبية عليهم.

● خامسا: الطلبات التي يقدمها الافراد او

حدث في مدرسة «الشاهين» الثانوية

الاستاذ (م. ص) مدرس أول في مدرسة «الشاهين» الثانوية.. ويعمل في الفترة المسائية كذلك مدرس أول قبضت عليه المباحث متلبساً بالجريمة.. جر يمتعه انه يهدد تلاميذه بتخفيض الدرجات أو الرسوب اذا لم يدفع له التلميذ مبلغاً من المال..

وقد كان هدد التلميذ (ك. أ. م) لبناني الجنسية بالرسوب اذا لم يدفع له مبلغاً من المال.. وكان هذا التهديد سبباً في حيرة التلميذ الذي لا يملك هذا المبلغ ولا يستطيع ان يشكو الاستاذ الذي سينكر ويتبرأ من هذه التهمة بل سينتقم من التلميذ..

لم يجد التلميذ إلا اصحابه المتحلقين في المسجد لقراءة القرآن فبث لهم شكواه.. ولقد نصحه احدهم أن يذهب إلى مخفر الشرطة لعرض هذه المشكلة.. وذهب التلميذ إلى المخفر الذي اتفق معه على خطة للقبض على «المربي» !! المجرم متلبساً بجريمة.. وقد سلم ضابط المخفر التلميذ ثلاثين ديناراً وسجل عنده ارقامها وطلب من التلميذ ان يسلمها للاستاذ «المربي» !! المجرم.. كما نصحه أصحابه بأن يصحب معه آلة تسجيل صغيرة يسجل بها الحوار.. وذهب التلميذ إلى استاذ «المربي» !! غير الفاضل..

— تفضل يا استاذ

— ايه ده..

— المبلغ الي طلبته

— ثلاثين ديناراً.. غيرك دفع مائة ديناراً.. أنا أعتبر هذه دفعة اول.. وأنا مستني (أي منتظر) الدفعة الثانية.. وإلا قسم بالله العظيم مش هاتنجح.. فاهم ولا لا..

وأدخلها في جيبه.. ثم جاءت المباحث وقبضت على المربي غير الفاضل بأدلة دامغة على ارتكاب جريمته.. وهو الآن موقوف في مخفر الجاهلية تحت اجراءات التحقيق.

وقد كنا في العدد الماضي كتبنا حول أهمية تحديد معايير وشروط الاختيار والتنفيذ الدقيق لهذه الشروط والمعايير.. وتقوية جهاز المراقبة والمتابعة في وزارة التربية خلال العام الدراسي.. ونحن نتساءل

● هل هذا هو المدرس الوحيد الذي يمارس هذا الارهاب على تلاميذه ويرتكب تلك الجريمة؟

● كيف وصل هذا المدرس إلى رتبة مدرس أول؟ ومن أوصله؟

● ماذا يفعل التلميذ المسكين الذي لا يملك المبلغ المطلوب لضمان نجاحه؟ يسرق؟ يمارس الجرائم؟ ماذا يفعل

● كم تلميذ رسب ولم ينجح بين التلاميذ بسبب فقره وعدم تمكنه من ارضاء جشع المربي غير الفاضل؟

من الخطأ أن تمر هذه الحادثة دون ان تصبح قضية يراجع فيها معايير وشروط الاختيار والتنفيذ الدقيق لهذه الشروط

فشل اليسار

اسفرت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع لندن بفوز الاتجاه المعتدل وبغسل اليسار بعد أن ظل طوال السنوات الماضية حكرًا عليه وكانت النتائج كالآتي: زهير المزدي ٥٤ صوتاً رئيساً للجنة الثقافية، سعود الشايجي ٥١ صوتاً نائباً للرئيس، بدر الناشي ٤١ صوتاً الرئيس، مشعل المشعان ٣٩ صوتاً، عادل مطر ٢٧ صوتاً، عبد المحسن الفقعان ٢٧ صوتاً، عبد الرحمن العبيدي ٢٧ صوتاً، والاحتياط كريمة سالم ٢١ صوتاً، وداد المشعل ١٨ صوتاً.

وهذه النتيجة لتبين مدى إحسار اليسار ووعي الطلبة بمن له أحقية تمثيلهم فعلياً.

دورة تدريس العربية لغير الناطقين بها.. ونجاحها

برنامجاً متكاملًا لرفع مستوى مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولا نملك هنا إلا ان نشيد بهذه الدورة التي تعمل من أجل نشر لغة القرآن، بين غير الناطقين بها، وبخاصة بعد أن قررت دول مسلمة غير عربية تدريس اللغة العربية في صفوفها، وجعلها لغة الزامية في جميع المراحل التعليمية.

كما ان كثيراً من أبناء الغرب باتوا يطمحون الى تعلم اللغة العربية وبخاصة أولئك الذين يأتون الى بلادنا للعمل فيها.

ان نجاح هذه الدورة يدعونا الى توجيه شكر الى الذين نظموها وبخاصة الدكتورة رشا الصباح مديرة مركز اللغات بجامعة الكويت أملين ان تعقبها دورات أخرى حتى يتم اعداد اكبر عدد من المدرسين القادرين على تعليم العربية لغير الناطقين بها.

الدورة الاولى لمدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، أقيمت في الكويت في الفترة الواقعة بين ١١ و ٢٠ ابريل الجاري، وشارك فيها مدرسون من مختلف دول الخليج العربية، واستاذة جامعيون، القيت خلالها محاضرات عرضت بأسلوب علمي طرق، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منها محاضرة عن (علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء) وأخرى عن (الاختبارات في تعليم اللغات الأجنبية) ودراسة نظرية للنظم اللغوية العربية) و(استعمال النماذج في تدريس اللغة العربية) وغيرها من المحاضرات العلمية الهامة.

وتجدر الإشارة الى ان مركز اللغات بجامعة الكويت هو الذي اعد لهذه الدورة، وأشرف عليها، حيث نظم



حول مشروع القانون بهئية مستقلة للتدريب

بقلم: اسماعيل الشطي

مع تقديري للنائب العنجري.. وتمنيتي له بالتوفيق في مبادراته النشيطة حول المشاريع القانونية التي تقدم بها حتى الآن.. إلا أن بصفتي كمواطن لدي تحفظات حول مشروعه الأخير الذي تقدم به وهو مشروع قانون بهئية مستقلة وعامة للتدريب.. ولا أريد أن يفهم أنه اعتراض على المشروع.

• التعليم الموازي في وزارة التربية والذي يشرف على تدريب وتأهيل الطلبة العاجزين عن الاستمرار في دراستهم لنيل الثانوية العامة.. وللتعليم الموازي إدارة في الوزارة وله موظفون وأجهزة ومعدات بالآلاف الدنانير.

• الإدارة المركزية للتدريب في وزارة الشؤون.. وهي التي تشرف على تدريب وتأهيل الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة ويرغبون في اكتساب مهارة مهنية.. وهذه الإدارة لها موظفون وأجهزة ومعدات ومعاهد بالآلاف الدنانير.

• التعليم التطبيقي في وزارة التربية ومهمته اعداد العمالة التقنية التي تتعامل مع الأجهزة الحديثة المتطورة والدقيقة ابتداء من الدبلوم وانتهاءً بالشهادات العليا.. ولهذا التعليم مشروع قانون معروض على مجلس الوزراء ويتضمن تدريب العمالة التقنية بصورة مستمرة.. وهذا التعليم له معاهد واساتذة « ودكاترة » ومهندسون وفنيون ومعدات وأجهزة بملايين الدنانير.

• معهد الكويت للتخطيط والإدارة.. ومهمته تدريب القيادات العليا والوسطى على النظم الإدارية الحديثة وعلى أساليب التخطيط الجديدة والمتطورة.. كما ينظم دورات متعددة سنوياً لمختلف فئات الموظفين في الإدارة الحكومية وغيرها.. وله ميزانية ضخمة.

• بالإضافة إلى جهات التدريب الملحقة بالشركات والمؤسسات المتعددة في الكويت والتي تملك من الأجهزة والمعدات والطاقة البشرية ما يساوي غيرها.

انني أتساءل

• ما مصير تلك الجهات المعنية بالتدريب؟ وما مصير الملايين التي صرفت عليها والأجهزة الضخمة باهظة الثمن فيها؟

• وعلى افتراض بقاءها - وهو الأرجح - ما الضمان في عدم تدخل الاختصاصات والصلاحيات والسلطات؟ وهي الأمانة التي تعاني منها الدولة في إدارتها ومؤسساتها.

• وكما أظن أن أحد الخبراء الأجانب الذين استقدمتهم الدولة كان قد أوصى بهئية كهذه - وكما أظن - أن رد ديوان الموظفين - آنذاك - تضمن ما ذكرته من كثرة الجهات المختصة بالتدريب في الكويت وتعدد الهيئات والمؤسسات.. فهل كانت بدرات الديوان غير صحيحة؟



• ياسر عرفات دافع عن معاونيه وابعد مناوئيه

على هامش قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

• المجلس الوطني الفلسطيني سلطته ضعيفة كغيره من البرلمانات العربية •

• التنسيب للعضوية يتم بمعرفة اللجنة التنفيذية ، وليس للمجلس لجان

ثانية للمتابعة •

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على القرار الخاص بالاتصال بالقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية في فلسطين المحتلة الصادر عن دورة عام ١٩٧٧ وكلفت بعض رجالها كعصام الصراطوي وسعيد حمامي للقيام بالاتصال بما سمي حركة السلام الفلسطيني الاسرائيلي بقيادة جنرال احتياط ماتياهو بيلد وغيرها من الشخصيات اليهودية في «اسرائيل» وأوروبا!

كما استغلت اللجنة التنفيذية قرارا باتاحة المجال للنضال السياسي لحصر النضال في دهايز الدبلوماسية والهيئات العالمية! وإذا كانت هذه الملاحظات تنطبق على الدورات السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني ، فإنه بالنسبة للدورة الخامسة عشرة تنضاف نقطة أخرى وهي ارتفاع عدد الاعضاء الى أكثر من ثلاثمائة عضو كما شارك في الاجتماع عدد مماثل تقريرا من المراقبين ومندوبين عن

التشريعية او الالزامية للمجلس لسببين .

الاول : ان الاعضاء غالبا ما يجري تنسيبهم للمجلس باقتراح اللجنة التنفيذية سواء كانوا منظمين أم مستقلين ، مع ان النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ينص في المادة الخامسة منه على ان « ينتخب أعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني ... »

الثاني : ان المجلس يفقد الى اللجان الثانية القدرة على المتابعة والمحاسبة والتصحيح في الوقت المناسب .

ولهذين السببين فإن اللجنة التنفيذية لها القدرة على المناورة وتخطي قرارات المجلس الوطني ، يسعها في ذلك خبرتها السياسية وقدرتها على صياغة القرارات التي يتوصل اليها المجلس صياغات تراعي رضا مختلف الاطراف ، مع امكانية تفسيرها حسبما ترى .

ونظرا لعمومية القرارات وعدم تفصيلها فقد اتكأت اللجنة

المتاحة هو الطريق الصحيح ليخلص فلسطين من يهود وأنه يغير رفع راية الجهاد من قبل قيادة مسلمة لن يتحقق نصر لامة تدعى الاسلام .

وقبل التعرض لبعض قرارات المجلس المثيرة للدهشة والتساؤل في أن واحد ، ننبه الى حقيقة تتعلق بالقوة القانونية للمجلس تعتقد بانها ضرورية لفهم دور المجلس والطبيعة الالزامية لقراراته .

كغيره من البرلمانات العربية

والمجلس الوطني الفلسطيني بالرغم من المظاهر الاحتفالية لانعقاده ، ورعاية التفرد والديمقراطية التي يطلقها بعض القادة الفلسطينيين ، الا انه في الحقيقة كغيره من البرلمانات في الدول العربية لا يزد دور في كثير من الاحيان عن التصويت على برامج اللجنة التنفيذية ! و يعود ضعف السلطة

لان القضية الفلسطينية قضية مركزية للحركة الاسلامية ، ولان متابعة تطورات القضية سياسيا اصبح اهتماما لازما لكل مراقب سياسي ، فان المراقب المسلم يتابع القضية بمشاعر المحب والمتأثر . ولكون القضية بدأت تفسير في قنوات غير صحيحة منذ تم قبول العمل السياسي والسلمي وتفصيله على الحل الجهادي ، فإنه من حق الامة ان تعلم فيما اذا كانت الدورة الخامسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في دمشق مؤخرا تصحيحا للمسيرة ام مضيا في الطريق الذي ليس له نهاية!؟

ونحن اذا ننبه الى بعض السليبيات التي باتت تغلف العمل الفلسطيني انما نقصد بذلك النصح والخير للقضية وللقائمين عليها ، ان هذا المقال يؤمن ابتداء ان العمل الجهادي في ضوء الامكانيات

● اللجنة التنفيذية تفعل ما تريد وياسر عرفات يتدخل شخصيا في المسائل المهمة

● الوحدة الوطنية الفلسطينية هدف أم شعار؟

● قرارات المجلس الخامس عشر غير مستقلة ومتحيزة لمن لا يستحق



● حافظ الأسد ماذا قدم للثورة؟

لضرب القاعدة «الصهيونية» وقاعدة «الامبريالية» العالمية!! ان نظام حافظ الأسد لا احد يعلم حقيقته كالسيد صلاح خلف ابو اياد الذي لم يقصر في كشفه وتعريضه ابان الحرب اللبنانية عامي ٧٥، ٧٦، ولا احد يعرفه كذلك كممثل السيد ياسر عرفات من واقع دوره في لبنان.

واذا كان القدياديون يؤمنون «بارضاء كل طرف» اذا كانت هنالك مصلحة ممكنة فهاهي المصلحة في الخضوع لهذا النظام وهو كما يعلم كل واحد لا يسمح للعمل الفدائي المسلح ان ينطلق من الجولان ضد «اسرائيل»؟ ونحن هنا لا نعري النظام السوري استغلالا لفرسه، ولكن لنضرب المثل كيف ان المجلس الوطني الفلسطيني برمته لم يتخلص من التبعية لنظام عربي ضالع في المكر والخديعة.

تحيز مقبوت

وفي الوقت الذي لا يسع المراقب فيه الا ان يسجل للمجلس ايجابية معبرة في النص على رفض الحلول الامريكية الاستسلامية

وبغض النظر عن رأينا في جبهتي التحرير والنضال الشعبي فان استبعاد تمثيلهما في اللجنة التنفيذية يعتبر ثغرا وقلما يعاب به دعاة الوحدة الوطنية! كما يثير علامات استفهام كثيرة!

الاستقلالية الى اين؟

على ان اهم ما يلاحظ على الدورة الاخيرة هو عدم استقلالية القرار الفلسطيني بالرغم من تبجح القيادات بذلك .. ان انعقاد المجلس في دمشق وحضور حافظ الأسد قد انعكس على قرارات المؤتمر وبيانه السياسي.

اذ لم يكف السيد ياسر عرفات وغيره عن الثناء - الذي في غير محله - على رأس النظام السوري، بل كما يعتقد بعض المراقبين فان استبعاد جبهة التحرير الفلسطينية كان بسبب معارضة منظمة الصاعقة «السورية»!

وفضلا عن ذلك وكما يعتقد بعض المراقبين، فان الاتجاه الغالب في اللجنة التنفيذية كان يرغب في استمرار الحوار مع الاردن، ولكن هذه الاتجاه وبضغط سوري مباشر وغير مباشر عن طريق المنظمات اليسارية المدعومة من سوريا وبالذات مطالبتة بفتح الحدود الاردنية للعمل الفدائي اما حامي حمى الثورة الفلسطينية فلم يطلب منه البيان السياسي السماح للعمل الفدائي بالانطلاقة في اراضي

اليهود التي ادعى انه مكلف بها بناء على قرار المجلس الوطني لعام ١٩٧٧!

وعندما نقوش بتوسيع اتصالاته مع اطراف يهودية قال ان الامر لا يزيد عن كونه اختلافا في تفسير القرار! حيث فهمت بعض المنظمات ان القرار ينطبق فقط على حزب رايكح بينما فهمت اطراف اخرى انه اشمل من ذلك!

الى الامام ام الى الخلف؟

وفيما يخص هدف الوحدة الوطنية الفلسطينية فان القرار الذي «دعا» و«اكّد» على اهمية تحقيق هذا الهدف تعتبر خطوة واحدة الى الامام، ولكن الاكتفاء بالعبارة العامة وعدم وضع سياسة واضحة لتحقيق هذه الوحدة بين فصائل المقاومة، بالإضافة الى توكيل بعض الامور للجنة التنفيذية والمجلس العسكري الاعلى، وبالقياص الى القرار المماثل الصادر عن الدورة السابقة، يعتبر هذا القرار رجوعا الى الوراء! ولا يدري المراقب ما السبب في ذلك، اهو عدم امكانية التوصل لمثل هذه الوحدة؟ ام ان ذلك مطلوب لكي يكون في امكان القيادة المناورة حسبما ترى هي وتريد؟

والمراقب المسلم وان كان يتحفظ على منهجيات المنظمات الفلسطينية عموما، واليسارية خصوصا الا ان اجتماع كلمة الفلسطينيين وتوحيد قيادتهم تبقى هدفا مرحليا اساسيا ومهما للغاية.



● ابو اياد يعرف كل شيء عن سوريا!

الاحزاب والتجمعات السياسية العربية مما لا يتيح مجالا لدراسة الاقتراحات بتمهل وروية.

الرأي للقيادة

مع اخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، فان القرارات الخاصة بالمبادرة الاوروبية والحوار مع الاردن التي اعتبرتها بعض الاطراف الفلسطينية احد ايجابيات قرارات المجلس الاخير قد لا تكون كذلك مستقبلا، لان اللجنة التنفيذية وخاصة الجناح «المعتدل» المسيطر سيجد نفسه قادرا على تفسير هذه القرارات بما يتفق ووجهة نظره. ونحن هنا لا نريد ان نستبق الاحداث ولكنه تحذير ننبه اليه استخلصناه من واقع العلاقة بين المجلس واللجنة التنفيذية.

ومما يؤكد ما ذهبنا اليه من قدرة القيادة على المناورة والتدخل بقلها عند اللزوم هو تدخل رئيس اللجنة التنفيذية السيد ياسر عرفات بشخصه للحيلولة دون اقالة عصام الصرطاوي من المجلس بسبب اتصالاته مع

«رسالة من الارض المحتلة»

في هذه الايام تمر جمعية الصلاح الاسلامية بظروف صعبة تمثلت في اعتقال سبعة من اعضاء الجمعية في سجون الاحتلال الاسرائيلي من شهر محرم ١٤٠١ هـ وعلى رأسهم الشيخ/ توفيق حسن الكرد امين عام جمعية الصلاح الاسلامية الذي لا يزال حتى الان في السجن يعاني من آلام في المعدة ومغص كلوي حاد يحتاج الى عملية جراحية وقد رفضت قوات العدو الصهيوني اجراء العملية الا بعد تقديمه للمحاكمة..

ومهما حاولت قوى الباطل والطواغيت وتعاون معها ضعاف النفوس لاسكات صوت الحق والوقوف في وجه الدعوة الاسلامية الصائقة فلن يفلحوا ابدا بالسجن.. فالسجن.. خلوة.. بالقتل.. فالقتل شهادة.. بالنفي.. فالنفي سياحة..

ولن يثنينا ذلك عن العمل في سبيل الله والسير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحنة لن تزيدينا الا ثباتا.

«أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وثباتهم على الحق أسوة حسنة ونحن على مناهجهم نشق طريقنا «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ففي هذه الظروف نطلب من اخواننا في العالم الاسلامي الوقوف بجانبنا والتوجه الى الله بالدعاء الخالص في الافراج عن المسلمين المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ومن عجب ان يتردد هذا النبا عن المجلس الوطني الفلسطيني في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن تسلل منظمة أرغون اليهودية الى المسجد الأقصى والصلاة فيه تمهيدا للاستيلاء عليه وهدمه وبناء هيكل سليمان من جديد!

ومن عجب كذلك انه بالرغم من ان وايزمان قد اعترف ان السادات فاجأه بزيارة القدس وسماه عبقريا، وبالرغم من اعتراف جنرال الاحتياط اليهودي «يسرائيل طال» باهمية السلام المصري - الاسرائيلي، الا انه افصح بوضوح ان مخطط طي الامن الاسرائيلي يلزمهم القلق على مصير الدولة اليهودية وخططون على اساس ان كل من حولها اعداؤها!!

وفي حين تقرر ندوة معهد شيلواح للدراسات الاستراتيجية ان العرب سيظلون مسلمين متعصبين مهما انتشرت بينهم افكار اخرى، فان المجلس الوطني يفرق بين اليهودي اليساري واليهودي اليميني! ويفرق بين اليهودي الصهيوني وغير الصهيوني!

وما يمكن للمراقب المسلم ان يقوله باختصار ان المجلس الوطني اذا اراد ان يكون قراراته فاعلة ونافذة فانه ينبغي التخلص من التبعية والذيلية السياسية والفكرية، وان الاستقلالية الحقيقية هي في الرجوع الى قواعد الشعب التي تؤمن بالاسلام فكرة ومنهاج حياة وطريق تحرر.

فاليهود لا ينفع فيهم الا دواء الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القتل والسبي اما اليهود، والدولة الديمقراطية والحوار مع القوى التقدمية فاوهم لا يتأتى الا بالهلاك والخسران.

والاوروبية المحقة بها، الا اننا في الوقت نفسه ننبه الى هذا التحيز الممقوت للنظام السوري على المستوى العربي، وللبادرة بريجنيف والصدقة الروسية على المستوى الدولي.

فالحلول الدولية كما يدرك كل فلسطيني مهما كان مستواه ليست في صالح القضية الفلسطينية سواء كانت امريكية ام اوروبية ام روسية ام صينية ام يابانية!

ان العودة الى مؤتمر جنيف كما يريد بريجنيف هي نفس دعوة اوروبا وهي نفس دعوة امريكا التي تعتبر «مائدة جنيف» بالنسبة لها اخر مراحل التسوية السياسية للقضية. المرحلة الاولى هي كعب ديفيد، والثانية هي الاردن والمنظمة وأطراف عربية اخرى والثالثة هي سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف!

فهل يقبل المجلس الوطني الفلسطيني ان يكون اداة لتنفيذ هذه السياسة التأميرية على قضيته؟! ام انها التبعة للنظام السوري؟

اي قوى ديمقراطية هذه؟

على ان استجابة المجلس لضغط السيد ياسر عرفات بالتراجع عن اقالة عصام الصرطاوي وما تردد عن تأكيد المجلس على حرية الاتصال بالقوى الديمقراطية اليهودية في فلسطين المحتلة يعتبر نكسة مخيبة لآمال الفلسطينيين وجميع المسلمين. وما نأمل ان يكون ذلك مجرد رأي لبعض الاطراف اليسارية ذات الحجم الصغير.

فاليهود جاءوا لفلسطين «ارض الميعاد» في زعمهم على اختلاف مشاربهم واجناسهم،

هل عذب هشام المحيسن؟



قال مصدر أردني ان الاردن مازال يرى أن سورية متورطة في اختطاف القوائم بالاعمال الاردني في بيروت السيد هشام المحيسن. وأضاف ان أجهزة الاعلام الاردنية تجاهلت تماما الاعلان عن اطلاق سراح المحيسن، وان الحكومة ترى ايضا ان اليومين اللذين قضاهما الدبلوماسي الاردني في دمشق بعد الافراج عنه، تجب اضافتهما الى فترة الاحتجاز.

التلفزيون الاردني أعلن أن السلطات السورية هي التي أفرجت عن المحيسن وأن (جبهة المواجهة الوطنية) التي أعلنت مسؤوليتها عن اختطافه تابعة لسرايا الدفاع التي يتزعمها رفعت أسد شقيق حافظ أسد.

القبس ١٩٨١/٤/١٨
- من جهة أخرى ذكرت وكالات الأنباء أن الفحوص الطبية التي أجريت للسيد هشام المحيسن، أسفرت عن أنه يعاني من ضعف عام وارهاق وتسارع في دقات القلب وارتفاع ضغط الشريان ونسبة السكر في الدم. كما أسفرت هذه الفحوص عن وجود آثار جروح ملتئمة في بطن القدم الايمن وتشوه وتليف بمساحة ٩ سم في ٥ سم في بطن القدم الايسر، نتيجة تعرض القدمين لكدمات حادة. وذكر التقرير الطبي الذي صدر من مستشفى واذاعة عمان ان السيد المحيسن يحتاج الى فترة نقاهة لمدة شهر على ان يبقى تحت اشراف طبي.

السياسة ٨١/٤/١٨

المجاهدون الأفغان يقتلون ٣ ضباط سوفيت

اغتيال المجاهدون الافغان العميد غلام ساخي نائب رئيس المخابرات الافغانية وشقيقه وسائقه وحارسه، في هجوم جرى تم في وضح النهار في وسط كابول. كما قتلوا ثلاثة ضباط سوفيت في حي «ميكرو رايون» المخصص لسكن القادة السوفيت.

«الاسلاميات» مادة الزامية في باكستان

قال وزير الداخلية الباكستاني محمود

هارون ان مستوى الجريمة انخفض فعلا في باكستان بعد تطبيق بعض قوانين الشريعة الاسلامية.

وقال: اننا بحاجة الى مساعدات لتعليم اللغة العربية في باكستان، علما بأنه توجد ٢٠٠٠ مدرسة ملحقة بالمساجد، تعني بها الدولة، وقد شكلت الحكومة أخيرا لجنة لدراسة رفع مستوى هذه المدارس. وقدمت اللجنة تقريرها فعلا لوزارة الشؤون الدينية. وقد قررت الحكومة الباكستانية ادخال مادة الاسلاميات في المدارس الحكومية لتكون مادة الزامية.

على الرغم من الاخبار الصادرة من تونس بالسماح بتعدد الاحزاب، فان الحكومة التونسية لا تعني التيارات الاسلامي الذي مازال محاربا منها.

المدرسون ينتقلون مع تلاميذهم الى ساحات الجهاد

هذا المعقل الواسع على ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، واستبدل بكتبه حزاما من الرصاص وكلاشينكوف سوفياتي، وعلافة الصداقة بين القادة ورجالهم سهلة وغير رسمية، ولكن القادة يتمتعون بنفوذ حقيقي، فالحديد منهم مدرسون سابقون وهناك عدد كبير من تلاميذهم تحت امرتهم.

ويقول عبدالقيوم «ستكون حروبا طويلة، ويجب ان نركز جهودنا على بناء احتياطياتنا من الاسلحة والنخائر. واننا بحاجة الى وسائل لاسقاط طائرات الهيلوكبتر والى مزيد من النخائر والمواد الطبية.. وهذه الاشياء ستصلنا اذا صبرنا. لقد زادت قوتنا منذ مجيء السوفييات قبل خمسة عشر شهرا. ونحن نتمتع بميزة القتال على أرضنا وسوف تزداد قوتنا أكثر».

يقول مراسل صحيفة التايمز البريطانية «بعد أن قضيت اثني عشر يوما في أفغانستان، منها ثلاثة أيام بين مائتين من الشوار في هذا المعقل الواقع فوق نهر أجام، ضادت وأنا أحمل انطباعا واضحا بأن قوة الشوار من حيث التنظيم والتسلح والتموين أخذت في الازدياد.

ففي هذه المنطقة على الاقل، لم تعد قائمة تلك الصورة التقليدية للقبائل المتنافرة، وثيقى الضراوة وامداد النفس للقتال هي السلعة التي يملكها الشوار، الا أنه تم تطعيم هذه الصفات بهيكل قيادي قوي، وادراك للنظام والهدف.

ولم يحقق الشوار في اقليم نانجار الوحدة بين قواتهم فقط، بل وسعوا ايضا منطقة سيطرتهم بنجر المتعاطفين مع الحكومة. عبدالقيوم استاذ جغرافيا سابق في الثلاثين من عمره، استبدل بفضله المدرسي

محاكمة ٣٤ زعيما اسلاميا في تركيا

مثل امام المحكمة امس السياسي الاسلامي الرئيسي في البلاد و ٣٣ من زملائه بتهمة محاولة خلق دولة تقوم دعائمها على الدين مما يشكل خرقا للقوانين العلمانية الصارمة في تركيا.

ومثل السيد نجم الدين اربكان (٥٥ سنة) رئيس حزب الخلاص الوطني المحظور و ٣٣ من المسؤولين البارزين في الحزب وهو مؤيد قوي للإسلام امام محكمة عسكرية في انقرة. وكان السيد اربكان و ٢٣ من المتهمين قد اعتقلوا بعيد تسليم الجيش السلطة في ايلول

سبتمبر الماضي.

وقالت مصادر محامي الدفاع ان التهم مبنية على مهرجان عقده السيد اربكان ومؤيدوه قبل بضعة اسابيع من انقلاب السنة الماضية وطلبوا خلاله باقامة دولة تركز على الاسلام. ويطالب المدعي العام بسجن السيد اربكان مدة تصل الى ٣٦ سنة. ويواجه المتهمون الاخرون عقوبة السجن لمدة ٢٠ سنة لكل منهم كحد اقصى.

مسؤولية المقاومة

من ناحية اخرى اعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن قصف بالصاروخ تعرضت له مستوطنتان اسرائيليتان في غور الاردن وقالت

ان القصف اسفر عن اضرار مادية.

ونسبت وكالة الانباء الفلسطينية الى ناطق عسكري باسم المقاومة في دمشق قوله: ان الغدائيين الفلسطينيين قصفوا مستوطنتي اشدود يعقوب وغيشر بصواريخ كاتيوشا مما ادى اشغال عدة حرائق فيها.

وقال ان الغدائيين حققوا «اصابات مباشرة» وعدوا الى قواعدهم سالمين على عكس ما ذكره ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان انفجارا للصاروخ لم يسفر عن أي اصابات أو حتى وقوع اضرار.

واضاف ان الغدائيين زرعوا ايضا عبوة ناسفة داخل محطة سيارات ركاب كبيرة تقع على طريق رئيسية مؤدية الى مدينة القدس انفجرت وادت الى وقوع عدة اصابات.

رأي اسلامي

حين ثارت الشعوب المسلمة في أواخر القرن الماضي، وطوال القرن الحالي، ضد الاجنبي الذي احتل أرضها وسعى الى نهب خيراتها، لم تكن هذه الشعوب في حاجة الى من يفتيها في وجوب هذه الثورة، ولا الى من يثير فيها حمية الجهاد ضد ذلك المستعمر، لانه، أي ذلك المحتل لأراضيها، كان سافر العداء واضح الخصومة، فجئسه من غير جنسها، ودينه من غير دينها، فلا شك في أنه معتد أثيم يريد سلب هذه الشعوب حريتها واستقلالها وخيراتها.

وحين نجحت هذه الشعوب في اخراج المحتل الفاضل من أرضها، جاء بدلا منه اناس من الشعب نفسه، جنسهم من جنسه، وأحيانا من دينه، ولبسوا لباس الوطنية، لكنهم تابعوا مسيرة المحتل الفاضل، فبالشعوب ما زالت مسلوية الجرية، وخيرات البلاد ما زالت مضاعة منهوبة، وعقيدة الامة ما زالت غريبة مبعدة عن الحياة وتطبيقاتها.

من أجل ثورة جديدة للشعوب المسلمة

ولكن مع هذا كله، لم تتحرك الشعوب المسلمة كما تحركت ضد المحتل الاجنبي، ربما لانها رأت ان الامر يختلف وان الحكام ساداموا من أبناء البلاد فلا داعي للثورة عليهم، وانما يكتفي بالنصح والاصلاح السلمي.

ازاء هذا، باتت الشعوب المسلمة في حاجة الى من يفتيها بوجوب الثورة على الحاكم بغير ما أزل الله، والى من يثير فيها حمية الجهاد ضده، لانه يواصل تنفيذ خطط ذلك المستعمر الذي خرج بجيشه، وبقي عبر هؤلاء الرجال الذين يحكمون البلاد له، كما يريد، وهم يلبسون لباس الوطنية.

ان الشعوب المسلمة مدعوة الآن للقيام بعملية تحرير جديد للأوطان، تسلم فيه القيادة الى المخلصين من أبناء هذه الامة، وتنتهي الولاءات الحالية لشرق أو غرب، ليكون الولاء لله وحده، و«يكون الدين كله لله».

الوطنية

في ميزان الإسلام

اين يقف الاتجاه الاسلامي من الوطنية الحديثة؟ وما موقفه من الاوطان؟ هل يتماثل من الاتجاه المادي الماركسي الذي يرفض الوطنية من جذورها منطلقا من شعارات الاممية؟ أم يتفق مع الاتجاه العلماني التقدمي الذي يكرس الوطنية في ضمير الانسان ويجعلها دينا آخر ويجعل من الاوطان آلهة أخرى ولكن بأسلوب عصري؟

حب الوطن شعور غريزي

ان القرآن الكريم نوه بقيمة الديار - أي الأوطان.. في آيات بينات • «فالنبيين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله.. والله عنده حسن الثواب» آل عمران: ١٩٥

• «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» (الحج: ٤٠) • واعتبر القرآن مفارقة الوطن بالقسر والاكراه نوع من العذاب والتعذيب.. وهذا مايتضح من تهديد الكفار للمسلمين «وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين» (ابراهيم: ١٣)

• وعندما أوحى جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجا عليه الصلاة والسلام الى ورقه بن نوفل ليشرح له عقبات الطريق.. لم يجزع مثل جزعه عندما أخبره أن من العقبات أن يطرد من وطنه فقد قال له «ياليتني أكون حيا حين يخرجك

قومك» عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم «او مخرجي هم» قال السهيلة • وانما قال ذلك لأن فراق الوطن شديد على النفوس

• وعندما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم موطنه نظر اليه بعبرة وأسى والم فخاطبه قائلا «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله الي، ولولا اني أخرجت منك ماخرجت»

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

ثم توجه بالدعاء الى الله «اللهم انك أخرجتني من أحب البلاد الى فأسكني أحب البلاد اليك» البيهقي

• وعندما هاجر الصحابة الى المدينة وبدأت الأشواق تعتصر النفوس.. وأخذت الزكريات تهيج القلوب وبدأ الحنين الى الوطن.. يقول البخاري «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.. ودعا أبوبكر وبلال.. قالت عائشة.. فدخلت عليهما فقلت.. يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك.. قالت وكان أبوبكر اذا أخذته الحمى يقول:

كل امريء مصبح في اهله والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال اذا أقلت عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول:-

ألايت شعري هل أبيتن ليلة بوادوحولي، أذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة:- فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال «اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد.. وصححها وبارك لنا في صاعها.. ومدها.. وانقل حماها».

• ان النصوص الواردة في الفقرة هذه تؤكد على شعور فطري واحساس غريزي في جوف الضمير الانساني ألا وهو حب الوطن.. وتؤكد على أن الاسلام لم يعارض هذا الحب لأنه من الفطرة.. بل باركه وأكد ووضعه في مكانه الصحيح.. وجعله في انفس النفائس التي يضحى بها الانسان في سبيل دعوة الله.. فكما يقدم الانسان نفسه وماله وأهله ونويه في سبيل الله يقدم أرضه ووطنه لنفس الغرض.. وهذا ما فعله الصحابة لقد تركوا أموالهم وأراضيهم ووطنهم فرارا بدينهم عندما فتنهم قومهم وصدوهم عن دين الله..

• وانطلاقا من مقاصد الشريعة والتي ترتب الاولويات في دين الله.. فإن الدفاع عن الأوطان من أبرز مقاصد هذا الدين.. حفظا للدين وحفظا للانفس والأعراض.. وكل أرض يقام فيها دين الله فالدفاع عنها واجب شرعي وفرض على الأمة.. والموت في سبيل الدفاع عن هذه الأرض يكون

* حب الوطن شعور فطري واحساس غريزي في جوف ضمير الانسان.

● مفاهيم الوطنية العلمانية تعيش ازمة حادة في المشرق الاسلامي.

● تاريخ الكيانات السياسية الحديثة:-

معظمها لا يتجاوز عمرها عن الخمسين سنة.. حيث كانت فيما مضى جزءاً من كيان الدولة العثمانية وكانت الشعوب تعيش على ولاء وانتماء وجهاد يختلف عما هو مطلوب منها اليوم ان تعيش عليه.

● التركيبة الاجتماعية لشعوب المشرق الاسلامي:-

قلما يوجد مجتمع شرقي اسلامي يتخذ اصوله من مكان واحد.. فمعظم مجتمعات الكيانات السياسية الحديثة خليط من الشعوب الاسلامية.. ومن البساطة ان تجد مجتمعاً يتكون من قبائل نجد وسكان العراق وقبائل فارس وسكان الهند واليمن.. كما انه من البساطة ان تجد مجتمعاً يتكون من قبائل نجدية ومصريين ومغاربة واتراك.. وكذلك من الصعب جداً ان تعمق الوطنية في مشاعر القبائل البدوية التي لم تتعود الاستيطان..

● الشعارات المنافسة:-

في الساحة الفكرية شعارات عصرية حديثة منافسة تحد من تعميق الوطنية في المشاعر والضمائر.. فالقومية العربية التي لا تعترف بمفاهيم الوطنية كالولاء للوطن حيث ترى ان الولاء للوطن العربي.. وكالاتمء للوطن حيث ترى ان الانتماء للامة العربية.. كما انها لا تعتد بتلك الكيانات والحدود السياسية وتعتبرها اثاراً خلفها الاستعمار.

الاسلام.. عقبة كاداء

العقبة الكاداء للوطنية هي الاسلام.. فالتصور الاسلامي للاله والكون والحياة

او عقائدي او ديني.. ويكون جزء المرافعين عن الكيان السياسي هو الشرف والمجد البطولي بين اجيال الامة على مدار عمر الدنيا.. والتضحية لهذه الارض تسمى الفداء في سبيل الوطن.

● التقديس:-

تقديس الارض من خلال الشعارات والرموز.. فيرمز للوطن بعلم يقف الجميع امامه بخشوع واذلال ويرفع فوق ساريته بمراسيم وطقوس تثير الرهبة والهيبة.. ويوضع سلام موسيقى خاص للوطن يصاحبه انشاد ترتيلي جماعي يسمى النشيد الوطني ولا يعزف الا بوقوف الجميع اجلالا واحتراماً.. وهذا السلام تفتتح وتختتم به كل المناسبات.. كما يخصص يوماً من ايام السنة يسمى عيداً وطنياً تقديساً لهذا الوطن وتعبيراً عن الولاء والانتماء والفداء.

ازمة الوطنية

يقول برنارد لويس استاذ الدراسات الشرقية البريطاني في فصل ثورة الاسلام من كتابه «الغرب والشرق الاوسط»: (كلنا يعرف قصة الاسلام الرائعة في محاربته للوثنية.. وكلنا يعرف كيف قام محمد (صلى الله عليه وسلم) مع اصحابه بتحطيم رموزها «اللات» و«العزى» و«مناة».. وكيف استطاعت العقيدة الاسلامية ان تحل محل العقائد الوثنية.. ولكن يبدو ان المعركة لم تنته بعد.. فالיום نشهد اصناماً جديدة «كالوطنية» و«القومية» وغيرها مع شعارات تحل محل «اللات» و«العزى».. وان الناس تتجه اليها وتقدها.. وكما يبدو ان النصر هذه المرة حليف الاصنام الجديدة) ونستطيع ان نقول بقدر ما قطعت الدول الحديثة شوطاً كبيراً في تربية الاجيال على مفاهيم الوطنية فلانها مازالت تعيش ازمة حادة في المشرق الاسلامي.. ونستطيع ان نرجع اسباب الازمة إلى.

موتنا في سبيل الله.. ومن مات دون ماله وعرضه فهو شهيد.. وكل ارض تعادي دين الله وتنكل باعدائه فلن تكون افضل من مكة.. وموقف المسلمين لا يتجاوز موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في مكة...

الدولة العلمانية:

تسعى الدولة الحديثة المعاصرة لارساء دعائمها من خلال تعميق شعور الوطنية في نفوس افراد الامة.. تعميقاً يصل إلى النجاح ويزاحم المشاعر الدينية في كيان الانسان.. وتتم عملية تعميق هذه المشاعر من خلال مفاهيمها.

● الولاء:-

الولاء لقطعة الارض ذات الحدود السياسية.. تلك الارض التي نشأ عليها الفرد وحيث تاريخ حياته وضمت رفات اجداده.. واخرجت خيراتها الظاهرة والباطنة ليرتزق منها ويعيش وينافس بقية الامم والشعوب.. الولاء لهذه الارض يسمى الولاء للوطن.

● الانتماء:-

الانتماء السياسي لقطعة الارض ذات الحدود السياسية.. فهوية الشعب هي هوية الوطن.. وهوية الفرد هي هوية الوطن.. والانتماء التاريخي هو الانتماء للشعوب التاريخية التي عاشت على هذه الارض بغض النظر عن تصوراتها وعقائدها وتاريخها.. الانتماء لهذه الارض يسمى الانتماء للوطن.

● الفداء:-

الفداء في سبيل الارض ذات الحدود السياسية الى درجة التضحية بكل نفس ونفيس من اجل الحفاظ على هذا الكيان السياسي.. ومواجهة كل محاولة اعتداء او احتواء على جزء من هذا الكيان بكل انواع المواجهة.. عسكرياً واعلامياً ونفسياً سواء كانت محاولة الاعتداء من طرف استعماري

* الوطنية العلمانية تعبد الانسان للارض وتسخره لها.. بينما يحرر الاسلام الانسان من كل مخلوق ويجعله عبداً للخالق.

تستشفع به يوم القيامة... «قل ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء : ٩٢)	تفضيلاً» (الاسراء : ٧) «الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض» (الحج : ٦٥)	والانسان يفترق في كثير عن التصور الوطني.. ومفاهيم الاسلام تصطبغ في كثير مع مفاهيم الوطنية اصطداماً حاداً. o فالوطنية تجعل الارض المحور الذي تدور حوله الحياة.. فالانسان يعيش من اجل وطنه.. ويموت وراء وطنه.. ويتعلم من اجل رقي وطنه.. ويرسم الاهداف والآمال من اجل خدمة الوطن.. فالوطن كما صورته شوقي امير الشعراء المعاصرين في شعره مقدس ووجه معبود.. وكما بين ان لا شيء يعد له.
• والوطنية تجعل الفداء في سبيل الوطن وتسمى القتلة في سبيل الوطن شهداء الوطن.. وتعد شهداءها بالمجد والشرف بين الاجيال المقبلة.. وتبني نصباً كبيراً يسمى نصب الجندي المجهول..	• والوطنية كما بينا تجعل الولاء للوطن... فدعاة الوطنية يقولون لا ولاء الا للوطن... بينما يقصر الاسلام ولاء الانسان لله.. فانه يقول في كتابه.	هب جنة الخلد اليمين لا شيء يعدل الوطن وكما بين في شعره انه مراد الانسان ومقصده في الحياة الدنيا والآخرة.. وطني ولو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه بالخلد نفسي
بينما يرفض الاسلام اي قتال لغير الله ويعتبره قتال جاهلية اعمى.. ولا يعتبر من يموت في غير سبيل الله شهيداً.. فالشهادة لمن يقاتل لتكون كلمة الله العلية.. وقد حدد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال	«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة : ٢٥٧)	بينما يجعل الاسلام الحقيقة الالهية هي المحور الخالد الابدی الذي تدور حوله الحياة بشتى صورها.
«من قاتل لتكون كلمة الله هي العلية فهو في سبيل الله» رافضاً كل أنواع القتال التي ذكرت له ومنها القتال من أجل العصبية الوطنية..	كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوشق عرى الايمان الولاية في الله» وبناء على ولاء الانسان يقسم القرآن الناس اما في حزب الله او حزب الشيطان.	«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له.. وبذلك امرت وانا اول المسلمين» (الانعام : ١٦٢)
«... ومن قاتل تحت راية عمية، يغضب لعصبة، او يدعو الى عصبية، او ينصر عصبية، فقتل، فقتله جاهلية» أخرجه مسلم والنسائي	• والوطنية - كما بينا - تجعل انتماء الناس للكيان السياسي ولتاريخ الارض فهي تجعل المسلمين والفراعنة واليهود والنصارى والوثنيين في امة واحدة طالما عاشوا على تراب ارض ما	«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (الزاريات : ٥٦)
• والوطنية كما بينا - تقدر شعارات الوطن كالعلم والسلام الوطني.. وكل هذا لا يبيح الاسلام لانه احياء للوطنية.. اما بالنسبة للعيد الوطني فنحن نلتزم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «عندما قدم الى المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما.. قال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية.. فقال: قد أبد لكم الله خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر» لابي داود والنسائي والترمذي	بينما يقف الاسلام بحزم امام هذا الخلط المجنون.. ويصف الناس اما واقواما ارتكازاً على قومياتهم وارضيتهم كامة الفرس وامة الروم وامة الصين الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فانه يصنفها مرتكزاً على عقيدتها. واما محمد صلى الله عليه وسلم هي التي تستظل بلوانه في عرصات يوم القيامة... وهي التي تسير وراءه بين احوال يوم القيامة.. وهي التي	• والوطنية تعبد الانسان للارض وتسخره لها.. وتفضل الارض عليه وتكرمها... بينما الاسلام يحرر الانسان من كل مخلوق ويجعله عبداً للخالق... بل يريد ان يكرم الانسان على معظم مخلوقات الله ويجعل الارض مسخرة له. «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا



سيد قطب

والقول بوحدة الوجود

بقلم د. عبدالله عزام

الجزء الاول

الدكتور عبدالله عزام من ابرز رجال الاخوان المسلمين خارج مصر .. فهو على المستوى التربوي يعد محضنا ايمانيا لكثير من شباب الصحوة الاسلامية .. وعلى المستوى الحركي يعد مجاهدا صلبا عاتيا في وجه الطغاة .. ولقد نهل الدكتور من فكر الشهيد سيد قطب واستقى من فكره .. وكان شغوفا بالتعرف على بقائيق افكاره وخلفيات ارائه .. وهو وثيق الصلة بأسرة الشهيد سيد وعلى دراية جيدة بتطورات حياته وفكره .. وقد ارسل الينا مقالات تزيل اللبس حول ما نشر في المجتمع عن علاقة الشهيد سيد وفكرة وحدة الوجود .. وسوف ننشرها بالتتابع ان شاء الله ..

« لقد ركز الاستاذ سيد معظم كتاباته على شرح معنى «لا اله الا الله» ونقل المعنى

النظري للتوحيد الى واقع حي متمثل في سلوك وحركات، ودماء وتضحيات.

ان تكتب حرفا تقر به حكم (طاغية).
وتصفي اليه وهم يحاولونه ان يسترحم فيقول: «لماذا استرحم؟ ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق. وان كنت محكوما بباطل. فانا اكبر من استرحم الباطل».

توحيد تتمثله مواقف

ولقد حدثت شقيقته حميدة أمامي فقالت:
يوم الاحد ٢٨ اغسطس سنة ١٩٦٦ جاء قرار الاعدام موقعا من رئيس الجمهورية - عبدالناصر - ولكنهم كما يبدو - أوعزوا الى مدير السجن الحربي حمزة البسيوني ان يحاوله الاعتذار حتى آخر

ودماء وتضحيات، ولقد كانت حياته المليئة بصور الاعتزاز بالله، والتوكل عليه والالتجاء اليه خير شاهد على أن توحيد الربوبية «التوحيد العلمي والنظري في القلب والنفس» أي (توحيد المعرفة والاثبات) قد جمع معه توحيد الألوهية (التوحيد العملي بالفعل) في واقع الحياة ومشاعر وشعائر، وكلمات ومواقف حتى غدا المؤمن بهذا التوحيد كالشم الرواسي لا يزعزعه قوى الأرض، ولا يهزه جبروت الطغيان.

وحسبك منه تلك الكلمات التي كانت تنبثق من اعماقه معبرة عن استقرار التوحيد في طياته.
«تسمعه وهم يعرضون عليه الوزارة وهو رهين القيود يقول: (ان اصبح السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لتفرض

والآخر الذي يقول «ما في الجبة الا الله هذا الكلام كله في هذين الوطنين من التفسير»... انتهى كلام الشيخ اللبناني.

هزني من اعماقي

ولقد هزني في اعماقي ان تنشر المجتمع على صفحاتها هذا الكلام لقرائها في العالم. وللمجتمع بالهيئة المشرفة عليها تدرك أن قراءها هم تلاميذ الاستاذ سيد قطب. ولقد حز في النفوس أن ينسب هذا الكلام «القولدة الوجود» الى الاستاذ سيد الذي جلى حقيقة التوحيد من كل غيبش، بل ركز معظم كتاباته على شرح معنى «لا اله الا الله» ونقل المعنى النظري للتوحيد الى واقع حي متمثل في سلوك وحركات،

بسم الله الرحمن الرحيم
اطلعت في مجلة المجتمع العدد ٥٢٠ المؤرخ ١١ جمادي الاول سنة ١٤٠١ هـ مقابلة مع الشيخ اللبناني يقول فيها:

ان قول سيد قطب في تفسير سورة الاخلاص وأول سورة الحديد (هو عين القائلين بوحدة الوجود.. كل ما تراه بعينك فهو الله، وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله ... وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى من بعض الصوفييين القدماء، من كان يقول «سبحاني ما اعظم شأني»

*** هل يصدق عاقل ان سيد قطب كان يعتقد ان عبدالناصر هو الله، وان حمزة بسيوني وشرطته هم صور الله، وان صفوت الروبي الجلال هو الله، وان لا فرق بين من يعبد بن غوريون ودايان وبين من يعبد الرحمن.**

سبحانك يارب! إنها لاحدى
الكبر

ماهي وحدة الوجود؟

والان لابد ان نقف على بعض
الاقوال لمن قالوا بوحدة الوجود.
وقبل ان ادخل معك لاطلعتك على
اقوالهم. احب ان ابين ان سيد قطب
قد هاجم القول بوحدة الوجود
بالنص.

يقول رحمه الله في تفسير قوله
تعالى «وقالوا: اتخذ الله ولداً»
سبحانه، بل له ما في السموات
والارض كل له قانتون (١١٦) بديع
السموات والارض واذا قضى امراً
فانما يقول له كن فيكون (١١٧)
البقرة.

يقول في تفسيرها ص ١٠٦ جادار
الشروق

والنظرية الاسلامية: ان الخلق غير
الخالق، وان الخالق ليس كمثله
شيء... ومن هنا تنقضي من التصور
الاسلامي فكرة: وحدة الوجود - على
ما يفهمه غير المسلم من هذا
الاصطلاح - أي بمعنى ان الوجود
خالقه وحدة واحدة - أو ان الوجود
اشعاع ذاتي للخالق، أو ان الوجود
هو الصورة المريعة لوجوده أو على أي
نحو من انحاء التصور على هذا
الاساس، والوجود في وحدة نظر
المسلم على معنى آخر «وحدة صدوره
عن الارادة الواحدة الخالقة،
وحدة ناقوسه الذي يسير به...»
والان لنرجع الى اقوال النين قالوا
بوحدة الوجود.

هؤلاء قوم كانوا يرون ان
المصنوعات كلها صور للمصانع حتى
بلغ الامر ببعضهم ان لا يبيصق على
الارض ولا يستنجي بالحجارة لانها
في نظره صور لله - عز وجل - وتعالى
عما يقولون علواً كبيراً (١).

يقول ابو يزيد البسطامي سنة
٢٦١هـ (خرجت من الله الى الله،
حتى صاح مني في يامن انا انت

يرد امام المدينة وعلها مالك.
ونحن قد نجد في الظلال وغيره
بعض الالفاظ التي قد تحتاج الى
دقة اكثر لتتفق مع المصطلحات
الشرعية في العقيدة الاسلامية.
وهذا لابد ان يكون مادام بشراً
يخطيء ويصيب.

أما: أن يصل بنا الأمر أن
ننسب إليه تلك العقيدة
الفاصلة الضالة وهي: القول
بوحدة الوجود. هذه المقولة
التي تكاد تخرلها الجبال
هذا، سبحانك يارب هذا بهتان
عظيم.

ان وحدة الوجود تعني ان
الخالق والمخلوق شيء واحد، وان
الامر هو المؤثر وان الصانع قد ظهر في
المصنوع بلا انفصال ولا تباين.

ان وحدة الوجود تعني ان الحجر
هو الله، وان الصحن هو الله، وان
الحيوانات هي الله، فلم يعد هناك
فرق بين من عبد الحجر والصنم
والشمس وبين من يعبد الله لانها
كلها صور لشيء واحد هو الذات
الالهية.

تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

هل يصدق عاقل ان سيد قطب
كان يعتقد ان عبدالناصر هو
الله، وان حمزة بسيوني
وشرطته هم صور الله، وان
صفوت الروبي الجلال هو الله
وان لا فرق بين من يعبد ابن
غوريون ودايان، وبين من
يعبد الرحمن.

هل يصدق نولب ان سيد قطب
كان يعتقد ان السجن الحربي
هو الله، أو يدخل في عقل عاقل
ان سيد قطب كان يظن ان
الشجر والحجر والقرد
والخنزير والكلب صور لله - عز
وجل -

«أي طمانينة ينشئها هذا
التصور؟ وأي سكينه يفيضها على
القلب؟ وأي ثقة في الحق والخير
والصلاح؟ وأي استعلاء على الواقع
الصغير يسكنها في الضمير؟ ص ١٤
مقدمة الظلال

والكلام في هذا الموضوع يطول،
وليس هذا مكان الاسترسال في بيان
اثر التوحيد في حياة هذا العملاق
الكبير، وما تركته كتاباته عن
التوحيد من اثر في نفوس الجيل
العائد الى الله، في جميع انحاء
الارض.

ليس بدعا من القول ان نشير
الى ان سيد قطب اكثر من اثر في
الاجيال بعد النصف الثاني من
القرن العشرين. ولا نعرف انسانا
ترك بصماته واضحة عميقة في
نفوس الشباب اكثر منه. ولا
اظنني مغاليا ان قلت ما من
مجموعة مسلمة اثرت في
مجتمعاتها الا وكان لسيد قطب اثر
في نفوسها قليلا كان التأثير ام
عميقا.

المحاولات العابثة

ان محاولة النيل من سيد قطب
عبث، وان النزول معه في معركة
سذاجة تبوء على صاحبها بالخيبة
والخسران بعد ان ابلغ الرجل
كلمته، وحمى كلماته بدمه وسار
الى ربه رافع الرأس، شامخ الانف،
عزيزاً.

انا لا أنكر ان بعض محاولات
النقد منبعثة من قلوب مخلصه،
ومحبة لأظهار الحق، لان الحق لا
يعلو عليه احد. وانما يعرف
الرجال بالحق ولا يعرف الحق
بالرجال.

نحن لا ننزه سيداً من الخطأ.
وحاش الله ان ندعي له العصمة،
اذ ما من انسان الا ويؤخذ منه
ويرد عليه الا صاحب هذا القبر
صلى الله عليه وسلم - كما كان

لحظة.
قالت حميدة: دعاني حمزة
البسيوني واطلعني على مصادقة
عبدالناصر على قرار الاعدام
فارتعشت اوصالي لاني كنت احب
سيدا حبا يملك علي نفسي ثم قال
حمزة: امامنا فرصة أخيرة لانقاذ
هذا العلامة لان اعدامه خسارة
كبرى للعالم الاسلامي. فاذا اعتذر
فاننا نخفف حكم الاعدام الى
السجن ثم يخرج بعفو صحي بعد
سنة أشهر فيادري اليه لعله يعتذر
قالت حميدة: قدخلت عليه وقلت
له: انهم يقولون: ان حكم الاعدام
سيوقف فيما اذا اعتذرت.

قال سيد «عن أي شيء
اعتذرت؟ عن العمل مع الله»
والله لو عملت مع غير الله
لاعتذرت، ولكنني لن اعتذر
عن العمل مع الله، ثم قال:
اطمئني يا حميدة، ان كان
العمر قد انتهى سينفذ حكم
الاعدام وان لم يكن العمر قد
انتهى فلن ينفذ حكم الاعدام
ولن يغني الاعتذار شيئاً في
تقديم الاجل أو تأخيرها...»

يا له! حبل المشقة يلوح امام
ناظريه، ولا تهتز اوصاله، ولا
يضطرب موقفه، ولا يتراجع عن
كلمته، انها القمة السامقة التي
أحله فيها التوحيد، انها الطمانينة
التي سكبها الايمان بالله في اعماقه
وهو كما يقول في مقدمة «في ظلال
القرآن» ص ١٣ دار الشروق.
(ومن ثم عشت في ظلال القرآن
- هادئ النفس، مطمئن السريرة
قريب الضمير، عشت ارى يد الله في
كل حادث، وفي كل امر، عشت في
كنف الله وفي رعايته، عشت استشعر
ايجابية صفاته تعال وفاعليتها...)
«ام من يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء».

• ان ملخص فكرة وحدة الوجود ان الخالق هو المخلوق بلا انفصال ولا تمايز ولا تباين

بل الصور هي الله والاشياء هي الله فعبادة الاشياء هي عبادة الله.

سيحاني ما اعظم شاني (٢).
وتحدث البسطامي عن حوار بينه وبين الله تعالى فقال:
«رفعتني فاقامني بين يديه وقال لي: يا ابا يزيد: ان خلقي يحبون ان يروك فقلت: ربني بوجدانيتك، والبسني انانيتك، وارفعني ال احديتك، حتى اذا راني خلقت قالوا: رايناك لتكون انت ذلك، ولا اكون انا هناك» (٣).

وقال الحسين بن المنصور الحلاج سنة ٣٠٩هـ

مزجت روحك في روحي كما
تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شيء مسني
فاذا انت انا في كل حال (٤)
وقال الحلاج (٥):
انا من اموى ومن اموى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتنى ابصرته
واذا ابصرته ابصرتنا

هذا كلام البسطامي والحلاج في وحدة الوجود. والقول ظاهر لا مجال فيه لتأويل متناول، ولا لتفسير مفسر. ان الخالق هو المخلوق ولم يعد هنالك انفصال ولا تمايز، ولا تباين، بل الصور هي الله، والاشياء هي الله. فعبادة الاشياء هي عبادة الله.

أين سيد منها؟

أين هذا الكلام من عقيدة سيد قطب التي يصرح فيها مئات المرات في ظلال القرآن بالفرق بين الخالق والمخلوق، والتباين بين مقام الألوهية ومقام العبودية. والان تعال معي نقتبس بعض العبارات: يقول في خصائص التصور الاسلامي (٦)

«يقوم التصور الاسلامي على أساس ان هناك الوهية وعبودية.. الوهية يتفرد بها الله سبحانه، وعبودية يشترك فيها كل من عداه وكل ما

عداه.. وكما يتفرد الله سبحانه - بالألوهية كذلك «يتفرد» - تبعا لهذا - بكل خصائص الألوهية.. وكما يشترك كل حي وكل شيء بعد ذلك - في العبودية، كذلك يتجرد كل حي وكل شيء من خصائص الألوهية.. فهناك إذن وجودان متميزان. وجود الله ووجود ما عداه من عبيد الله، والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد»

ارأيت إذن: ان عبارة نصه تقول: فهناك إذن وجودان متميزان وجود الله، ووجود ما عداه من عبيد الله، والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد.

هل بقى قول لقائل ان يدعي بان سيد قطب يخلط بين الله وبين عبيده. وبأن الله قد تجلى في صور مخلوقاته، وأن الخالق والمخلوق شيء واحد لا فرق بينهما ولا تمايز. ويقول سيد -رحمة الله عليه- في تفسير آية الاسراء «سيحان الذي أسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» ... (٧) «وتذكر صفة العبودية: «أسرى بعبيده» لتقريرها وتوكيدها في مقام الاسراء والعروج الى الدرجات التي لم يبلغها بشر، وذلك كي لا ننسى هذه الصفة، ولا يلتبس مقام العبودية بمقام الألوهية كما التبس في العقائد المسيحية بعد عيسى عليه السلام، بسبب ما لايس مولده ووفاته، وبسبب الايات التي له، فاتخذها بعضهم سببا للخلط بين مقام العبودية ومقام الألوهية..

ولذلك تبقى للعقيدة الاسلامية بساطتها ونصاعتها وتنزجها للذات الالهية عن كل شبهة من شرك او مشابهة، من قريب أو بعيد» ويقول رحمه الله عند آية «لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقرَّبون ومن يستنكف عن عبادته

ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا» فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فיעذبهم عذابا اليما» ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا» سورة النساء ١٧٢

لقد عني الاسلام عناية بالغة بتقرير حقيقة وحدانية الله سبحانه، وحدانية لا تلتبس بشبهة شرك أو مشابهة في صورة من الصور، عني بتقرير ان الله سبحانه ليس كمثله شيء، فلا يشترك معه شيء في ماهية ولا صفة ولا خاصية كما عني بتقرير حقيقة الصلة بين الله سبحانه - وكل شيء (بما في ذلك كل حي) وهي انها صلة الوهية وعبودية. الوهية الله، وعبودية كل شيء.. والمتتبع للقرآن كله يجد العناية فيه بالغة بتقرير هذه الحقائق - وهذه الحقيقة الواحدة بجوانبها هذه - بحيث لا تدع في النفس ظلا من شك أو شبهة أو غموض.

ولقد عني الاسلام كذلك بان يقرر ان هذه هي الحقيقة التي جاء بها الرسل اجمعون فقررها في سيرة كل رسول، وفي دعوة كل رسول، وجعلها محور الرسالة من عهد نوح عليه السلام الى عهد محمد خاتم النبيين -عليه الصلاة والسلام- تتكرر الدعوة بها على لسان كل رسول: «يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره»..

وكان من العجيب ان اتباع الديانات السماوية -وهي حاسمة وصارمة في تقرير هذه الحقيقة- يكون منهم من يحرف هذه الحقيقة وينسب لله سبحانه -البنين والبنات، أو ينسب لله سبحانه - الامتزاج مع أحد من خلقه في صورة الاقاليم، اقتباسا من الوثنيات التي عاشت في الجاهليات! الوهية وعبودية.. ولا شيء غير هذه الحقيقة. ولا قاعدة إلا هذه القاعدة ولا صلة إلا صلة الألوهية بالعبودية وصلة العبودية بالألوهية.. ولا تستقيم تصورات الناس -كما لا

تستقيم حياتهم - إلا بتمحيص هذه الحقيقة من كل غيش، ومن كل شبهة، ومن كل ظل!

أجل لا تستقيم تصورات الناس، ولا تستقر مشاعرهم، إلا حين يستيقنون حقيقة الصلة بينهم وبين ربهم.. هو اله لهم وهم عبيده.. هو خالق لهم وهم مخلوق.. هو مالك لهم وهم مملوك.. وهم كلهم سواء في هذه الصلة، لا نبوة لأحد، ولا امتزاج باحد.. ومن ثم لا قربى لأحد إلا بشيء يملكه كل أحد ويوجه إرادته إليه فيبلغه: التقوى والعمل الصالح.. وهذا في مستطاع كل أحد ان يحاوله، فاما النبوة واما الامتزاج قال بهما لكل أحد!؟...

إن المسيح عيسى بن مريم لن يتعالى عن أن يكون عبدا لله لأنه -عليه السلام- وهو نبي الله ورسوله خير من يعرف حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية، وانهما ماهيتان مختلفتان لا تمتزجان. وهو خير من يعرف انه من خلق الله فلا يكون خلق الله كالله أو بعضا من الله (٨).

(١) انظر قاسم غني ص ٥٦ تاريخ التصوف في الاسلام.

(٢) انظر كتاب الوكيل: هذه هي الصوفية ص ٦٤ عن تنكرة الاولياء ص ١٦٠.

(٣) هذه هي الصوفية للوكيل ص ١١٢ نقلا عن اللمع للمشعوسي ص ٣٨٣.

(٤) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٤٩ نقلا عن الطواسين للحلاج ص ١٣٠ - ١٣٢.

(٥) الصلة بين التصوف والتشيع / كامل الشيبني ص ٥٨.

(٦) خصائص التصور ص ٣٠٨ ط الاتحاد الاسلامي العالمي.

(٧) انظر في ظلال القرآن ط-دار الشروق ص ٢٢، ١١.

(٨) انظر تفسير الآية في ظلال القرآن المجلد ٢ ص ٨١٨ - ٨٢٠.



عمارة نجيب

الإسلام

لن يهزم ولن يحرف

احتمالاً أو كادوا أو تخفوا في ثياب التزوير والخدع والتضليل، أو اغتروا بالقوة المادية والتأييد المعنوي من الكفار والمشركين.

ولقد تأكدت هذه الحقائق عبر تاريخ الصراع بين الحق والباطل، فما استطاعت قوة الباطل مهما بلغت وتيجحت أن تستأصل شافة الحق من الوجود، وكم رأينا من صور هان فيها عدو الإسلام وذل ونهبت رياح مكره ومؤامراته، كلما ظهرت فنة الحق وتمت وكثر اتباعها من حيث لا يشعر أعداء الإسلام الساهرون على كبش الحق وقهره. وقد ظن أعداء الإسلام أن استئصال هذه الفنة فور ظهورها هو الحل الوحيد للقضاء على هذا النوع وذاك، وما وجدوا إلى تحقيق أمالهم سبيلاً وهو ما تنطوي عليه عبارات أعداء الإسلام أنفسهم، أن يقول هاتولو وزير خارجية فرنسا «رغم انتصارنا على أمة الإسلام وقهرها فإن الخطر لا يزال موجوداً من الانقراض المقهورين الذين اتعبتهم النكبات التي أنزلناها بهم، لأن همتهم لم تخمد بعد» ويقول البر مشادون: «من يدري» ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين، يهبطون إليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية وفي الوقت المناسب» (١) ولقد نسي هؤلاء وغيرهم أن وعد الله لا يتخلف، ولا بد أن يظهر دين الله، وتصبح كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

لا يصح أن تهون من أمر الأعداء

إن خيبة أعداء الله فيما يخططون له ويعملون من أجله، وهو القضاء نهائياً على الإسلام وابعاده تماماً من حياة المسلمين أو ابعاد المسلمين تماماً عن الإسلام لا يعني أننا

الفشل في هدف القضاء على الإسلام، ولا تزال تظهر بين الحين والحين، الطائفة التي تحبب الإسلام، وتجذب شجائب المسلمين من حماة الخطط الشيطانية، إلى حقيقة الإسلام الفطرية واحساساً بالمسؤولية والغيرة على الإسلام واستعداداً للبذل حتى الموت في سبيل الله.

ولا غرو فهذا وعد الله وقراره أن يظهر هذا الحزب في وسط المرتدين، وخلقاً للسليبين والجبين والقاعدين، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه»، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، وقال سبحانه: «ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

وهو معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» وقوله عليه الصلاة والتسليم «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة».

ما ينتظر أعداء الله

ولا ريب أن الآيات والاحاديث بالإضافة إلى ما تحمل من ضرورة بقاء الإسلام وحزبه ظاهرين تنطوي على تأكيد ما ينتظر أعداء الله وأعداء الإسلام والمسلمين من فشل وعذاب مهما

لا تزال حيل أعداء الإسلام تتري وتنوع للقضاء على الإسلام، ثم لا تزال هذه الحيل رغم ضراوتها وكثافتها وتنوعها واستخدامها لكل أساليب المكر والخديعة والدهاء، فضلاً عن وسائل الضغط والقسر والقوة والإكراه لا تزال هذه الحيل رغم كل هذا وغيره تلقى الفشل السريع، ويلقى أصحابها المقت والمذلة في الدنيا ولهم في الآخرة من العذاب ما يوازي سخط الله عليهم ولعنته إياهم.

ومنذ أن قال أسلاف الأعداء الحاليين: «والغوا فيه لعلكم تغلبون» يريدون بذلك التشويش على القرآن، إلى أن قال قادة الغرب المعاصرون على لسان «غلادستون» مادام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين، فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان يريد بذلك العمل على ابعاد القرآن عن أيدي المسلمين أو ابعاد المسلمين عن القرآن.

ومنذ أن صممت قریش على العدوان ضد من أسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يحبسونه ويعديونهم بالضرب والجوع والعطش، وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر لم يستثنوا من ذلك النساء، فكانت أم عمار بن ياسر أول شهيدة على يد ممثل الطغيان أبي جهل الذي طعنها بحربة مغناظاً حانقاً لفشل التعذيب في تحقيق ما ينمناه وهو ارتدادها عن دينها.

منذ ذلك الزمان حتى صمم الغرب الصليبي المتغطرس، وعملاؤه الانتحاس على استخدام أحدث الأساليب العصرية وأشدّها وحشية في هدم وتدمير العقول والمعتقدات والقيم والمبادئ الإسلامية، كل هذه المحاولات وما بينها عبر التاريخ الإسلامي، وخلال الصراع بين حق الإسلام وباطل أعدائه، ويكتب الله

الخطة الجديدة

نهون من أمرهم وأمر جيلهم الذي لا تنتهي، بل يعني ضرورة التنبه لكل جديد من المؤامرات، وهذا ما كتبت من أجله فالمؤامرات لم ولن تنوقف، وهي من الخطورة بمكان، ولقد تركت الخطط الحالية والحيل السابقة من الآثار ما لا يصح انكاره، ولا يجوز نسيانه إلا لتجاوز ما نحن فيه من سلبية وارتقاء، ونستيقظ قبل أن نكون ضحايا مؤامرة جديدة هي الآن في الطريق إلى التنفيذ، أن لم تكن قد بدأت خطواتها الأولى وهي تجديد وتطوير مؤامرة الامس القريب.

فإذا كان أسلوب الامس القريب الذي لا تزال آثاره المدمرة باقية حتى اليوم في العقول والقلوب والنظم العامة، ولا يزال يحكم بعض الشعوب رغم ظهور مستوره، واقتضاح نواياه، ووضوح خطره، وهو أسلوب ضرب الاسلام بالمبتسبين اليه ممن يعدون من المسلمين، لكنهم اعدوا أو كان لديهم الاستعداد لخدمة اعداء الاسلام، فقد استدرجت الشعوب الاسلامية إلى قبول هذا النوع من الحكام بل تحمسوا له وأيدته بعد أن أظهرها هؤلاء الحكام عزمهم على إعادة الاسلام إلى الحياة العامة للمسلمين، حتى تمكنوا من السلطة، فأتجهوا على الفور إلى التخلص من جميع المتحمسين للاسلام الداعين إلى تطبيق شريعته، ونجحت المؤامرة إلى حد بعيد، حتى أزيلت الخلافة الاسلامية، وأغرقت الشعوب في دواعي وأسباب التفرق والانحلال والصراع، وحكمت بنظم مستوردة كانت أحسن مما حكم به المستعمرون والغزاة، فصدورت جميع الحريات، وانتهكت جميع الحرمات، وأعوذ الناس طريق الحصول على الطعام والكساء والمأوى والأمن النفسي والمادي وقد رأينا وما أكثر ما رأينا من أمثلة لهذا النوع من الحكام الذين استقروا على كراسي الحكم والسلطان بعزائم المخلصين للدعوة الإسلامية والشرع الاسلامي، ثم استداروا يلتهمون هؤلاء المخلصين بوحشية لم يعرف لها التاريخ مثيلاً، فكان التعذيب والقتل والاتهام بأساليب يقشع من هول تكرها البدن.

ولقد سجل التاريخ دور الأزهر في مصر منذ عام (١٩١٩م) ودور علماء الاسلام في كل من مصر والجزائر وتونس والمغرب والشمال الأفرقي والهند وتركيا وما أحرزه مدعو الزعامة من مغنم على يد هؤلاء العلماء، وبسبب جهادهم الإسلامي، ثم ما لبثوا مدعو الزعامة أن تنكروا للاسلام ولاهله ولشريعته وإذا كانت الحاجة إلى أمثلة ضرورية فيكفيها في هذا المقام مصطفى كمال في تركيا، وعبد الناصر في مصر وبومدين في الجزائر.

اليهود «ألم يصلح الكفار في الحديدية» وهكذا تراءى لأعداء الاسلام امكانية تحريف الاسلام كله ولو على مراحل، وربما قبل ذلك وبعد نجاح تحريف الدعوة إلى الجهاد إلى دعوة للقعود والجبن والخور وادعاء أن الحرب في الاسلام للدفاع فقط.

ملاحح الخطة الجديدة

وربما بعد تنبيه الاعداء إلى امكانية تنصيب دعاة من غير الذين تخصصوا في شرع الله ليقوموا بالافتاء، والاجتهاد تحت عين وبصر المستفيدين من هذه القضية، وقد يساعد في ذلك، بل ساعدهم بالفعل «المترشي» حيث يظهرون فيه منحمسا للاسلام يشد انتباه المتفرجين ويجتذبهم بحماسة لأرائه، ثم لا يلبث أن يدس فهما جديدا ورأيا ما أنزل الله به من سلطان، يتقبله الناس بسهولة بعد انبهارهم به، وتعلقهم بشخصه أو قل ربما تجمعت هذه الخيوط وغيرها حتى انتهى الأمر إلى تقرير ما يلي:

- ١ - سحب بساط الدعوة من تحت اقدام الدعاة الحقيقيين المخلصين المخلصين لله.
- ٢ - مد بساط نفيس تحت اقدام ادعياء أو متخصمين مخلصين للسلطة.
- ٣ - الترويج بكل وسائل الاعلام للادعياء والمحرفين الجدد.
- ٤ - التدرج بالناس حتى يقبلوا الاسلام الصناعي الجديد.
- ٥ - التخلص بالترويج أو مرة واحدة حسب ما يقتضي الحال من الدعاة الحقيقيين افرادا وجماعات ومؤسسات.

صور عملية من الخطة

البداية المعروفة «لن يصلح امر هذه الامة إلا بما صلح به اولها» تكون ومثلها مقدمة للحديث أو المحاضرة أو الفتوى وتتابع المقدمات والعبارات المنمقة، ولا مانع من التهجم على الحكومات والسلطات ما دام هذا يرضي الجمهور ويصل بالداعين إلى غاياتهم فإذا حانت الفرصة للحديث عن الاسلام الذي يصلح امر الامة، وجدته اسلما متطورا يقبل الاخلاط وتسليم زمام التوجيه والتنقيف للممثلين والممثلات والمغنيين والمغنيات والراقصين والراقصات والفنانين من كل لون

والفنانات اصحاب اللوحات التأثيرية ذات العمق الدلالي الخطير.

اسلام ينبغي ان يجعل الغرائز مدخلا اعلاميا اسلاميا، ولا بد من صفة اسلامية

ويبدو أن هناك خطة جديدة ظهرت ملامحها سواء كانت بديلا للخطة السابقة احساسا بقرب سقوطها واخفاقها، أو كانت معاونة لها ادراكا لضعف الخطة السابقة وخاصة بعد انكشاف امرها وامر المخططين والمنفذين لها، إلا أننا يجب أن نبادر بالاستعداد، وأن نعمل جاهدين لاسقاط المخططين معا، وأولها يساعد على تحقيق هذا السقوط هو كشفهما للناس، واذاعة أمرهما بين المسلمين.

لقد استطاعت الخطة السابقة وهي ضرب الاسلام بالمسلمين المدعين أن تحقق لأعداء الاسلام اضعاف اضعاف ما حققه الغزو العسكري لبلاد المسلمين، والغزو الفكري الذي حملوا الناس عليه.

لقد جند المدعون كل وسائل التأثير من تربية وتعليم واعلام وثقافة لخدمة الغزو الفكري الاجنبي، ولأجباط الدعوة الاسلامية ودعاتها، بل جندوا أنظمتهم السياسية والاقتصادية والقضائية لمحاربة الاسلام في الداخل، ونصرة أعدائه في الخارج.

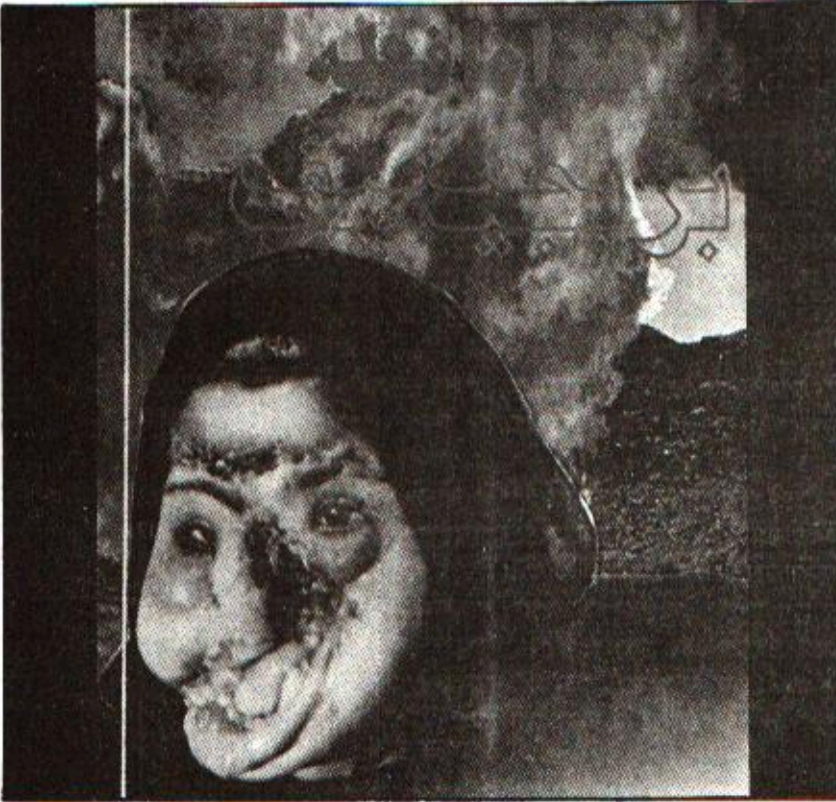
إلا أن انكشاف هذا المخطط وتنكر المدعين لما عاهدوا عليه شعوبهم وظهور الطائفة الداعية إلى تحكيم شريعة الله مجددا وباستمرار رغم القتل والتعذيب والسجن وكل الأساليب الوحشية، والتفاف الشباب حول الدعاة المخلصين، قد أقلق مضاجع الاعداء وعملائهم على السواء، فقاموا فكانت الخطة الجديدة وهي [ضرب الاسلام باسلام صناعي] يصنعه المخلصون للسلطات، المستعدون لبيع كل شيء حتى دينهم في مقابل رضا وحب السلاطين، ويساعدهم مدعون من نوع جديد، وهم بهذه الخطة الجديدة يرون من وجهة نظرهم أنهم قادرين على اخراص الالسنه المطالبية بتطبيق شرع الله، وفي نفس الوقت يصلون إلى أغل أمنية، وهي القضاء على الاسلام الحقيقي.

ومع ايماني العميق بأن الخطة ستقتل كسابقاتها، إلا أن ضحايا هذه الخطة الجديدة قد يتضاعفون بالنسبة لغيرها من الخطط فضلا عما يمكن أن يحدث من تأخير لخطوات المد الإسلامي الذي صحا، ومن تبديد لجهود المخلصين لله مرة أخرى واتهامهم، وقتلهم مغنويا أو ماديا ان احتاج الامر.

ربما بعد نجاح شيوخ الأزهر الرسميين في تحريف الاسلام لصالح نظرية وعملية «كامب ديفيد» حتى لا تجد فردا من عامة الشعب بل من مثقفيه إلا ويرد: «ألم يصلح الرسول



هذا ما فعله بريجينيف



مذابح دموية:

على ان الماركسية الاستعمارية الروسية شعرت بالعجز امام الفئة المؤمنة، اما بريجنيف اللعين فلم يجد ما يغطي فيه عجزه غير انتهاج مسلك المذابح الدموية الحمراء.. حيث غطى جنوده ومرتزقته

وثورته المباركة من الجذور. ودخل الجيش الشيوعي في الارض الطاهرة، وبدأ بتقتيل المسلمين بالآلاف. ومع ذلك فقد تصاعدت المقاومة الاسلامية العتيدة. ذلك ان المقاومة بعد ان كانت تقاوم حكاما فجرة، وجدت نفسها امام عدو خارجي كافر شرس، ولم يكن لدى المجاهدين وقياداتهم غير البذل والشهادة في سبيل الله حتى النصر.

كثير من كتب او قرا عن اخبار المسلمين في افغانستان، وكثيرة هي ردات الفعل ازاء الاحتلال الروسي لبلدنا المسلم، الا ان البعض ما زالوا يتفرجون، بينما افغانستان سقطت في قبضة الشيوعية الموحدة.

واذا اردنا ان نتحدث ونذكر بالايجاز ما خفي على الناس، فاننا نقول: ان اول من ساعد الشيوعيين هو الملك المخلوع محمد ظاهر شاه، حيث اوجد الاحزاب الشيوعية ضمن الاحزاب المرخصة في افغانستان، وكان ما كان من تطور السرطان الشيوعي وسيطرته على البلاد في عهد من تعاقب وراءه من الحكام. والذي يهمننا هنا هو الحديث عن المعتقلات في افغانستان، وهو الحديث الذي قلما نشر في صحيفة او مجلة في هذا العالم.

لقد اعتقل كثير من المسلمين، وقبض على آلاف العلماء، واحرقت المكتبات لدينية والمدارس الاسلامية، ودمرت قرى بأكملها بما في ذلك مساجد المسلمين، كما اعدم العشرات والمئات في مسلسل من الاعدام اليومي.

كان الكرملين الروسي الاحمر ينتظر ان يقضي الرؤساء الافغان المتعاقبون على النزوع نحو تحكيم الاسلام عند المسلمين، ولما حصل ما لم يكن في حسابان بريجنيف ومن حوله من قادة روسيا الشيوعية، لم يكن بد عند هؤلاء من التدخل المباشر في افغانستان لاستئصال العمل الاسلامي



ساحات كابل وغيرها من مدن افغانستان بحمرة الدم المسلم القاني، فعلى اثر مهاجمة المجاهدين الافغان لعربة مصفحة ظهرت في احد شوارع مدينة كاندهار في شهر مارس الماضي. جاء وحى الكرملين لجنوده في المنطقة المسلمة كاندهار، وهي معقل المجاهدين المسلمين بانشاء مذبحه دموية رهيبه. وفعلا فقد قتل جنود الشيطان الروسي (بريجنييف) مئات من اهالي القرى، وامتدت المذابح الى القرى في اقليم (باروان) شمال العاصمة كابل. تشمل ايضا التعبير عن الانتقام الروسي الوحش من هجمات قائد المجاهدون فلا شنوها على المحليين في عاصمة اقليم (شاريكار) المسلم. هذا وقد ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون في عددها الصادر يوم (٢ ابريل) ان المذابح شملت سبع مدن في اقليم باروان. وقد جرى ذلك كله يوم ١٩٨١/٣/٢٧.

وكهربة الاماكن الحساسة من جسم الانسان بأسلاك كهربائية خاصة. اما تغذية السجناء فهي تعتمد على فضلات الطعام.. وهي الفضلات التي ترفض الكلاب والغثران تناولها. وهذا فيض من فيض ما يلقاه اخواننا المعتقلون في افغانستان على يد العدو الروسي اللدود الذي فاق في اساليبه الوحشية النازية والصهيونية.

نوبات التمشيط:

يواجه سكان القرى والمدن الافغانية كل يوم نوبات ثقيلة من اشكال التفتيش والتمشيط للاحياء السكنية والمحلات التجارية، ودكاكين الباعة، وبلاقي المسلمون اثناء هذه النوبات والحملات المواجهة السيئة التي تنكشف في كثير من الاحيان عن سقوط بعض القتلى والجرحى نتيجة لتعنت فرقة التفتيش. وتقوم عمليات النهب على قدم وساق. حتى ان اخواننا الافغان يروون كثيرا من القصص عما يفعله الروس الشيوعيون اثناء التفتيش. وفيما لو عثر هؤلاء الاوغاد على من يعتبرونه مشبوها في قرية ما. فان الوبال لا بد وان ينزل باهل القرية جميعا لانهم لم يعلموا سلطات الاحتلال بوجوده.

هكذا يعيش اخواننا المسلمون في افغانستان.. وتحت وطأة هذا النوع من الاستعمار الرهيب يعاني اهل افغانستان من رجال ونساء واطفال وشيوخ.. بينما حكومات البلدان الاسلامية ما زالت تقيم العلاقات الودية مع العدو الشيوعي الذي فاق الصهيونية في عدائه لامة الاسلام.. فالى متى يتنبه الغافلون.. والى متى يقولون لبريجنييف: ثبت يدك !!!

ذلك لم يقدرروا على هؤلاء الاشاوس ولم يتمكنوا من القبض عليهم هذا وقد تمكن الجيش الروسي من دخول القريتين وهو يفتش عن المطلوبين. ولما لم يجد احدا بوغت الروس بمواجهة لم تكن متوقعة بعد ان زلزلت القريتان. وجرت اشتباكات عنيفة دمر فيها المجاهدون دبابتين وعربة روسية. وتم قتل ١٢ جنديا روسيا من مجموع القوة الغازية التي هدمت البيوت وحطمت مرافق القريتين.

عذاب السجون:

يلاقي اخواننا الافغان في سجون الروس ومعسكراتهم اشد انواع الاذى والعذاب، ويروي المسافرون القادمون من افغانستان الى البلاد العربية حكايات لم يسمع بها التاريخ. وافعال لا توازيها غير افعال القرامطة في احد البلدان العربية الشقيقة. ففي يوم ١٧ مارس نقلت وكالة انباء اخواننا المجاهدين اخبارا مفادها ان الروس اعتقلوا خمسمئة ريفي في منطقة (تنفي). وذكرت الوكالة ان اغلب هؤلاء المعتقلين هم من الشيوخ والنساء والاطفال. وقد سبق هؤلاء جميعا الى المعسكرات الروسية حيث يتم هناك اضطهادهم وممارسة اشد انواع العنت والعذاب معهم.

ويتبع الروس في التحقيق مع اخواننا الافغان ونسائهم واطفالهم اساليب قذرة وطرق حقيرة. فهم لا يتورعون من اجل الحصول على معلومات من السجناء او المعتقل ان يفعلوا معه كل ما لا يقبله الشرف او ترضى به المروءة. ويستخدم الروس في بعض حالات التحقيق كلايا بوليسية مدربة على تعذيب الرجال والنساء، كما يستخدمون الدواب والفلقة والكراباج

القرى والقذف المدفعية

ان الطبيعة وتشكيلاتها الوعرة في افغانستان تجعل من كل قرية في ذلك البلد المسلم حصنا منيعا. وهذا امر جعله الله في خدمة المجاهدين، حيث تنطلق الكتائب المقاتلة للاغارة على مواقع الروس الشيوعيين. ثم تعود بسلام تتحصن في قراها الامنة. لكن الروس لم يصبروا على الطبيعة، حيث عمدوا الى متابعة المجاهدين وملاحقتهم مستخدمين في ذلك الطائرات. فيقوم الجنود الروس بقذف القرى الامنة بحمم تلك الطائرات. كما ان الروس يهاجمون القرى عن بعد مع الاخذ بالاعتبار ان تبقى بيوت القرى في مرمى المدفعية الروسية وفي دائرة هدف حمم الدبابات وقنابلها المفجعة. ففي يوم ١٧ مارس الماضي نقلت وكالة انباء المجاهدين من لندن فقالت:

تفيد الاخبار الواردة من منطقة شيخ ابار، والتي تقع على بعد ٦٥ كيلومترا من كابل. بان جنود الروس اغاروا على قريتين بالدبابات والمدفعية الثقيلة اثناء ملاحقتهم لبعض المجاهدين الذين قاموا ببعض العمليات من الاهداف الروسية. ومع

التلفزيونية رأسا على عقب، وبدأت البرامج الأميركية تحتل موقعا ممتازا من برامج التلفزيون السوري.
القبس العدد ٣٢٠٨

على غرار الولايات المتحدة بريطانيا تواجه مشكلة عنصرية متفجرة

ادت الاضطرابات التي شهدتها بريكستون وهي أحد الأحياء الجنوبية في لندن على مدى ثلاث ليال الى تذكير العالم السياسي والسكان البريطانيين بأن بريطانيا على غرار الولايات المتحدة تواجه مشكلة عنصرية متفجرة.

و يلاحظ المراقبون ان هذه المشكلة ليست جديدة حيث وقعت من قبل وفي عدة مناسبات احداث خطيرة في احياء لندن الشعبية أو في مدينة مثل بريكستون حيث كان المهاجرون العاطلون قد نهبوا احد الأحياء في نفس الفترة في العام الماضي.

ومع عودة الهدوء الى بريكستون وصلت المظاهرات الى زروتها في الصحف وفي مجلس العموم حيث تتبادل السلطات الحكومية وممثلو المعارضة السباب حول اسباب ومسؤوليات انفجار احداث العنف التي يرى المراقبون انها كانت متوقعة.

وقد اعترفت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء في حديث لها مع التلفزيون بان «الاستياء عميق لدى الشبان السود» وأن هناك مشكلات كثيرة في حي بريكستون الا انها اعربت عن اعتقادها بان البطالة ليست هي التفسير الرئيسي للاضطرابات.

ورغم ان رئيسة وزراء بريطانيا لم توضح افكارها حول هذه النقطة الا انه يبدو انها ارادت بهذا ان تشير الى الظاهرة العامة للمظاهرات العنصرية التي تفشت في كل مكان تقريبا على اثر وجود تجمعات كبيرة من المهاجرين الذين يعيشون على هامش المجتمع البريطاني.

صلوات جديد في عيد الفصح، يتفادى ذكر كل الارشادات التي تحط من قدر اليهود والموجودة في كتاب الصلوات المستخدم حاليا. كشف النقاب عن مجموعة الصلوات الجديدة بيتر شنيدر مستشار المطارنة الانجيليين حول العلاقات اليهودية. المسيحية الذي قال ان المجموعة الاصلية وضعها توماس كرانمر واستخدمت لأول مرة سنة ١٦٦٢ وبذلت سنة ١٩٨٠.

٤٠٠ ألف ضحايا المسدس

استعمال المسدس والبندقية مازال شائعا بين الأميركيين، بحيث زاد عدد ضحايا هذا الاستعمال منذ ١٩٦٣ عن ٤٠٠ ألف شخص، أي أكثر من ضحايا الأميركيين في الحرب العالمية الثانية.

أمريكا منعت العدو من ضرب القوات السورية

قال مسؤولون أمريكيون في واشنطن، ان ضغوطا مارسها وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيغ على إسرائيل حالت دون تنفيذها عملية عسكرية واسعة النطاق كانت تستهدف القوات السورية هناك. ووصف بعض هؤلاء المسؤولين العملية بأنها كانت ستتخذ شكل غزو، بينما وصفها آخرون بأنها كانت لا تتخذ شكل غزو، ووصفها آخرون بأنها عملية برية وجوية تشترك فيها القاذفات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر لضرب القوات السورية وتخفيف الضغط عن الميليشيات الكاثائية داخل مدينة زحلة وحولها.

القبس العدد ٣٢٠٨

البرامج الامريكية

في سوريا قلبت البرامج

فضيحة جديدة في الاتحاد السوفياتي



أثارت رحلة صيد غربية بالهليكوبتر قام بها بعض المسؤولين الشيوعيين فضيحة حقيقية في الاتحاد السوفياتي، وكانت مثار انتقاد صحيفة «برافدا».

وقد تمت عملية الصيد في أقصى الطرف الشرقي السوفياتي في ماجادان منطقة الغابات الواسعة، حيث يقوم كبار الموظفين المحليين باعداد رحلات للصيد غير شرعية وتتسم بالبدخ الشديد.

وكشفت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان القائمين بهذه الرحلة استخدموا طائرة هليكوبتر مخصصة للحماية المدنية السوفيتية لاصطياد الدببة والغزلان حيث استطاعوا صيد دببين وغزالين.

وقد شاع أمر هذه الشخصيات من الصف الاول في الحزب وبعض النقابات تورطت فيها. وقد اُقيل كيتشين سكرتير الحزب الشيوعي للمنطقة من منصبه وأبعد عن الحزب، كما اُقيل ايضا رئيس نقابة عمال المناجم.

يغيرون صلواتهم من أجل اليهود

سيعرض على الكنيسة الانكليزية كتاب

القبض على شبكة دولية للرقيق الابيض!

قبض البوليس الاسباني في برشلونه على ثلاثة من الاجانب يديرون شبكة للرقيق الابيض تخصصت فيه الفتيات الفلبينيات.

وهؤلاء الثلاثة هم: مصطفى كامل حامد مصطفى شحاته، من مواليد الاسكندرية «مصر» وارنستو منصور بيزير من مواليد مانزا نييلو «كوبا» ويحمل جواز سفر لبنانيا. والثالثة تدعى نجفة سعيد جريس ادريس من مواليد القاهرة. وكان تجنيد الفتيات الفلبينيات، وغالبيةهن طالبات، يتم تحت ستار مجموعات دراسية أو

فنون شعبية «فولكلورية» وهمية تزور الدول المختلفة. وكان يستخدمن في تلك الدول كسافيات في الكباريهات حيث يطلب اليهن ان يكن «رقيات» مع الزبائن.

وكانت الشبكة تضم اكثر من مائة فتاة. وقد زرن قبل وصولهن الى اسبانيا، ايران والعراق وسورية ولبنان واليونان وقبرص.

رأي دولي

اعظم دلالات الاضرابات العمالية في بولندا انها «عمالية»، فالعمال هم الطبقة التي وجدت من أجلها النظرية أو العقيدة الشيوعية، وهم «المحظيون» بتطبيقات هذه العقيدة التي تجعل من البروليتاريا (الطبقة العاملة) الفئة الاولى في المجتمع. وحين تُضرب هذه الفئة عن العمل في ظل نظام شيوعي يحكم البلاد منذ زمن بعيد، معبرة عن عدم رضاها عن واقعها، فانها توجه باضرابها هذا لطمة عنيفة الى هذه العقيدة التي كان يحسبها كثير من الناس عقيدة مثالية!

ولقد تاكد عنف هذه اللطمة من خلال الهزائم المتلاحقة للحزب الشيوعي البولندي أمام العمال المضربين وتراجعاته المستمرة، وتنازلاته المتتالية.

• فقد تمت اقالة السيد ادوارد جيريك زعيم الحزب الشيوعي البولندي من منصبه، وتعيين ستانسيلاف كانيا رئيس الامن الداخلي السابق زعيما جديدا، بعد اخفاق المفاوضات الطويلة بين العمال المضربين وزعامة الحزب الشيوعي البولندي.

• وتعهد الزعيم الشيوعي الجديد باقامة روابط وثيقة بين السلطة والعمال، بعد اعترافه بان الدولة فقدت ثقة الطبقة العاملة بها، وأن الصلة بين السلطة والمجتمع باتت ضعيفة.

البروليتاريا

تثور على

الشيوعية!.

• لجأت السلطة البولندية الى نداء وجهته السلطة الدينية دعت فيه الى الاعتدال. وقد أذاع النداء الكاردينال الذي يتولى رئاسة الكنيسة البولندية، عبر الشاشة الصغيرة. واعتبر المراقبون هذا حدثا عظيما لان السلطة الحاكمة لا تلجأ الى الكنيسة الا في المواقف الصعبة الاليمة.

• هذا هو الاضراب العمالي الرابع في بولندا، فقد سبقته ثلاثة اضرابات عمالية في ١٩٥٦ و ١٩٧٠ و ١٩٧٦ مما يدل على أن جميع الاتفاقيات السابقة التي انتهت بها الاضرابات العمالية الماضية لم تنصف العمال لانها لم تخرج عن معطيات العقيدة الشيوعية.

• وكالة الانباء البولندية قدرت الخسائر الاقتصادية التي ترتبت على اضراب العمال البولنديين، في الاشهر الاولى فقط بمليار دولار. وقد قال عضو في اللجنة المشرفة على الاضراب «ان الادارة السيئة تكاليفها اكثر من تكاليف الاضراب» وهو يرد بهذا على اتهام الحزب الشيوعي لهم بانهم وراء تدهور الحالة الاقتصادية.

• الاضواء الاعلامية كلها توجهت نحو «ليش فاليسا» زعيم نقابة التضامن، حتى نسي الناس زعيم الحزب الشيوعي البولندي. وصار هذا الزعيم العمالي يتحدث بكل جرأة وقوة حتى أعلن ايمانه بالله، وهذا ما يناقض العقيدة الشيوعية مناقضة واضحة.

الشيوعية الدولية والمأساة الفلسطينية

● - عندما اختلف الروس والامر كان بعد الحرب العالمية الثانية على كل شيء كانوا متفقين على إيجاد دولة اسرائيل وفلسطين.

شيوعي يطبق مبادئ ماركسية» وإذا كنا كما نلتزم من واقع الاحتلال اليهودي نلاحظ أن اليهود تمكنوا من إقامة مستعمراتهم في فلسطين دونما لجوء إلى النظام الماركسي. فهذا لا ينفي أن تكون الماركسية هي جزء من مخططهم الأول. أما في يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٨ فقد نشرت جريدة الأهرام المصرية تقريراً أعدته الجامعة العربية عن روسيا الشيوعية جاء فيه:

«لم يعد هناك شك في أن عصابة الأرغون زفاني لثوبي تضم كثيراً من العناصر الشيوعية في حين أن العناصر التي تضمها عصابة (شتيرن) تؤلف الطابور الخامس الحقيقي الذي يعمل لحساب الروس ففي هذه العصابة أفراد تبلغ شيوعيتهم مائة في المائة.. وفيهم فريق من عملاء الروس لحماً ودماء.

وإذا حاول بعض عملاء الروس منذ عام ١٩٤٨ وبعد إعلان اليهود لدولتهم في فلسطين أن يدعوا أن الروس قد حولوا موقفهم من اليهود لما فيه صالح العرب. فإن مقالة نشرت في صحيفة البرافدا وهي الناطق الرسمي باسم مكان موسكو تنفي أن يكون

الروس والامر كان على السطح الدولي، فإن سياسة الوفاق حول العالم الاسلامي لم تتأثر بالخلاف بين الدولتين لذا فإنه لم يكن غريباً أو مصادفة أن يتم التعاون الامر يكي الشيوعي في الوقت الذي كانت نذر الحرب العالمية الثالثة تلوح في الأفق بسبب محاصرة الروس لبرلين عام ١٩٤٨. بينما الامر المثير هنا هو أن التعاون الامر يكي - الشيوعي غير المعلن كان يتصاعد في تأييد اليهود ضد العرب، في الوقت الذي كانت الحملة التي تشنها الدول العربية ضد الشيوعية تتصاعد باستمرار، أما الآن فلنا حديث مع الوثائق التي تدين الشيوعية الدولية من خلال مواقفهم من قضية فلسطين.

○ ففي تاريخ ٥ يوليو ١٩٤٨ نشرت جريدة (المعري) ص ٥ مقالاً بعنوان موقف الدول الكبرى من مشكلة فلسطين بقلم الدكتور حافظ ابراهيم جاء فيه:

«إن بريطانيا التي كانت تجمع اليهود لايوائهم في فلسطين كانت تعلم كل العلم أن كثيراً من هؤلاء مدفوعون من أوروبا الشرقية وقد نزحوا منها وهم يحملون بذور الشيوعية، وأن نظام مستعمرات هذه الدولة هو نظام

الشيوعية الدولية.. تلك التي رفعت شعارات تحرير الانسان في الربع الأول من القرن العشرين لها شأن مع العرب والمسلمين.. تلك الشيوعية التي قامت أول ما قامت على أنقاض القيصرية الروسية ووقفت على الرغم من دعوتها الظاهرية إلى حياد القوى الكبرى في العالم - إلى جانب الحلفاء في معركتهم مع ألمانيا ليكون لها بعد انكشاف الحرب العالمية الثانية نصيباً ملموساً في اقتسام العالم الضعيف، أما فيما يخص مسألة فلسطين فإن للشيوعية الدولية أيادي سوداء ملطخة بدم العرب المسلمين في فلسطين المحتلة. تلك التي مازال الروس الشيوعيون يرسلون إليها في كل شهر آلافاً من اليهود الروس للاستيطان إلى جانب يهود أوروبا وأمر يكا في فلسطين قلب العالم الاسلامي، وهكذا لن يكون الروس أقل إجراماً من الامر يكان والفرنسيين والانكليز في صنع مأساة المسلمين الكبرى في ضياع فلسطين. فقد تم التنسيق منذ ما قبل عام ١٩٤٨ بين كل من الروس والامر يكان والقوى الاستعمارية الاخرى بشأن صنع دولة يهودية في فلسطين المحتلة، ومهما يكن من بروز الاختلافات بين

● دول أوروبا الشرقية وقفت إلى جانب اليهود في حربهم مع العرب وكانت تدرب اليهود الشرقيين على القتال وتدفع بهم مع الأسلحة اللازمة إلى فلسطين.



الروس قد نظروا للعرب نظرة حق. فقد جاء فيها بقلم الكاتب الشيوعي (إيليا اهرنبرغ) ما يلي:

«إن الشعب السوفياتي يعطف على شعب إسرائيل كما يعطف على شعبي فيتنام واندونيسيا».

○ وحول دور الروس الشيوعيين في القتال في فلسطين تقول صحيفة المعري يوم ١٩٤٨/١٠/٢٦:

«اليهود يحاربون الآن في فلسطين تحت قيادة ضباط روس في الوقت الذي ثبت فيه أن في صفوف اليهود شيوعيين كثيرين من يهود ألمانيا، وأن مصفحاتهم ومدركاتهم أنتهم من بعض دول شرق أوروبا التي يشرف الروس على مصائرها».

○ ويعمل الرئيس الأمريكي ترومان هذا المسلك الشيوعي عند الروس بقوله:

«إن أمريكا ما زالت غافلة عن حقيقة الخطر الناجم عن التماهي في ترك الروس يشجعون أفراد العصابات اليهودية في فلسطين حيث تتركهم يرتمون كما هو ظاهر في أحضان روسيا التي تعاونهم لأنها تريد تثبيت أقدامها في الشرق الأوسط ولأنها تريد أن تقيض الثمن، وهو أن تصبح الحكومة في إسرائيل تابعة لها كما أصبحت حكومات أوروبا الشرقية».

○ وحول موضوع الثمن يجب المندوب الروسي في الأمم المتحدة على سؤال وجهه له زهير الكزبري مندوب صحيفة المعري في دمشق.

والذي سأل المندوب الروسي:

إن تأييد السوفييات للحركة الصهيونية في

فلسطين قد أثار جميع الشعوب العربية فهل تستمرون في اتباع هذه السياسة؟

فقال المندوب الروسي واسمه «س - فيشنكي»:

«ليس لكل صداقة ثمن؟ ألن تؤيد استقلال سوريا ولبنان في مجلس الأمن الدولي؟ ألم نقف مدافعين عن مطالب مصر القومية في هيئة الأمم المتحدة؟»

لقد أعلننا تأييدنا لمشروع تقسيم فلسطين منذ البدء لنعمل على تجنب هذه الكارثة التي يجد فيها اليهود والعرب أنفسهم إليها.

بهذا الوضوح كان يتحدث المندوب الروسي عن دورهم في تقسيم فلسطين المحتلة بين العرب واليهود، وهم حتى اليوم مازالوا يمدون دولة إسرائيل بأول عوامل الاستمرار للدولة اليهودية ألا وهو العامل البشري. ومع ذلك فإن بعض العرب يزعمون ويكذبون ويخادعون بكل وقاحة وقلة حياء قائلين:

«الاتحاد السوفياتي صديق العرب»

«المعسكر الشرقي مع القضية»

«الدول الشيوعية صديقة لنا»

○ وإزاء هذه الصداقة مع دول المعسكر الشيوعي لا نرى مانعا من نشر وثيقة مفضوحة كنا أشرنا إليها في عدد سابق ليتبين لأدعياء الشيوعية من بني العرب أن الشيوعية الدولية كانت تقدم السلاح لليهود من أجل تمكينهم من أهدافهم:

فقد نشرت وزارة الخارجية البريطانية تقريرا وثائقيًا عن تسليح اليهود في فلسطين المحتلة بتاريخ ٦ يناير ١٩٤٩ جاء فيه:

«إن التشيك أعطوا إسرائيل أسلحة من مختلف الأنواع، ووصل إليها خبراء من مصانع (سكودا) للمساعدة في تحويل الطائرات المدنية إلى عسكرية وتم تدريب يهود أوروبا الشرقية في تشيكوسلوفاكيا على قيادة الطائرات والأعمال الميكانيكية وإدارة أجهزة اللاسلكي والملاحة الجوية للعمل في الجيش اليهودي، وأعدت تشيكوسلوفاكيا مطارا خاصا

لسفر الطائرات إلى فلسطين».

وجاء لتقرير كذلك:

«إن أسطولا صغيرا من الطائرات الأمريكية يحمل علامة غير أوروبية كان يشترك في نقل العتاد من تشيكوسلوفاكيا إلى إسرائيل، وقد ساهم في هذه العمليات طيارون من مختلف الجنسيات».

● ماذا نقول بعد هذا الاستعراض لفعل الشيوعية الدولية والأنظمة الحاكمة في كل من روسيا ودول المجموعة الشيوعية في أوروبا الشرقية؟

● ماذا نقول غير القول الذي يدخل الشيوعية الدولية في مجال التآمر منذ البدء على قضايا أمتنا وقضيتها الأولى فلسطين الضائعة؟

● وماذا نقول عن الأنظمة العربية المتخابية التي لا تجد لها صديقا في هذا العالم إلا في أنظمة الدول الشيوعية التي تأمرت مع أمريكا والغرب بعامه على أمتنا؟

● وماذا نقول عن المعاهدات العربية الروسية، تلك التي تمنح الروس من الامتيازات والحقوق التي لا تقل خطراً بشكل من الأشكال عن معاهدة الحكم الأفغاني الماركسي مع العدو الشيوعي في روسيا؟ والتي حولت الروس الدخول بعساكرهم إلى أفغانستان لتحطيم كرامة الشعب الأفغاني المسلم مقابل حماية النظام الفاسد؟

نعم.. هذا هو الفعل الشيوعي.. وتلك هي نتيجة التعاقد مع هذا العدو. ولن تخرج أمتنا في يوم من الأيام من أزمتها إن بقيت بعض أنظمتها تتخرص معولة على الروس وغيرهم في الأخذ بأسباب النصر.. فالشيوعية عموما لا تختلف عن اليهودية والصهيونية في عداوة أمة الاسلام.

كلمة حق

بقلم محمد سلامة جبر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.
وبعد،

فقد رغب الى أخي الدكتور/ علي السالوس ان أتوجه الى الله بصلاة ركعتين قبل أن أشرع في قراءة رده على فضيلة الشيخ حسن أيوب، في مسألة النقود، لعل الله أن يهديني الى ادراك الحق في المسألة، وأرجع عن رأيي السابق الذي أوافق فيه الشيخ حسن في عده النقود الورقية غير مساوية للذهب والفضة في علة الربا واحكام الصرف.
وقد أدت والحمد لله ما رغب به الي، وأسأل الله القبول والهداية الى الصراط المستقيم.
وبعد الانتهاء من قراءة رد الدكتور علي في العدد (١٩٨) من مجلة الوعي الاسلامي، رأيت أن يتعين علي اداء لحق الله اولا، ودفعاً لظنون سيئة قد يظنها بعض القراء بفضيلة الشيخ حسن أيوب ثانياً، واطهاراً للحق في المسألة محل النزاع ثالثاً، رأيت لهذا كله ضرورة التقدم بهذا التوضيح، والله الموفق والهادي الى الصواب.

كلمة حق

جاء في رد الدكتور عبارات جلية، وإشارات أخرى خفية، فيها غمط لمقام الشيخ حسن، واتهام له باخفاء بعض الحقيقة، واطهار بعضها الآخر لترجيح ما نهب اليه في المسألة، وهذا لو صح عن قصد من الشيخ لادى الى اسقاط عدالته، ولعل هذا ما يريده الدكتور من قوله في حق فضيلة الشيخ حسن أيوب.
(كما نقل اجزاء مبتورة، وشرحها كماورد...)
قلت:

لو اضاف صاحبنا كلمة واحدة عقب قوله: (مبتورة) فقال مثلاً: (سهواً، او عن غير قصد منه ذلك) لعلم القارئ انصاف المخالف وعدم اتهامه لنية من خالفه، اما

العبارة بنصها المذكور فلا يختلف اثنان في دلالتها السيئة واتهامها لفقيه ورع مجتهد، له سوابق في الخير والجهاد، وشواهد في العدالة والعلم، وان أثاره العلمية، واصلاحاته الاجتماعية، التي خلفها وراءه في الكويت في فترة قصيرة قضاها فيها للتشيد له ان شاء الله، بالصدق في الايمان، والتبحر في العلم، والجرأة في الحق.

خطأ لا يقدر في العدالة

قلت: الخطأ في نسبة بعض الأقوال الى غير اصحابها، لا يقدر في العدالة، ولا يقلل من شان العلم، وقد وقع مثل ذلك كثيراً في القديم والحديث، وكلنا يعلم استدراك

عائشة رضي الله عنها على كثير من الصحابة في احاديث رووها ورات أنهم اخطاوا في روايتها.
هذا وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما بالك بغيرهم، فالشان اذن احسان الظن بالعلماء واستصحاب صدقهم واخلاصهم وحسن نواياهم، وغير ذلك تعنت يتردد على صاحبه، ويضعف الثقة في اقواله.

تحرير محل النزاع

بعد تمهيد ما سبق احب ان اوجز المسألة ايجازاً شديداً، حتى يحيط القارئ علماً بمجملها، ولا يتشتت فكره في مسائل فرعية بعيدة عن محل النزاع.

لذلك سأتكلم ان شاء الله في المسائل الاتية:-

المسألة الاولى: تأسيس القاعدة الشرعية في مسألة الصرف.
المسألة الثانية: تحرير محل الخلاف مع نكر ادلة المختلفين.
المسألة الثالثة: بيان وجه الحق في المسألة.

١ - تأسيس القاعدة:

قلت: اجمع العلماء في جميع العصور الاسلامية على وجوب التماثل والتقابض في بيع نهب بنهب او فضة بفضة، واجازوا التفاضل في بيع ذهب بفضة بشرط التقابض في المجلس بين الطرفين، فلو تفرقا قبل القبض بطل عقد الصرف.

هذه هي القاعدة الشرعية في باب الصرف التي دلت عليها الاحاديث الصحيحة واتفق عليها العلماء، ذكرتها بايجاز لتقر ببها

الاذهان، واشرع في بيانها محل الخلاف مستعينا بالله تعالى.

٢ - تحرير محل الخلاف:

تقدم اشتراط التماثل والتقابض عند اتحاد الجنس، وجواز التفاضل عند اختلاف الجنس مع بقاء شرط التقابض قبل التفريق. وهذا محل اتفاق في الذهب والفضة.

ولكن.... هل يثبت نفس الحكم في جميع ما استحدثه الناس من انواع النقود من غير الذهب والفضة، كالفلوس في القديم، والنقود الورقية في الحديث؟ أم يقتصر هذا الحكم على الذهب والفضة وحدهما؟

هذا هو محل النزاع بين العلماء في القديم والحديث.

فأجاز بعضهم التفاضل والتأجيل، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نص على الذهب والفضة نصا خالياً من نكر العلة الربوية التي ان تحققت في غيرهما ثبت له حكمهما.

وبالتأمل والسير لم يظهر لهذا الفريق من العلماء علة متعديّة تعطي حكم النظير لنظيره.

أما الفريق الآخر من فقهاءنا الاعلام فقد ظهر لهم ان العلة الربوية في الذهب والفضة هي (التمنية المطلقة) أي مجرد كونهما (ثمانين) وهي علة متعديّة.

وبناء على ذلك، فقد اثبتوا حكم الصرف في الذهب والفضة لكل ما اتخذته الناس ثمناً فحرموا التفاضل والتأجيل عند اتحاد الجنس، وأوجبوا التقابض دون التفاضل عند اختلاف الجنس.

وأشهر من قال بقصر العلة على الذهب والفضة وعدم تعديها الى غيرها هم فقهاء الشافعية.

قال الامام النووي في المجموع: (فأما الذهب والفضة فالعلة عند الشافعي فيهما كونهما جنس الاثمان غالباً، وهذه عنده علة قاصرة عليهما لا تتعداهما اذا لا توجد في غيرهما).

انتهى المجمع ج ٩ ص ٤٤٤ قلت:

والفلوس كانت موجودة في زمن الشافعي، وراحت رواجاً عظيماً في زمن النووي ومع ذلك يقول في نفس المجلد من المجموع ص ٤٤٧ (إذا راجت الفلوس رواج النقود لم يحرم الربا فيها، وهذا هو الصحيح المنصوص، وبه قطع المصنف والجمهور) انتهى قلت:

مراده من قوله (لم يحرم الربا فيها) أي عند بيع بعضها ببعض لا عند القرض لأن مقتضى القرض رد المثل والا فهو الربا.

وجه الحق في المسألة

قلت:

إذا تبين ما تقدم، علم ان المسألة خلافية في القديم حين تعامل الناس في الفلوس، وهي كذلك خلافية في الزمن الحديث حين تعامل الناس بالنقود الورقية فقد رأى الشيخ حسن أيوب ومن وافقه ان النقود الورقية أولى من الفلوس في عدم تحقق العلة الربوية فيها، لأن الفلوس المضروبة من الحديد أو النحاس لها قيمة في ذاتها أما النقود الورقية فلا، وبناء عليه فقد جاز بيع مائة دينار كويتي مثلاً بثلاثمائة وعشرين جنيه مصرياً، على ان يكون التسليم بعد مدة يتفق عليها، أما اذا رغب أحد المتصارفين بعد استقرار البيع بزيادة الأجل والبدل فهذا لا يجوز، وهو ربا صريح، وقد حذر الشيخ من يستبجحون هذا وأعلن براءته منهم، والمفتي غير مسؤول عن الفهم الخاطيء لفتواه، ورحم الله من قال:

علي نحت القواني من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر هذا هو مذهب الشيخ حسن أيوب بايجاز ووضوح، وكما رأينا هو أخذ بقول جماعة من فقهاء السلف والخلف، ولم يبتدع في دين الله، ولا خالف نصاً ولا اجماعاً والحمد لله رب العالمين. أما الدكتور علي السالوس فقد

أخذ برأي القانسين المانعين من التفرقة بين الذهب والفضة وبين سائر ما استحدث من أنواع النقود، ورأى معهم ان العلة هي مطلق الثمنية، وهي متعديّة غير قاصرة. وإلى هنا والحال مستقيم، فكل من آتاه الله ملكة في الفهم، وقدرة على الترجيح له ان يختار من أقوال العلماء ما يغلب على ظنه انه الحق.

أما ان يتعدى حده، ويتجاوز قدره فيتطاول على مخالفه في الرأي، ويجاهد ليحمل الناس جميعاً على رأيه، فليس هذا من شأن العلماء، وإنما كان التسامح طبعهم، وعذر المخالف خلقهم، ولقد اختلفوا في قراءة الفاتحة خلف الإمام على ثلاثة أقوال وهي ركن من أركان الصلاة، فما لا أحدهم صاحبه، ولا حملة آثام من اتبعه الى يوم الدين.

مفهوم الموافقة

قلت:

تفرد الدكتور علي السالوس بإيراد دليل في المسألة لم يأت به أحد ممن سبقه ولست أدري كيف فات علماءنا الاعلام الاستشهاد بهذا الدليل الجلي الواضح المسمى (دلالة النص أو مفهوم الموافقة) فيقول:

(فلاستدلال بمفهوم الموافقة أو الفحوى يعطي هذه العملة أحكام النقدية، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد عدداً، فلم يقل مثلاً، الربا في ستة اصناف، حتى نقول هنا. يجوز الخلاف، وإنما نكر اللقب، وهو ما أجمع الأصوليون على عدم الاحتجاج به في مفهوم المخالفة فأريك باجماع الأصوليين فيه تعطيل للنص وليس أخذاً به) انتهى.

قلت:

مفهوم الموافقة لا يصلح دليلاً في مسألتنا، ولهذا لم يقل به هنا أحد من الفقهاء لأن الاحتجاج به يقتضي ان تدرك علة الربا في المنطوق وهو هنا الذهب والفضة ويدرك تحققها في المسكوت عنه وهو ما سواهما من النقود العرفية

كالفلوس والنقود الورقية بشرط ان يكون ادراك هذه المساواة أو الأولوية في العلة، سهلاً ميسوراً ويتبادر الى الذهن بمجرد فهم اللغة، دون حاجة الى اجتهاد أو قياس.

وهذا كما قال تعالى:

«فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً» الاسراء ٢٣ فيفهم السامع بمجرد فهمه للغة دون حاجة الى اجتهاد حرمة جميع انواع الايذاء للوالدين عدا ما نكر في الآية الكريمة:

وهذا مثال لمفهوم الموافقة نرى في وضوحه بعد صاحبنا عن الحق حين استدلل به على الحاق النقود الورقية بالذهب والفضة لتساويهما في العلة الربوية التي تتبادر الى الذهن بمجرد فهم اللغة.

ولو كانت المسألة بهذا القرب والوضوح لا نعتقد الاجماع في اول يوم تعامل فيه بالفلوس، ولما وجدنا من خالف البتة.

وأما مفهوم المخالفة عند اسناد الحكم الى اللقب، فالمخالف لم يستدل به، فهو بالاتفاق لا يعد دليلاً على قصر الحكم على المنطوق، ولكن أيضاً لا نستطيع الحاق حكم المنطوق، للمسكوت الالفة لجامعة بينهما.

وحيث انه ظهر لطائفة من العلماء ان العلة قاصرة غير متعديّة فانهم قصروا الحكم على المنطوق اعمالاً للقواعد الشرعية عندهم.

فتوى السادة علماء السعودية

قلت:

أورد الدكتور علي السالوس نص فتوى هيئة كبار العلماء بالسعودية، وأحسبها تستحق تقدير كل قارئ لها حتى لو كان مخالفاً لهم في الرأي، وسر تقديرى هذا راجع الى ثلاثة اسباب:

الاول: استدعاء الهيئة لبعض المختصين من الاقتصاديين لاستشارتهم.

الثاني: صدقهم حين نصوا على ان

(لا تصلح المعيشة الا بهما) رواه الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق) انتهى بنصه:

ويقول في ص ٧١ في مساويء رواج الفلوس في زمنه ما يشبه ما نكره الدكتور/ اسماعيل هاشم، وقال المقرئزي رحمه الله:

(وعظم رواج الفلوس، وكثرت كثرة بالغة، حتى صارت المبيعات وقيم الاعمال كلها تنسب الى الفلوس خاصة، فدهى الناس بسبب تلك داهية اذهبت المال واوجبت قلة الاقوات، وتعدر وجود المطلوبات لاختلاف النقود) انتهى قلت:

تأمل ما نكره المقرئزي عن رواج الفلوس حتى فاقت الذهب والفضة في التعامل وما ترتب على هذا القلب للاوضاع من الفساد، وقارن هذا ما نكره الدكتور/ اسماعيل هاشم، من مساويء النظام النقدي الورقي وانظر ماذا ترى.....

وبعد، فلا احب ان اطيل اكثر من ذلك فاشعب واشغب، وحسبي بيان وجه الحق على سبيل الاجمال، ولكل مجتهد نصيب والعبرة بحسن النية وصدق العزم واستيفاء شروط الاجتهاد.

ونسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



العصر، وداهية الزمان، جاء بها يهود، وروجوها في البقاع والنجود، ليتيسر لهم الفساد في البلاد، وامتلاك رقاب العباد، وزعموا انها تنعش الاقتصاد، ولكنها جلبت التضخم والفساد.

واسجل هنا رأي عالم من علماء الاقتصاد الحديث في مساويء النظام الورقي هو الدكتور/ اسماعيل هاشم في منكرات النقود ص ٣٧ قال ما نصه:

بالرغم من وجهة حجج انصار النظام -أي النقدي الورقي- الالزامي -فهناك عيوب لا يمكن اغفالها تتمثل في:

- ١ - اصدار كميات كبيرة من النقود يؤدي الى ارتفاع الاثمان
- ٢ - مهما كان اشراف السلطات النقدية على النظام الورقي فانها من الممكن ان تتجاهل كل الاعتبارات الاقتصادية اذا ما زادت حاجة الحكومة الى النقود، فاصدار النقد اسهل من فرض الضرائب.... وهذا ليس في مصلحة البلاد.
- ٣ - تخفيض حجم التجارة الخارجية.
- ٤ - قد تحقيق الازمة بالبلاد نتيجة زيادة الاصدار، وقد يؤدي الى مزيد من زيادة الاصدار وهذا بدوره يؤدي الى التضخم الجامح، مما يعرض النظام للانهييار كما حدث في ألمانيا بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة المغالاة في اصدار (المارك الألماني) انتهى باختصار.

قلت:

وشهد شاهد من اهلها.. ومعني شاهد آخر من التاريخ، ولكن من اهلنا نحن فقد جاء في كتاب (اغاثة الامة) ص ٤٧ للمقرئزي ما نصه:

(ان النقود التي تكون اثمانا للمبيعات وقيما للاعمال انما هي الذهب والفضة فقط، لا يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن امة من الامم ولا طائفة من طوائف البشر انهم اتخذوا ابدا من قديم الزمان ولا حديثه نقدا غيرهما، حتى قيل: ان اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام، وقال:

يجرؤ اليوم لو عاش ان يقول بنفس الحكم في النقود الورقية.

الشيك ليس نقدا

قلت:

آخر ما اناقش به أخانا الدكتور هو ما ارتضاه من قول الشيخ بدر منولي والدكتور مصطفى الزرقا بان الشيك يقوم مقام القبض في الصرف.

ولما كان الشيك من المعاملات المالية المستحدثة، كان اول به وبهم استشارة اهل الخبرة من الاقتصاديين، كما فعل علماء السعودية الاجلاء وعند سؤال اهل الاختصاص لن تجدوا واحدا منهم يساوي بين الشيك وبين النقود اطلاقا، وعليه فاعتبار قبض الشيك في حكم قبض مضمونه قول باطل ولا دليل عليه قائم.

التفاضل بين اتحاد الجنس

مما استدلل به الدكتور علي السالوس على بطلان القول بعدم تساوي النقود الورقية مع النقدين في علة الربا، امكان التحايل على الربا باسم البيع، فبيع المرابي للمحتاج مائة دينار كويتي بمائة وعشرين الى سنة.

قلت:

وهذه شبه مردودة لان العبرة في العقود للمعاني لا للالفاظ، وواضح لكل ذي بصر، ان البائع هنا قصد الربا، وفر من تسميته قرضا الى تسميته بيعا ليحتال على تحليل الربا ولكن أنى له هذا والله من ورائهم محيط، ومثل هذه المعاملة لا تقبل الا اسم القرض، ولا تتصور الا كذلك، فمن سلك هذا المسلك فليانن بحرب من الله ورسوله، ونسأل الله العافية.

النقود الورقية

النقود الورقية مصيبة هذا

الفتوى صدرت برأي الاكثرية، ويعني هذا ان المسألة مازالت خلافية ولم تبلغ مرتبة الاجماع. الثالث: نصهم على ان مبنى فتواهم ترجيح كون (الثمانية المطلقة) هي العلة في جريان الربا في النقدين، ويعني هذا وجود طائفة من العلماء قالوا بالثمانية الغالبة التي هي منهج الامام الشافعي ورواية عن احمد ومشهور منهج المالكية كما جاء في حاشية العدوي على شرح الخرش ج ٥ ص ٥٦. والعلة بهذا الاعتبار قاصرة غير متعدية لان الثمانية الغالبة لا تتحقق الا في الذهب والفضة من حيث ان الله خلقهما وحدهما ليكونا اصل الاثمان وما عداهما فرع عنهما ومساعد لهما.

وبهذا لا تعدو تلك الفتوى على اهميتها ان تكون بياناً لرأي الجماعة من علمائنا لم يفرضوه على الناس فرضاً، ولا قالوا انه الحق الذي لا يجوز خلافه، ولا توعدوا المخالف بحرب من الله ورسوله.

زكاة النقود الورقية

التفرقة بين الذهب والفضة وبين النقود الورقية في احكام الصرف لا يعني عدم وجوب الزكاة فيها، لان العلة في الحكمين مختلفة، فهي في الصرف كونهما اصل الاثمان، اما في الزكاة فكونهما قاضيين لحاجة ذوي الحاجات من الاصناف الثمانية الذين نكرمهم الله في القرآن الكريم. وقضاء هذه الحاجات لا يتحقق اليوم الا بالنقود الورقية فالقول بعدم وجوب الزكاة فيها انكار لامر علم من الدين بالضرورة، واخشى على صاحبه الكفر، ولا يحل لنا ان ننسب هذا القول الى ابن حزم فانه لم يشهد عصر النقود الورقية حتى نقول انه يوجب فيها الزكاة، اما اذا كانت اصوله تقتضي هذا فكثيرا ما خالف الائمة بعض اصولهم لتعارضها مع ما هو اقوى منها، وظننا ان من افتى في القديم بعدم وجوب الزكاة في الفلوس لا

دولة الخلافة

والحركة الوهابية

● الشيخ جاسم والي قطر يقوم بدور بطل يحول فيه بين الدولة العثمانية وتسيير الجيوش لضرب الحركة الوهابية.

راينا في الحلقة السابقة كيف تشابكت العلاقات بين دولة الخلافة وآل سعود وآل الرشيد ، ووقفنا مع وقوف دولة الخلافة المتآني والمتردد في مساندة آل رشيد ، أو الاعتراف بالأمر الواقع ، واقرار الحركة الوهابية التي اعلنت دولة الخلافة الحرب عليها من قبل ، وراينا أن الامر في تلك كان في يد الخليفة النابه - السلطان عبدالحميد - ثم استعرضنا جهود أمير البيان «شكيب أرسلان» والشيخ رشيد رضا بالحيولة دون وقوع كارثة الصدام ، واليوم نضيف الى تلك الجهود جهود أحد المخلصين الذي يحفظ التاريخ له تلك اليد الواعية. وما بذلته من خير للإسلام وللمسلمين ...

هذا ما لزم طرقه في هذه الحلقة فنقول وبالله وحده التسديد ...

اعرضت بلسان الصدق والصدقة واسترحمت عدم سوق العساكر الشاهانية على ابن سعود وان كل مطلب ومقصد يحصل بدون أن تطلقوا على نجد وأهلها اسم العصيان الذي يكلف الحكومة السنية من المشاق والمصاريف والخسائر ما هي غنية عنها بدون فائدة على أن ابن سعود ليس بعاص ولا خارج عن رسم الطاعة.

نعم ان الذين أدخلوا في افكار مولانا أمير المؤمنين سوء قصد ابن سعود وان منه الخطر على نجد وما يليها هم أعداء الدولة الذين يريدون تفريق الكلمة حيث أن أمثال هؤلاء لا يستفيدون نقدا وجاها وموقعا الا باحداث مثل هذه المشاكل والقتال كما فعلوا في غير هذه القضية وكما فعلوا في مبادي

العساكر الشاهانية على ابن سعود وان الامر دون ذلك حيث ان المشهور والمعروف من سياسة وحكمة مولانا أمير المؤمنين خليفة رسول الله رب العالمين نصرة الله وأيده المرحمة والشفقة لعموم التبعية السلطانية وان ليس في طبعه الشريف اتباع آراء أرباب المقاصد والاغراض الذي لا يقدر على عواقب الأمور حق قدرها والذي لا يهمهم الا منافعهم الشخصية على انه ليس هناك سبب يستوجب سوق العساكر المنصورة على ابن سعود سوى العداوة السابقة الثابتة بحكم الطبيعة بينه وبين الأمير ابن رشيدوان الأمير ابن رشيد وجد من يساعده على مقاصده من أرباب الاطماع ببذل النقدين حبا للانتقام وقد

سنتعرض لهما بعد ان نستعرض رسالة الشيخ جاسم الثاني الى السلطان عبدالحميد، ورسالته الى والي البصرة يوضح له فيها حقيقة الامر وابعاده ويطلب مساهمته في حل المشكلة لدى الدولة العلية. يقول في رسالته الى السلطان عبدالحميد. وهي على ما يبدو الرسالة الثانية في هذا الخصوص:

«الاعتاب المقدسة والركاب المحروسة السلطانية ايد الله سرير سلطنته بالعز والنصر آمين ان عبوديتي وصدقني واخلصي وغيروني وحيميتي لا يدعوني ان اترك النصع لديني وبولتي وسلطاني سواء صااف قبولاً أم لا فقد سبق من هذا العبد الصادق العرض بعدم تنسيب سوق

● واذا تكررت هنا جهود المخلصين في مزاولة الضغط على الدولة العلية لتغيير سياستها فان للشيخ جاسم الثاني قائم مقام قضاء قطر ورئيس عشائرها دوراً كبيراً مؤثراً سيذكره التاريخ المعاصر. فقد بذل جهوده في طرف الأمير عبدالعزيز والسلطان عبدالحميد، وتوسط لحل المعضلة وكان له دور في حمل دولة الخلافة على تغيير سياستها.

ولم يجد صعوبة في اقناع الأمير عبدالعزيز، فقد كان مقراً لدولة الخلافة بالطاعة خلافاً لما اشيع عنه. وقد أثمر اتصال الشيخ جاسم الثاني به أن أرسل الأمير عبدالعزيز رسالتين الى السلطان عبدالحميد يشرح فيها موقفه،

● دولة الخلافة تستجيب لجهود المخلصين ، وتقر آل سعود على ما تحت أيديهم .

مسألة الكويت وقد عرضت افكاري عند حدوث كل حادثة والان قد بلغني ان الدولة العلية صانها رب البرية قد عزمت على اظهار عساكر مرة ثانية لتجد وحيث ان هذا القصد مبني على اوهام لا وجود لها اتيت اعرض ما يجب علي نمة وبينا من اداء النصيحة بان سوق العساكر على نجد واهلها ليس فيه صلاح ولا منه فائدة واجل الفائدة واعظم الفوز بجمع الكلمة الاسلامية العثمانية واهل نجد بالتحقيق ماخرجوا عن هذه الدائرة ولا صدر منهم سوى احتلالهم وطنهم بحكم المشيخة والرياسة حسب القواعد العربية وحيث ان الذي كان مترنسا فيها ابن رشيد قام هو ومن هو مساعد له وعلى شاكلته يدخلون الاوهام على الحكومة السنية وليس عندهم الا حب الانتقام بدون مصلحة ولا فائدة والاول والاصلح ان ينذر ابن سعود وكبار نجد وعلمائه بالنذر ويبلغوا البلاغات المقتضية سياسة ويوعظون بالحكمة والموعظة الحسنة فان ادعوا واطاعوا لارادة سلطانهم وخليفتهم فنعم ذلك وهو المقصود وان ابوا وعصوا فذاك اخر علاج على انه قد بلغني ان ابن سعود قد استرحم مرارا بان الحكومة تشكل لجنة لتحقيق احواله واحوال ابن رشيد وكف الطرفين وذلك اولي واصلاح واحقن لدماء المسلمين وافود للدولة العلية وعلى كل حال استرحم باسم العدالة والصداقة والحمية ان يصرف النظر عن سوق العساكر وتنظر الدولة العلية في الامر بجعل مشايخ نجد مأمورين رسميين لا فرق

بين ابن سعود وبين ابن رشيد كما اني استرحم ان لا تجعل نصيحتي هذه في زوايا الاعمال والامر والفرمان لحضرة من له الامر.

٨ رمضان سنة ١٣٢٢
العبد الصادق قائم مقام قضاء قطر ورئيس عشائرها وقبائلها - جاسم الثاني

● وتلمس لأول وهلة من قراءة هذه الرسالة انها كتبت بعدد قلب مشفق مخلص وضمنها نقاطا هامة يمكن استعراضها مختصرة في انه: يقدم في بداية الرسالة ماهو معهود من أسلوب المراسلات وقتئذ، ولا غرابة في تعبير العبودية، فان المراد به تقديم الخدمات وانه بمنزلة الخادم من سيده، ويشير بعد ذلك الى انه سبق وان ارسل للقطان في هذا المعنى رسالة ثم بدأ بابرار القضايا السياسية مبينا ان سياسته سوق العساكر لا تتناسب وما يتصف فيه السلطان عبدالحميد من حكمة وبعد نظر، فانه لا محصلة ولا مصلحة ترجى من وراء ذلك الا شفاء غليل المفرضين الذين اشاعوا عن ابن سعود مالا يمت الى الحقيقة بصله. وحتى على فرض سلامة تسيير العساكر فان ما يطمح اليه السلطان من مصالح يمكن تحقيقها بالطرق السلمية.

● ثم يبين بأسف ان تستجيب الدولة العلية لاشاعات واثائيب المفرضين وتحمل نفسها هذا العناء في تسيير الجيوش دون طائل ويبدو من كلامه ان الدولة العلية كانت تزمع تسيير حملة بمنزلة وضخامة الحملة الاولى التي قادها احمد طوسون وابراهيم باشا.

● ولقد كان هناك تحرك - فعلا

- من دولة الخلافة في تسيير جيوش الى نجد، لكن - والله أعلم - لم تكن بذاك المستوى السابق في الحملة الاولى، وان المقصد كان مجرد ايجاد حامية في بلاد القصيم لترقب الوضع طلبية وبناء على طلب ابن سعود نفسه - كما تشير آخر الرسالة - ولم تكن الصورة واضحة ولاقرار الحرب مقطوعا من قبل دولة الخلافة. مع عدم استبعاده لولا هذه الجهود.

● وتشير مجلة المنار الى طرف من هذا قاله «علمنا من مكاتبات من بغداد وردت على بعض العربان التجار في مصر، بان الدولة جهزت أربعة توابير (التابور بالقاء عربي وبالطاء تحريف) وقد وجل لذلك انصار ابن رشيد، وارتاب انصار ابن سعود الذي روى انه زحف بخيله ورجله على حائل عاصمة ابن رشيد، وسبب الريب ان الدولة العلية كانت تريد ان تجعل القصيم معسكرا لاجل حفظ الامن في بلاد نجد برضى ابن سعود. اخذت بوانر هذا الامر، ثم سككت عنه ولعلها عادت اليه الان - ولا بد ان يأتينا الخبر اليقين بعد حين».

ثم يؤكد الشيخ جاسم للسلطان عبدالحميد ان آل سعود واهل نجد لم يشقوا عصى الطاعة ويعلنوا العصيان ومازالوا في دائرة الدولة العلية. ثم يعرض السلطان رايه ومشورته بان يتمهل السلطان في تسيير الجيوش، ويجري الاسلوب السلمي لحل القضية، ويرى ثمرات ذلك، وبناء عليه يرى بعد ذلك مكن المصلحة.

ثم يطلب في ختام رسالته مطلباً منطقياً، بان تعترف الدولة العلية بالامر الواقع

وتقر آل سعود على ما تحت أيديهم، ويكونوا ممثلين رسميين يحكمون باسمها كما كان ابن رشيد يحكم باسمها.

● ولم يكتف الشيخ جاسم في رسالته الى السلطان عبدالحميد فحسب، بل بذل جهده في حمل والي البصرة وقد كانت له مكانة لدى الدولة العلية ليبذل هو الآخر جهده بنفس الذي كان يحمله الشيخ جاسم، وستترك لهذه الرسالة تعرض الافق السياسي الحكيم وبعد النظر الرزين الذي كان يتحمل به هذا الرجل الهمام.

«لجانب والي ولاية البصرة الجليلة صاحب الدولة مخلص باشا الافخم» يقتضي على كل عبد صادق، صاحب وجدان وغيره وحمية لدينه ودولته وسلطانه عند حدوث كل مشكلة سياسية في داخل الممالك المحروسة ان يعرض فكره ونصيحته لاولياء الامور عساه ان يصادف قبولا ويوفق لاداء واجب الخدمة بالنصيحة فانه لا يخفى على دولتك حدوث القلاقل والمشاكل في قطعة نجد بين الامير بن رشيد والمترس في وطن آبائه واجداده عبدالعزيز ابن سعود حتى تحول نظر ارباب الحل والعقد من امراء ومأموري الدولة العلية الى هذه المسألة فلبست غير قالبها الحقيقي فجعلوها محوجة للتدخل العسكري وبقينا ان ذلك غير موافق للرضاء العالي فان رضاء امير المؤمنين حفظه الله ونصره في حل كل مشكلة حلا لا يخالطه وجود غائلة ولا يلجأ الدولة لتكبد المشاق والخسائر وإهراق دماء الوف من المسلمين فان كل حادث لا يحوج حقيقة الى التدخل

لنا شريعة إلهية تنهانا عن تفريق الكلمة ونأمرنا بتوحيدها .

السلطان، تلك هي موقف السلطان ذاته من تلك القضية. فيلمح بأسلوب مؤدب أن السلطان محمول على سوق العساكر، فإن مقتضى ما عهد عنه الحكمة وبعد النظر وتجنب دولة الإسلام مسالك المشاق والخسائر واستنزاف الطاقة، خصوصا وأنها محتاجة لتجميع الجهود وتقليل جبهات الأعداء. ويكرر هذه النقطة في رسالته مرتين لاهميته. وطرق الشيخ جاسم لهذه النقطة وتضمنها رسالته إلى والي ولاية البصرة نفى فيما تعنيه - تشكيل جبهة مساندة للخليفة تقوى مركزه وتسنده رأيه الحقيقي أمام قوى الضغط في استانبول.

ثم يبين الشيخ جاسم رأيه الذي يريد من والي البصرة أن يوافق عليه، وهو اقرار الأمر الواقع.

وإذا كانت هذه جهود المخلصين يبذلونها لصون دماء المسلمين، فما هي جهود الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود صاحب الشأن في هذه القضية المصيرية. هذا ما نطرقه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

لديني ودولتي ومتبوعي الأعظم خليفة رسول رب العالمين نصره الله وأيده وعلى كل حال الأمر والفرمان لحضرة من له الأمر. (٨) رمضان سنة ١٢٣٢ (العبد الصادق المخلص قائم مقام قضاء قطر ورئيس عشائرها وقبائلها جاسم الثاني).

• وانك لتدرك في هذه الرسالة نقاطا سياسية واعية تعرض فيها إلى حقيقة المشكلة والموقف الذي يمكن أن تقفه دولة الخلافة بناء على الصورة المشوشة لحقيقة الأمر ثم الحل الذي يقترحه.

ولقد سلك في رسالته هذه مسلكا ذكيا يختلف عن مسلك رسالته إلى السلطان.

فعرض أولا بوضوح أن القضية قضية سياسية داخلية ما كان ينبغي لدولة الخلافة أن تتدخل فيها بشكل مباشر.

ولما كانت الصورة التي نقلت إلى دولة الخلافة صورة مقلوبة لا تمثل الحقيقة حين صوروها عمل ابن سعود بأنه خروج عليها وعصيان مما حمل دولة الخلافة في التفكير بتسيير العساكر.

ثم يشير إلى نقطة حساسة لم يكن من الأدب ولا من الحكمة أن يتعرض لها في رسالته إلى

من هو مثل دولتك حائزا هذا المقام متصفا بالصفات الحميدة أن يجعل كل اجتهاده في حل هذه المسألة حلا يوافق للمصلحة الحاضرة وذلك بطريق الإصلاح بين الفئتين المتشاجرتين بدون مساعدة أحد الطرفين على الآخر حتى لا يوجب له المروق عن الطاعة حقيقة وفعلًا وذلك بأن يكف الفريقان كفا قطعيا عن أحداث القلاقل والزمام كل منهما الراحة والسكون وأن كان ثمة اشتباه من ابن سعود وأمره أعطى التعليمات اللازمة وانذر الإنذارات المقتضية فإن أذعنوا وأطاعوا فلا تبغوا عليهم سبيلا وإن عتوا وعصوا فسوق العساكر آخر علاج تستعمله الدولة لاختصاص الرعايا على أن ابن سعود طلب هذا الأمر مرارا وبحجة التوهم - أي الوهابية - الأغراض على الحكومة السنية الواهم ومنعوها من استعمال الرفق الذي هو أوفق للمصلحة ومع هذا فأنني مقدم للاعتاب الملوكانية ولجلس الوكلاء الخاص تلغرافا هذه صورته أقدمها لفا لتعرض أيضا بواسطة دولتك عساه أن يصادف قبولا فافوز بخدمتي

العسكري إذا صارت فيه المداخللة بادئ بدء كانت نتائجه غير محمودة وموجب للتلف وتكبد الخسائر والمشاق وإهراق دماء المسلمين وفي النهاية لا تأتي بفائدة ولا تنتج نتيجة حسنة وما تلك إلا الخطأ السياسي يتبع ونحن جماعة المسلمين لنا شريعة إلهية تنهانا عن تفريق الكلمة ونأمرنا بتوحيدها والطاعة الكاملة بجميع معانيها لخليفة رسوله أمير المؤمنين بنص «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» نعم أن من دابه بئر حب الشقاق والتفرقة بين جماعات المسلمين يجدون لهم عند حدوث كل حادث بابا واسعا من الواهم يدخلون فيه على متبوعهم ليجروا الأمور على غير وفق الرضاء العالي لينالوا بذلك مركزا وثروة وليس قصدي من هذه بيان مساوي بعض الأمراء والمأمورين بل قصدي أداء ما يجب على ذمة وحمية وبيانة من أداء النصيحة ببيان لزوم حل هذه المسألة حلا يوافق للمصلحة بدون أحداث مشاكل أصعب ما هي فيه الآن وذلك امتثالا للشريعة الإلهية «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فيلزم على

تدعيم المبدأ على النص ٢٧

منها زوجها» تفسيراً عسريا لأن زوجها هنا هو آدم والنفس الواحدة حواء. ودعوة خامسة: تقرر أن الموسيقى صوت آلة، وتحريمها لا يتفق مع التحضر والمدنية. وما أكثر الدعوات قديما وحديثا ولكن ليس هذا ما أعنيه بالخطة المؤامرة ولكن ما أعنيه هو أن أصحاب هذه الدعوات وأمثالها يقدمون الآن وتروج لهم وسائل الاعلام ويرشحهم السلاطين لقيادة حركة الدعاة الحقيقيين، بل ويعمل على الإيقاع بهم، وتقديمهم ضحايا على موائد أعداء الإسلام امتاعا لانظارهم، وتبشيرا بقرب نهاية الدعاة فهل ندرك الخطر، وهل نسرع في تفاديه بكشف هذه الدعوات الخبيثة؟

الآية أو جزء الآية «لا اكراه في الدين» وتتفضل برفع الأثم عن الراشدين بالاجتهاد. ودعوة ثالثة تفسد الآية «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» بأن المقصود بالامة الجماعة التي يكلفها الحاكم، وعليه تصبح الآية تقييدا لكل امر مطلق في الآيات التي تنيط بهذه الامة مسؤولية الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعدها لا يحق لاحد فردا او جماعة او مؤسسة ان تعمل الا بتكليف من السلطات. ودعوة تابغة تقرر ان المرأة هي اصل الانسانية مفسرة الآية «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق

هذه ليميز عن غيره، لا مانع من ترك الاحكام والقواعد، والعمل بالاستثناءات، والقرآن مفعم بالاستثناءات وهي في نظرهم اي الاستثناءات فرصة مفتوحة للفرد والمجتمع، حتى استثناء الكفر يود اثناء العرض ويمثل فرصة مفتوحة للفرد والمجتمع، ويكفي الاستشهاد بالآية وتبرير العمل بالاستثناءات بضرورة الاقتراب من الكفار حتى يسلموا ويوردون آية لا محل لها مطلقا في هذا الكلام وهي قوله تعالى: «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» ودعوة اخرى تنزه الاسلام عن حد الردة المتنافي مع الحرية التي يقرها الاسلام، وتدعي ان الاحاديث الصحيحة وفعل الراشدين يتنافى مع

مداخل الشيطان

يرافق هو، والله سبحانه يقول: «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون». الاعراف ٢٧

(٢) مداخله: -

إن للشيطان مداخل كثيرة يطبق بها خطته وهو يستخدمها بها خطته وهو يستخدمها حسب نوعية الانسان ومستواه الايماني كما أن الانسان كلما عرف مداخله استطاع أن يتقيه ولا يكون ذلك إلا بزيادة الايمان والقرب من الله.

١ - الأمر بالسوء: -

يقول الله تعالى: «إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون» البقرة ١٦٩. والأمر بالسوء هو الضمان الوحيد لتحقيق غايته فهو لا يأمر بالخير أبدا وقد أخذ عهدا على نفسه بأن يؤدي بني آدم ويحاربهم بكل وسيلة حيث يقول الله تعالى: لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام فليغيرون خلق الله» النساء ١١٧-١١٩

ب - الاستهواء: -

عندما يلتزم الداعية طريق الحق و يصدع به يخاف أصحاب الباطل على مكانتهم فيعرضوا على الداعية فتن الدنيا من مال وجاه ونساء ليصرفوه عن الحق ولكن الداعية الصادق يرد عليهم بقول الله تعالى: أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذهابنا الله كالذي

وفي هذه العجالة نريد أن نعرف صفات هذا الشيطان ومداخله وطرق الوقاية منه لنستطيع مواجهته ومن يريد المزيد يرجع إلى الكتب التي بينت ذلك.

(١) صفاته: الشيطان له صفات كثيرة يصعب حصرها الآن ولكن نريد أن نذكر أهمها

(١) الضعف:

يقول الله تعالى: «وقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا» النساء ٧٦. فالشيطان مهما ظهر بمظهر القوى الذي لا يغلب على أمره فانه في حقيقته ضعيف لا يثبت أمام الحق. فالباطل كالفقاعة الكبيرة ذات الألوان الزاهية والتي تصغر من أي ثقب صغير.

ب - الكذب والجبن: يقول الله تعالى: وما يعدهم الشيطان الا غرورا» النساء. نعم إن وعودة كلها سراب كذبهم فاتباع الشيطان يرفعون شعارات الكذب عالية ليخفوا كذبهم ونواياهم الخبيثة فهم لا يواجهون الحق مواجهة صريحة ولا يكشفون عن حقيقتهم الزائفة لأن ذلك يعني القضاء عليهم.

ج - اتباع وسائل الخداع والغواية:

إنه سلاح الشيطان ليصل إلى هدفه ... فالخداع والغواية والطرق الملتوية أهم وسائل الشيطان ليصل إلى هدفه وغايته من خلال الانسان فقد خدع آدم عليه السلام وأخرجه من الجنة.

د - هناك صفات أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها منها: أن الشيطان يرى بني آدم من غير أن يروه وصاحب هذه الصيغة يملك مراقبة الآخرين دون أن

إن العداوة والصراع بين الانسان والشيطان عداة وصراع قديم بدأت أول مراحل منذ خلق آدم عليه السلام حيث يقول الله تعالى: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» البقرة ٣٤. وهكذا يسجد الملائكة، تكراما لآدم وامتنالا لأمر الله ويأبى ابليس السجود ويقول «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» الاعراف ١٢ فيتكبر ويعصي فيقول الله له «فاخرجك من الصاغرين» الاعراف ١٣. وهكذا يطرده الله من رحمته وجنته ولكنه يطلب من الله أن ينظره إلى يوم الوقت المعلوم ليستطيع أن يكيد لهذا الانسان ويحرفه عن السراط المستقيم: فيقول الله له: «أنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» الحجر (١١)، فيرد بكل تحد وحقد قائلا: «فيما اغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تدينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين» البقرة. وهكذا تبدأ أول مراحل المعركة ... المعركة بين الحق والباطل. ولكن الله سبحانه الرحيم بعباده لم يترك الانسان لمواجهة هذه المعركة وهو أعزل من السلاح بل أنه سبحانه بين بكل وضوح صفات هذا الشيطان ومداخله وطرق الوقاية منه ليستطيع مواجهته والانتصار عليه.. فمواجهة العدو تقتضي معرفة العدو المعرفة التامة ومعرفة انواع الأسلحة التي يستخدمها وكميتها، وعدد الجنود وعدتهم كله ذلك بينه الله سبحانه في كتابة الكريم

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسهما علي فقال رسول الله : « ذاك الشيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا » قال : ففعلت ذلك فأنهيه الله عني .

٢ - غض البصر :-

فالنظر الى العورات والمحرمات من اشد مداخل الشيطان ويقول ابن القيم : « والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان فالنظرة تولد خطرة ثم تولد الشهوة ارادة تقوى فتصير عزيمة حازمة فيقع الفعل ولا بد » .

٣ - وهناك طرق أخرى كثيرة لمواجهة الشيطان منها : الصيام للتحصن والقول الحسن لكسب الثواب والاجر ودوام ذكر الله ودون الغفلة عنه والانفلاق في سبيل الله ومجاهدة النفس والالتزام جماعة المسلمين (الجماعة)

وفي الختام نسأل الله سبحانه أن يبصرنا بمدخل الشيطان وأن يعيننا على الوقاية منه والانتصار عليه ؟

والله الموفق

- البيان في مداخل الشيطان - عبد الحميد البلالي
- اغاثة اللهفان
- احياء علوم الدين

هـ - هناك مداخل كثيرة منها : الغضب وظن السوء والغيبة وتصيد العيوب ..

(٣) العلاج :-

لا بد من مواجهة الشيطان والتسلح ضده بكل أنواع الاسلحة التي اخبرنا بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأشار الله سبحانه اليها في كتابه ومنها :

١ - الاستعاذة :

يقول الله تعالى : « وأما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم » . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا ؟ من خلق كذا ، حتى يقول : من خلق ربك ؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته » صحيح مسلم .

والاستعاذة من الشيطان من صفات المتقين فهي تفتح القلب وتثيره ليصبح على بينة من امره فكل عمل تريد القيام بالله فاستعذ من بدايته من الشيطان حتى لا يكون له نصيب من عملك .

(١) عند قراءة القرآن :-

يقول الله تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون » الاعراف ٢٠١ .

(ب) في الصلاة :-

عن ابن العلاء : ان عثمان بن أبي العاص

استهوته الشياطين في الارض حيران له أصحاب ، يدعونه الى الهدى انتنقل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين » إنه مدخل من مداخل الشياطين . الانعام ٧١

جتحريم ما أحل الله :-

لقد ليس ابليس على اهل الجاهلية بتحريم ما أحل الله من الانعام كالبحيرة والسائبة والوصية والحام والله سبحانه يقول : « كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » الانعام . فهذا مدخل من مداخل الشيطان فالتحليل والتحريم خاصة بالله سبحانه وتعالى ولا يحق لاحد أن يقول هذا حلال وهذا حرام ولكن الشيطان يلبس على ابن آدم خاصة بما يتعلق بالشبهات فيدفعه عن طريق ذلك الى أكل الحرام .

د - النجوى :-

هناك نوعان من النجوى النوع الاول يكون بين اثنين دون الثالث وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه » والنوع الثاني يكون جزء من الجماعة دون الجماعة أو دون القيادة وفي ذلك يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتكم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول » المجادلة . ويقول الله تعالى « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » المجادلة .

خطاب من وزارة الاعلام

جاءنا من وزارة الاعلام الخطاب التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الكويت وزارة الاعلام

الكويت في ١٥/٥/١٤٠١هـ
الموافق ٢٠/٤/١٩٨١م

السيد المحترم رئيس تحرير
جريدة/مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

نظرا لانتشار الاشاعات المغرضة

وتوالي البلاغات الكاذبة، التي ازعجت السلطات الامنية في الاونة الاخيرة .
نرجو الحد من اللهجة التهجمية عن
الجهزة الامنية ورجالها ونشاطاتها .

شاكرين لكم حسن تعاونكم ...

وكيل الوزارة



أفراح الروح

توبة

لا تلبس أخى من جفاف أصاب
نفسك الندية، أو من شحوب أصاب
وجهك المنير، فباب التوبة يفرح
لداخليه ويرقص طرباً على
أنغامهم وهم يرددون ربنا تب
علينا إنا مؤمنون، فيقبل الله
توبتهم وهو فرح بها، قال الذي هو
رحمة مهده صلى الله عليه وسلم:
«لله أفرح بتوبة عبده من أحكم
سقط على يديه». وقد أضله في أرض
فلاة.. متفق عليه

إراقة الدماء

إن إراقة الدماء دليل على صدق
النيات، وهي عربون للحصول على
ما أرادته هؤلاء المريقون لدمائهم
فطوبى لهم وطوبى لمن سار على

نهجهم وبوركت هذه الأرض التي
ارتوت من دمائهم الزكية.

«العلماء» هم الورثة فقط

«العلماء» ورثة الأنبياء، يجب
أن نعرف قدرهم، وإن أمرنا قلنا
سمعنا وأطعنا، وهم سراج هذه
الامة بهداهم يجب أن نهتدي فهم
اهتدوا بالأنبياء، وهم المثقفين
لأثرهم، إلا «علماء السلاطين»
فهم شرار هذه الأمة، يطرقون
أبواب سلاطينهم لاصدار «الفتاوى
المعلبة» فعمائهم كالأبراج
وجلابيهم كالأخراج. إتقوا الله يا
هؤلاء فيما تقولون على الله وعلى
رسوله من كذب.

إحسان الحجوج

هاشم الرفاعي في سطور

بينهم وبينه يتعلق بنادي انشاص
الرياضي الثقافي ... ويؤكد ذلك
اختلاف الباحثين في كتابة
قصيدته - رسالة في ليلة التنفيذ -
فقد ذهب محقق الديوان - الذي
نمى الى الاخذ برأيه. الى ان
الشاعر كتب القصيدة في آذار سنة
١٩٥٥، اما الاستاذ محمد كامل
الذي نشر المجموعة الاولى من
شعره فقد ذهب الى انه كتبها سنة
١٩٥٨، بمناسبة أحداث العراق
زمن عبدالكريم قاسم .. وقد أيدته
الاستاذ «عبد زائد» في مقال له
على صفحات مجلة الدعوة المصرية

ولد الشاعر في انشاص سنة
١٩٣٥، ثم التحق بمعهد الزقازيق
الديني الذي يتبع الازهر سنة
١٩٤٧، وحصل على الشهادة
الثانوية .. ثم التحق بدار العلوم
وتوفي قبل ان يتخرج (١) وقد
اغتالته يد أئمة اتقنت القتل الغدر
وقد عرض كثير من الباحثين ..
لوفاته، ومنهم الاستاذ محمد حسن
بريغش محقق الديوان الذي نكر
ان هاشما قد طعنته يد أئمة في
الثاني من بوليه سنة ١٩٥٩، حيث
قام بعض حساده ومبغضيه من
الشيوعيين بقتله اثر خلاف نشب

أخي

الاقلام الادبية الاسلامية
الملتزمة .. قليلة ... وتكاد
تكون نادرة وان كانت
موجودة .. فيكاد يكون لا
دور لها في الحياة الادبية ...
أي المشاركة الفعلية .. في هذا
المضمار .. وفرض الصيغة
الاسلامية والكشف عن
المضمون الاسلامي لهذا الادب
الادبي ..

وذلك في قصيدته (بقك دا راح
اقفله) / ص ٤٨٧/ وهذا يشكل
ثلما في الدعوة التي رفع الرفاعي
رايتها ونادى بها .. حين دعا الى
محاربة اللهجات العامية ..
والاقتصار على النظم باللغة
الفصحى .. لغة القرآن الكريم ..
او هي الفجوة بين النظرية
والتطبيق ... وان كان قد التزم
جادة الصواب في معظم قصائده ..
ولا يظن ... قارئ جاد أننا
نود النيل من الشاعر الشهيد هاشم
الرفاعي .. او الانتقاص من شأنه
.. ولكنه الحق .. الذي لا يعرف
المدارة او المحايهة ... والا فنحن
من انصار الشاعر في أفكاره
الاسلامية الناضجة عبر قصائده
الجميلة .. التي تصدر قائمتها
قصيدته (رسالة في ليلة التنفيذ)
و(أرملة الشهيد تهدد طفلها)
اللذان تحفظهما القلوب وترددهما
اللسنة ..

عبدالله عوض الخباص الاردن

- (١) ديوان هاشم الرفاعي (الاعمال
الكاملة).
(٢) شعراء الدعوة الاسلامية.
(٣) ديوان هاشم الرفاعي.

عام ١٩٧٧م العدد ٢٨٢، ومع
اختلاف الباحثين في تاريخ كتابة
القصيدة فقد أجمعوا على ان
الشاعر «هاشم الرفاعي»، لم يكن
يعبر عن تجربة ذاتية مر بها،
وانما يصور فيها مشاعر شاب
مؤمن، يحكم عليه بالاعدام. وهو
داخل السجن فيكتب لوالده ما
تجدو به قريحته الشعرية، وهو
يعيش لحظات قاسية .. سيفارق
الحياة بعدها .. وقد أجاد الشاعر
في التعبير عن هذه اللحظة مما
جعل الكثيرين يظنون ان الشاعر
يعبر عن تجربة ذاتية .. وقد نالت
القصيدة رضا الجماهير في مهرجان
الشعر الذي عقد في دمشق عام
١٩٥٩ .. ورشحها لان تال الجائزة
الاولى من جوائز المجلس الاعلى
للغنون والآداب بجمهورية مصر
العربية زمن الوحدة .. (٢) وليت
الشاعر استمر بنمه واحتقاره
للعامية التي تثير الفارقة .. ليته
استمر في تلك طوال مسيرته
الشعرية في حياته القصيرة دون
ان يتراجع عن ذلك .. فالناظر في
ديوانه يجد القسم الرابع (الزجل
والشعر الفكاهي) (٣) .. قد نظمته
باللهجة العامية المصرية .. حتى
ان ذلك يتضح من عناوين تلك
القصائد والمقطوعات .. بشكل لا
يدع مجالاً للشك ..

واقع .. وطلائع

شعر: نذير مسلم

تتسلل غريبان سود
فتدوس وتسحق وتبيلا
وحياة بالذل تميد
والحر سجين وطريد

والظلم اصول وبنود
والفوضى في الخلق تسود
هل رجعت عاد وشمود؟
هذا فرعون المولود

أعوان روسي ويهود
بالحق يقرر ويسود
والعدل لهيب وحديد
ومضت والمجد لها عيد

فيهم تاريخك معقود
فأضاء الأمل المنشود
ومضوا والموت لهم عيد
وانصاع شقي وعنيد

للحق دعاة وجنود
وبهذا الفوز المحمود
بالخير ترقرق ونجود
في الكون يريق ورعود

فالدرب شموخ وصعود
والدين صلاة وصمود
بالمصحف يعلو النغريد
لاحت. واطل التجديد

فالناس قعود وركوع
دعواه ظنون ووعدود
وسرى في القلب التوحيد
دعواه وجل المقصود

وأناه الباطل مشدود
وسباه المال المسرود
وليس الفرد المرفود
فهناك اليوم الموعود

واليوم عصيب وشديد
والناس شقي وسعيد
تختال بها حور غيد
ويغوز تقى وشهد

فوق الأجداث على القتل
تنلهي بين جماجمها
مهزله تملا واقعنا
عالمنا وقور محترم

والحق هباء منثور
والحكم بأيدي نجسات
فاهيج واسال ذاكرني
فتجيب كأنك لا تدري

هذا الدرجات تسانده
ظلم مفضوح حافظه
والشعب جريح منكسر
يا نفعه أيام رفعت

هزئت بآساد درجوا
رفعوا بالسيف مصاحفهم
ركلوا الدنيا وزخارفها
فانصاع لهم ملك الدنيا

اساد عرفوا واجبيهم
فبحوا الدنيا. ربخوا الأخرى
برجال الحق دعائنا
فرجال الحق سواعدهم

هبي اساد عفيديتنا
والنصر قياد وجهاد
وليشدو الموكب عزتنا
هبي فالحق بشارد

زجي في الناس عزائنا
والبغى ركنا وحطام
فإذا الانسار سما ورقى
وأطاع الله وأخلص في

شاد العلواء بمصحفه
فمن استشرى في باطله
فسيرقد نارا حاميه
وهناك سيلقى بارئه

والناس حيارى ساكرة
ولهيب جهنم متقد
والجنة تزهو في طرب
ترنو للغانز في شغف

المسلم الثائر

أقول لكم بكل صراحة الايمان .. لا اكراه في الدين
ولن القى حروف النور في طرقات عتمتكم لتأتوني
بمسبحة وسجادة
ولن القاكم بالسيف او بالنار فالايامن باللين
كذا الخلاق قد شاده ولكنى أقول لكم:

وفي قلب الدجى اتقدت مصابيحى

وفي قلبى انا سهرت تسابيحى

بأنى لست عبد ظلامكم يامظلمى الروح

ولست بتارك دينى

وزي كى تصافونى

فعاودونى وسيونى

وسبوا الرب يانامين في الطين

و يامستعبدى الروح

ولكنى أقول لكم: ستهدم صرحكم ريحى!

أقول لكم بكل العزم والايامن لا اكراه

في الكفر

فلن القى على اقدام شهوتكم ندى زهرى

ولن ارضى بان يمتص ليلكم سنا فجرى

فمن حقى اذا اكهرت ان اكره

بدون الشوك تفقد مجدها الزهره !!

وازهارى تحب المجد

و يرفض شوكها المحت ان يرتد

لذا امضى ابث الرشد

ابث الرشد بالثورة

فمن حقى اذا امتدت يد الطغيان ان اكره!

أقول لكم كلهم الله لم يعبا بفرعون

وعيسى لم ينل من غير جبار السما عونا

وخير الخلق بأسم الله

عم بنوره الكونا

وكان وكان وانتصروا



عناية الاسلام بالطفل

عندما يبحث الباحثون عن اسباب الجريمة في بلد ما - والكويت اليوم تشهد كثيرا من الاجرام - فعليهم الا يتنلسوا او يتجاهلوا الموضوع التربوي وبعده عن تعاليم الاسلام. فالطفل الذي ربته امرأة لا تعرف من الاسلام الا اسمه لا يمكن لها ان تصنع منه رجلا ينفع مجتمعه كما يتصور الاسلام.. ورب ام رعناء او زوجة اب تربى طفلا - ولا تخشى الله في تربيته - فسوف تربيته فاقد الحنان.. اما الاسلام فقد حرص على التربية والرعاية منذ الولادة.. بل قبل الولادة ايضا، واليك اختي المسلمة هذه القصة التي حدثت في عهد رسول الامة عليه الصلاة والسلام.

جاءت امرأة زانية الى الرسول صلى الله عليه وسلم تستجدي ان يقيم عليها الحد فتطهر، وكانت لم تزل تحمل في بطنها ثمرة جريمتها. فقال لها عليه السلام: اذهبي حتى تضعي، وحين تجيئه والطفل على كتفها لم يزل طريا، كان الرسول يقول لها: اذهبي حتى تغطمي، ثم تجيئه والطفل في يدها يأكل كسرة من خبز، فيأخذ منها الطفل، ويدفعه الى احد المسلمين ليكفله ويوصيه به، ثم يقول: «الآن وجب الحد».

تري لماذا لم يقيم الرسول صلى الله عليه وسلم الحد على المرأة بعد ان وضعت طفلها مباشرة؟..

الجواب بين وواضح.. وهو انه صلى الله عليه وسلم رغب في ان تتعهد الام ابنها في فترة لا يحسن رعايته احد مثلها.. ولما قوي الطفل.. اقام الرسول الحد وذلك بعد ان وجد من يكمل تربية الطفل على الوجه الصحيح.

كيف نكون مع اطفالنا

رسول الرحمة علمنا كيف نكون مع

اطفالنا.. وكيف نقود جموع الاطفال في حنان ابوي ورحمة تتفجر من القلب والعاطفة والوجدان. فالرسول عليه السلام كان يعتبر ان الحذب على الطفل ومؤانسته والرحمة به صنيع لا يقل اثرا عن فنون الطاعة والعبادة، فلقد روى انه وقف صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في المسجد وقد اقبل عليه الحسن والحسين من بعيد، يجريان ويعثران، فقطع حديثه المتتابع، ونزل فاستقل الطفلين ثم صعد المنبر ثانية، وقال:

«ايها الناس.. صدق الله العظيم «انما اموالكم واولادكم فتنة» والله لقد رأيت ابني يجريان ويعثران فما اطلقت حتى نزلت فحملتهما، وكان يصلي ذات يوم فاقبل الحسنان فارتحلا ظهره وهو ساجد، فأطال السجود، ثم أطال، وحين سلم سألته اصحابه: لقد اطلت السجود يا رسول الله، قال: «لقد ارتحلني ابناي فكرهت ان اعجلهما» ثم يلتفت الى ابنه ويقول: «نعم الجمل جملكما» وحين كانت تقترب الصلاة ينادي بلالا فيقول: ارحنا بها يا بلال، ولكنه حين يسمع بكاء طفل، كان يعجل في صلاته ويقول: «اني اكره ان اشق على امه»

لم هذا؟.. لانه نبي الرحمة المهداة، وصاحب الفطرة الفاحصة في افق الحياة، وصدق الله اذ يقول: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

رد .. وتنويه

احدى الاخوات ارسلت تعترض عما كتبتة المجلة عن نتائج القرارات التي اتخذتها بعض حكومات الدول الاسلامية بهدف حظر تعدد الزوجات.. وكانت المجلة اشارت الى ان من ابرز نتائج ذلك شيوع الزنا بين الرجال وازدياد عدد العوانس وكثرة اللقطاء وانتشار الامراض السرية نتيجة الزنا.

وتلوم الاخت مجتمعنا لانها اسهبت في الاشارة الى الاضرار التي تصيب مجتمع المرأة نتيجة تلك القرارات ولم تسهب في مثل هذا التفصيل بالنسبة للرجل. وقد فهمت الاخت اننا تركنا الرجل مع حرية التصرف لانه رجل فقط. واننا نجيب الاخت بان ما فهمته لم تكن لنقصه ابدا. ولتعلم هذه الاخت الناصحة اننا نقصد ان اضرار هذه القرارات الرعناء تصيب الرجل مثلما تصيب المرأة تماما. فالزهري والسيلان بين ذكر وانثى. ومهمتنا هنا تنحصر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديم برامج الهداية سواء كان ذلك للمرأة ام للرجل. ولا يجوز بتاتا ان يفرق بين الجنسين في الموعظة.. ونحن معك ايها الاخت على هذا الطريق. وشكر الله لك.

سؤال وجواب

في سؤال ورد الى ركن الاسرة كتبت احدى الاخوات من جمهورية السودان تقول:

• ارجو ان توضحوا لنا حكم زواج المسلمة بغير المسلم. فقد دهشت عندما علمت ان احد النصارى تزوج بفتاة تدين بالاسلام.

المحررة:

جمع العلماء على انه لا يحل للمسلمة ان تتزوج غير المسلم سواء اكان مشركا ام من اهل الكتاب، ودليلهم على ذلك قول الحق سبحانه «ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون». ويقول سبحانه: «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

جزءاً من ميراثها ل أخيها الذكر فانها تدعم مركز اسرتها الاساسية ... وتتيح لامرأة اخرى ان تبني بيتاً كريماً يعود عليها منه نفع كبير.

ولعل قصة الخنساء مع أخيها صخر خير دليل على ذلك. فان الخنساء قد شاطرت أخاها ماله، فلما احتاجت مرة ثانية عادت وشاطرته ماله .. وهكذا كانت تشاطره ماله عن طيب خاطر كلما توالى عليها التكبّات ..

○ فهل يقال بعد هذا ان المرأة تأخذ نصف ما يأخذه أخيها مظلومة في حق الميراث؟

الحب والكره .. أي العواطف ..
● اما حق الميراث فالمرأة لا تنقص فيه قيد أنملة عن الرجل على المدى الواقعي. فإذا كانت مبدئياً - تأخذ نصف حق الرجل، فانها فعلياً وعلى امتداد مسيرة العمر تأخذ أكثر من النصف .. هي وأولادها .. سواء في المواقف الاجتماعية التي تتطلب عطف الرجل ... او المواقف التي تتطلب صلة الرحم .. فضلاً عن ان ما تأخذه غالباً يؤول لاسرة أخرى غريبة .. وقد تجد نفسها يوماً ما مضطرة لان تعود الى اسرتها الأصلية بعد ان فقدت كل شيء .. كما انه حين تترك

فامتحنوهن .. الله اعلم بايمانهن، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا من حل لهم ولا هم يحلون لهن».

ولقد بات معلوماً من الدين بالضرورة تحريم ان ينكح الشرك مسلمة لان طريقه الى النار والى عذاب الله. وينطبق هذا الحكم على الكتابي ايضاً. ونظرة الاسلام في هذا منطقية وواقعية، فان للرجل حق القوامة وعلى الزوجة طاعته فيما يأمرها به من معروف، وما كان لواحد من هؤلاء ان يكون له سلطان على مسلم او مسلمة، والزواج غير المسلم لا يعترف بدين الاسلام بل يكذب به ويجحد رسالة سيد الخلق فكيف تستقر الحياة في بيت هذا مستواه.

هذا هو الحق في هذه المسألة.

وما سمعته يا اختنا الكريمة لا يجوز. ومن يقول بجوازه يفترى على الاسلام ورسالته الخالدة.

يوميات معلمة

ياعزيزتي؟ لانهم لا يقدمون للبشرية اعمالاً عظيمة يستحقون بها ان نذكرهم، ما المخترع الذي قدمه هذا المطرب؟ وما المعركة التي قادها ذاك المطرب؟ هل قدم منهاجاً كاملاً لحياتنا كالرسول صلى الله عليه وسلم؟ ام تراه مثل خالد بن الوليد في عبقريته واحلامه؟ أين هو من هؤلاء العظام ياعزيزتي؟

وبنظرة ملؤها الاعجاب - كانها تراجع نفسها - قالت: الحقيقة ان هذه الفكرة لم تخطر في بالي نعم ان هذا الانسان اي المطرب لم يقدم شيء يمكن ان يقدر من اجله ثم اردفت قائلته: ليتني استطعت الحصول على صورة لاحدى هذه الشخصيات الفذة. قلت: ليس المهم هو الصورة وانما المهم هو ان نقفدي بهؤلاء العظام في كل درب من دروب حياتنا وكن لك من هؤلاء العظمة والعبرة اودعك الآن واسأل الله لك ولسائر بناتي العزيزات الهداية والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه.

أم عبد الرحمن

بعد ان تم توزيع الكراسيات على الطالبات اخذت امر، وانبه، الى كتابة البيانات كاملة وفي اثناء ذلك اصطدمت قدمي بحقيبة احدى الطالبات فسارعت الى ابعاد الحقيبة معتذرة، وهنا لفتت نظري صورة لرجل اشعث قبيح الهيئة ملصقة على الحقيبة ذاتها فسألتها: من هذا؟ فردت الطالبة: ألا تعرفينه يا أيلة انه المطرب فلان!! انه مشهور جداً وأنا واخوتي نحتفظ بصورة في غرفنا، لم اكن احب ان يضاع الوقت في مناقشة جانبية فطلبت منها ان توافيني في حجرتي بعد انتهاء الحصة، وهناك جلسنا نتحدث فسألتها: من من الشخصيات التي درستتها طوال العام ردت بحماس: كثير، الرسول عليه الصلاة والسلام خالد بن الوليد، اسماء بنت ابي بكر، صلاح الدين الايوبي و..... قاطعتها: هل كان من بينهم هذا المطرب الذي تحتفظين بصورة ردت مستنكرة: طبعاً لا. سألتها: لماذا؟؟ فقالت: نحن لا ندرس عن المطربين يا أيلة؟ فبادرتها بسؤال قاطلة: لماذا فعجزت عن الاجابة مما يدفعني الى انقاذها مما هي فيه من حيرة بقولي اتدريين لماذا؟

الرجل والمرأة متساويان في الحقوق

تتساوى المرأة بالرجل مساواة تامة في الحق الانساني. فهما من نفس واحدة يكمل كل منهما الآخر. وان كان لكل منهما طبيعته الفطرية التي تؤهله لوظائف ضرورية محددة لاستمرارية الحياة.

فالمرأة والرجل امام القانون سواء .. يحكمهما قانون واحد.

● وليس ثمة الا بعض التحفظات التي تتطلبها طبيعة المرأة العاطفية الحادة التي قد تطغى على العقل في مواقف تستوجب عقلاً واعياً محايداً محايدة كاملة وذلك مثل قضايا (الشهادة) التي تؤثر فيها غالباً قضايا

«تعقيب حول الحوار الاسلامي الصومالي»

تعقيب حول حوار المسئول الاول للجماعة الاسلامية في الصومال :

١- انه من قبيل الصدفة ان يخرج صوت المصلحين الى النور وفي نفس الوقت لتعلن صيحتها فئة من الصوماليين «الوطنيين» من خلال منابر الغرب .

٢- الفرق شاسع بين المنبرين شعرت به وانا اقرا التصريحين من قبل زعمي الاسلاميين «الوطنيين» من خلال مجلة «المجتمع» المكمومة المغلولة الايدي من جراء المتسلطين ومجلة «الابزرغر» اللندنية الحرة الطليقة الواسعة الانتشار بفضل اهلها المتمتعين بالحرية والمتحمسين لانصار فكرتهم .

٣- ما الفرق بين تصريحات الزعيمين؟ واحد يتكلف في كل كلمة تخرج من فمه ليرضي سادته فينفى حقوق اخوانه تحت وطأة الاستعمار الحبشي والكيني ويعلن بكف اليد عن الدفاع عن النفس والجهاد في سبيل نصرته الحق ... ورجل آخر مؤمن بربه مخلص لوطنه تنبع تصريحاته تلقائيا و يجيب على اسئلة الشطبي - حفظه الله - من خلال عقيدة واضحة صافية ودستور مرسوم منذ ١٤ قرن من الزمان بمعنى آخر دستور كل مسلم .

٤- كلا الزعيمين صرحا بوجهة نظرهما تجاه الداء والدواء اللازم لعلاج مجتمع افسده متسلط منحرف فرض نفسه لخدمة الروس الملحددين حينما وللامر كان الماديين ايضا هذه الايام .

اسئلة: ترى ايها اصدق في وعده واكثر اقتناعا بفكرته ، واخلص لدينه ووطنه؟ وياترى ايها اخف شرا بالنسبة لنا نحن افراد الصومال المنكوب ، وايهما اخف شرا للوصول الى الحكم سياد بري العميل السابق الفارغ من التدين وزعماء تلك الحركة «الوطنية» التي

اطلقت على نفسها الحركة الوطنية الصومالية - والذي اعرفه عن بعضهم انهم «متدينون» الى حد لا يأس به ، ولكنهم لا يصلحون لخدمة الاسلام لجهلهم بالاسلام عمليا ولولائهم لغيرهم . اخيرا الى الامام بالاخذ بايدي المستضعفين المطاردين .

والله معنا والله اكبر والله الحمد
ابوعبدالرحمن - الصومال

«مغرب الاحلام»

أتدرون ما الذي يجري في مغرب الاحلام . ان ما وقع في الكويت بمناسبة عيدكم الوطني هو الذي يجري عندنا في كل مناسبة وطنية واكثر من ذلك ، واستقلال نكرى الحاكم في كل سنة بان يفرض على كل تاجر وفلاح وعامل وصانع منحة مالية قدرها ١٥٠ مم الى ١٠٠٠ مم للاحتفال كما تفرض عليهم رفع الاعلام الوطنية مع اقامة حفلات واستعراض لفتياتهم وفي كل حفلة «نساء ورجال» مختلطون واجساد عارية لفرق الرقص . والخمر امام انظار الجميع ، والقليل هو الذي راضي على هذا الوضع المؤلم امام انظار الجميع .

وغير ذلك من الامور التي فيها شرك كبير بالله سبحانه حيث يمارسها الشعب للحكم . وكل الذي ار يده في نكر هذا ان ابين مدى فداحة الجرم الذي يفعل باسم الاحتفالات وغيرها ونسال الله العافية .

مغربي - المغرب

«الدور الحقيقي لجهاد المرأة المسلمة (١)»

الجهاد بذل جهد وقوة ومقاومة نفسية ، وبهذا التعريف ينطوي المعنى السلوكي للجهاد ، وتتخلص فكرته من خلال الابعاد المختلفة التي جسدها الجماعة الاسلامية المجاهدة على مر

القرار يخ فهناك البعد النفسي والعقائدي والاخلاقي والسياسي والعسكري . ان فرض الجهاد وعموميته اوجبت على المرأة ان تعي مسؤوليتها ودورها وتؤدي رسالتها بما يقتضيه الواجب الاسلامي الملحق عليها وقد مثلت المرأة المسلمة تار يخها الطويل المشاهد البطولية ، ومن خلال قراءة واعية نستكشف مواقع المرأة الممتدة الى كل المساحات ، الكثير منهم خطأ بان الجهاد منحصر فقط على الحرب . ثم ان بعض المثقفين منهم ، قد نظر الى الجهاد نظرة «احادية الجانب» اي ان الجهاد حتى بمعناه العسكري قد انحصر على الرجال فقط . وبذلك برزت الادوار الرجالية بفهم خاطيء واسل الستار على الدور المطلوب للمرأة المسلمة وتمخض عن هذه الثغرات اغلاق دور المرأة في الحياة الاسلامية وابقافها عن عتبة بيتها وانحسار موقعها في الحياة العريضة التي يعيشها المسلمون . وينبغي ان نبرز جهاد المرأة في الاسلام . ان المرأة بعملها الجهادي داخل الساحة الصغيرة «الاسرة» تكون قد ساهمت في ترسيخ القوة لعناصرها ، وسمو الهدف وبذلك تزداد قدرة الاسرة على تحمل الصدمات . ولنا مثال وقدوة حسنة في السيدة خديجة (رضي الله عنها) ودورها الحقيقي في جهاد بعلمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

مطلق العتيبي - الكويت

المحرر: لاشك ان للمرأة جهادا بارزا ، وياليتك ضربت لنا مثلا حيا حصل في الآونة الاخيرة بجهاد الشهيدة . . بنان الطنطاوي ولكن هذا لا ينطبق على حياتنا التي يسيطر عليها وضع غير اسلامي . حيث لا يصح ان نزوج في كل المجالات ولا يمكن الاستشهاد بصحابيات لان الشرع في هذه الحالة صان عرضهم ووضعهم اما الان فلا صيانة للمرأة ، ولا تصان المرأة الا بوجود نظام اسلامي . وشكرا للاخ مطلق .



«امكانات العصر وتسخيرها»

بعد ظهور المد الاسلامي الجارف بحمده تعالى، لزاما على الحركة الاسلامية ان توسع مجالات اتصالها بالناس وان تنوع في اساليب هذا الاتصال، وليس عليها ان تنتظر قدوم الناس اليها بعد سماع محاضرة عامة و.. و.. بل يجب ان تكون المبادرة منها في كل المجالات. وقد تفشل الحركة في اتصالها بالناس ان هي اغفلت او اهملت امكانات العصر في الاتصال والدعوة ولا ضرب على نللك مثالا «جهاز الفيديو» الذي انتشر في هذه الايام انتشارا واسعا في كثير من البيوت فاننا كمسلمين لا بد ان نقدم في اثناء دعوتنا بديلا عن تلك الافلام الماجنة وقد بحثت بنفسي في الايام القليلة الماضية عن معروضات وبدائل لاستغلالها في الدعوة بواسطة هذا الجهاز فلم اجد عند الاسلاميين ما يملا شيئا من الفراغ او يعوض المرء العادي ورجل الشارع عن تلك المعروضات الخليعة. . . . هذا مثالا لامثلة متعددة، خلاصته انه لا بد من التجديد والابتكار مع الاقدام في كل المجالات حتى تصبح حركة الاسلام حركة تغيير واصلاح تقود الى الحضارة الحقيقية المتأصلة في دعوة الاسلام.

ابوعبد الرحمن - الكويت

المحرر: وهذا ما وضحناه في زاوية «للمصفحة كلمة» في اعداد سابقة والله الحمد جاء الفهم من قبل الاخوان الذين كانوا ينظرون بمنظار فيه تردد، ولكن كما نوهت اليه في تلك المرة اعيد وانكر بانه يوجد لله الحمد في مركز الشباب في جمعية الاصلاح اهتمام بهذا الجهاز وبدأ الانتاج الفعلي له، وكذلك قامت مؤسسة اسلامية باسم «الينبوع» في السالمية وبالامكان زيارتها والتعرف بما لديها من امكانيات. وشكرا للاخ.

ردود قصيرة

اما بخصوص شريط الاناشيد فعن طريق مركز الشباب واهلا بك.

-الاخت ماجدة الفارس -الشارقة: وصلتنا رسالتك واما بخصوص النشرة التي ذكرتها فسنصلك عن قريب باذنه تعالى. وحياتك الله.

-الاخ -فهد الجبرين -السعودية: وضحا ما تريده عن الشيخ الالباني وعقب على الموضوع الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، وبامكانك الرجوع الى الاعداد وتحياتنا.

-الاخ -ابوالحسن -الكويت: اما مسألة حق اعطاء المرأة حق الترشيح فليس بكل بساطة ان اجيب عليها الا من وجهة النظر الخاصة، لان المسألة لها سلبياتها وايجابياتها، فمن سلبياتها بان لا بد للمرأة ان ارادت الانتخاب ان تعرف من تنتخب فكيف لها ان تؤدي الامانة الا عن طريق الاحتكاك والمناقشة، وكذلك قد يكون في نفس البيت اختلاف على من سينتخب، فستكون هناك حزازة بين بين الزوج والزوجة اذا كانا مختلفين كلاهما مع الآخر.. الى اخر هذه السلبيات فلنتمهل قليلا وتحياتنا.

-مكتبة الفيحاء -الكويت: اما بخصوص ما قاله النائب عن الوافد الذي لا يعجبه الوضع «نشيله باكليينكس» فارى القصد في ذلك الوافد المخرب المستنفع على الآخرين فلا مكانة له عندنا. والله اعلم.

-الاخ -ابابصير -الكويت: يستغرب من بعض التصريحات التي طالبت بعدم زيادة دخل الوافدين. وما ذكره احد المشايخ في التلغراف. اخانا الحبيب بوجهة نظري لو رفع معاش الفرد الى (١٠٠٠) دينار فلن يجوي ما دام هناك غلاء فاحش. فالمسألة ليس بالزيادة انما تكون هناك معايير لهذا الغلاء الفاحش. وشكرا لك.

-الاخ -علم الدين عبدالفتاح -القصيم -البكيرية: وصلتنا رسالتكم الاخيرة، اما ما جاء فيها فهو يشير الى عمق الرابطة بيننا وبينكم. ونرجو عذرنا اذا تأخرنا في تلبية طلبكم، وسوف نرسل لكم هذه المرة رسالة خاصة والى اللقاء في رسائل اخرى منكم وجزاكم الله خيرا

-الاخ -ابو بشير -الكويت: ارسل لنا كار يكتورا لصفحة تأملات كار يكتورا ويبدو لي ان بإمكانك ان تكثر من امثال هذه الرسومات، لان الخطوط جيدة وواضحة ودقيقة وتوجد خلفية في استيعاب الفكرة فهل نرى رسومات اخرى من قبلكم، وحياتك الله يا اخ ابو بشير.

-الاخ -عبدالله -سلطنة عمان: «السلطنة والنهضة التعليمية» كما اوضحت في رسالتك ماهي الا غطاء لمارب وكل ما ذكرته صحيح. ويصعب نشره لمخالفته لقانون النشر الذي نأمل ان يعدل في هذه الآونة. وتحياتنا.

-الاخ -ابراهيم عبدالله -الفحيحيل: لاسف الموضوع الذي ارسلته وهو عمل المسيحيين ومحاولة التنصير في الكويت عن طريق صناديق البريد لم نراي ردة فعل من قبل جهات الاختصاص وقد كتبنا في جميع الاعداد السابقة عن هذا الموضوع الخطير ووصلتنا رسائل عدة تطالب بايقافها. وشكرا لك يا اخانا على حرصك.

-الاخ -د. عماد الدين -الجزائر: وصلتنا رسائلتك وشكرا لبطاقة المعايدة.

-الاخ -موساوي -الجزائر: حولت رسالتك الى قسم التوزيع، اما بخصوص اشربة الاناشيد فعليك بالاتصال في مركز جمعية الاصلاح وشكرا لك.

-الاخت -ام عمار -الطائف: تحياتنا لك،

حول قصة الدكتور والمسؤول الكبير في إدارة الجوازات

بسم الله الرحمن الرحيم

المسيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع
الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرانا ما نشر في العدد رقم ٥٢٣ من المجتمع الصادر ٢ جمادى الآخرة ١٤٠١هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٨١م عن قصة الدكتور العربي مع المسؤول الكبير بإدارة الجنسية والجوازات والإقامة وما تعرض له الدكتور من أهانة واحتقار من قبل هذا المسؤول وكل ننبه أنه طلب من هذا المسؤول الموافقة على استقدام والدته لزيارته بالكويت لمدة شهر أو أكثر، وبالرغم مما يثيره هذا الموقف من استياء واشمئزاز، وما يدل عليه من غطرسة وغرور وجهل عند كثير ممن حملتهم الظروف إلى مناصب لا يستحقونها، إلا أن المشكلة تكمن في أن دول الخليج والكويت على رأسها عندما يريدون المحافظة على الأمن في بلادهم أو يقللون من العمال لا يضعون أيديهم على الداء، بل تنصب قراراتهم في منع العاملين العرب عندهم من استقدام أهلهم وأقاربهم للزيارة حتى لو كان هذا العامل يريد أن يستقدم والديه أو أحد أقاربه للعلاج مع أنك ترى المطارات في الكويت ودول الخليج غاصة بالقداميين من دول أوروبا وأمريكا وخاصة من الكاسيات

العماريات ومن النصابين وعملاء المخابرات، لأن دخول هذه الجنسيات إلى البلاد لا يتطلب تأشيرة ولا أمر ولا وقوف أمام موظف مغرور بيده أمر التأشيرة حتى أولئك الذين يتطلب دخولهم البلاد حصولهم على تأشيرة من البلاد العربية ولهم صلة بالسفارات والرسامين، فإن تأشيرتهم لا تتطلب أكثر من فتح تليفون أو ورقة صغيرة، وهؤلاء الذين يدخلون بواسطة السفارات أو الشركات أو دعوات وزارات الإعلام في دول الخليج من الفنانين والفنانات والراقصين والراقصات لا رقيب عليهم ولا حسيب أما المرأة العجوز والشيخ المسن الذي يريد ابنه أن يستقدمه فهو الذي يخشى منه ولا يسمح بدخوله البلاد، وقد علمت أن أحد المواطنين كتب له صديق، من أجل استخراج تأشيرة لطفل مصاب بالشلل ليعالج بالكويت وترافقه والدته نظرا لعدم وجود العلاج في الدول العربية التي بها هذا الطفل فلم يسمح له نظرا لظروف الأمن الحاضرة، فأين الإنسانية التي ندعيها؟ وأين الأخوة الإسلامية التي نقولها؟ وأين الوحدة العربية التي ندعو لها؟ ثم إن هؤلاء الذين يخدمون البلاد من العلماء والخبراء والمهرة، هل لهم حق التكريم حتى بالسماح لهم باستقدام أقاربهم واصدقائهم لزيارتهم. ومع الأسف أننا نرى الزيارات المشبوهة مسموح بها، وهذه الفنادق مليئة من كل جنس من الشرق والغرب والزيارات البريئة غير

مسموح بها، ثم أين ماتمليه علينا تقاليدنا العربية وما يدعو إليه ديننا من احترام للعلماء وكبار السن ومن رحمة للضعفاء، فالعلماء في كل مجتمع وفي كل عصر لهم تقدير وتكريم، فلماذا يعرض هذا الدكتور وأمثاله من ذوي الكفاءات للأهانة، لماذا لا تقوم الوزارة التي يتبعها أو الجامعة إذا كان استاذًا في الجامعة بالتسهيلات اللازمة في مثل هذه الأحوال لماذا لا نبعد العلم والعلماء عن الابتذال ونصونهم عن الاهانة ونحافظ على كرامة العلم والعلماء.

يا أهل الكويت ويا أهل الخليج لا تغرنكم ثروتكم وبترولكم وانكروا نعمة الله عليكم وشكر النعمة يكون بالتواضع لله، أنكم تستقدمون كل من هب ودب من أجل الترويج السياحي ومن أجل زواج امرائكم وأغنيائكم ومن أجل شركاتكم وشهواتكم فمأذا يفيديكم هؤلاء في موازين أعمالكم يوم القيامة؟

أما نفعمكم للمحتاجين والفقراء من أخوانكم وتسهيل أمورهم وعلاج مرضاهم، فهذا الذي سينفعم عند الله، وينفع ببلادكم بتشجيع العاملين فيها على الاخلاص في العمل ومضاعفة الجهد، فنسال لكم الهداية وحفظ بلادكم من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
من أخيك في الدين والعروبة والوطن
عبدالله بن عبدالرحمن الرويسى

سقوط الممالك المستبدة

الخرزعبلات والأوهام.. ثم الاستبداد السياسي شينان خطما أكبر امبراطور يتين في التار يخ (فارس والروم). يقول التار يخ في ذلك:

«أما في المملكة الرومانية، وهي مملكة بيزنطة، فقد البس الدين فيها غير لباسه الأول، فاستحال إلى الأباطيل الشركية، وانتشرت فيه الأوهام والخرزعبلات التي كان يقوم بها علماء الدين اليونانيون ذوو العقول السخيفة والآراء الفاسدة، فغدت النصرانية عبثاً وسخرية، وعلى الجملة فقد كانت البدع والضلالات قد مزقت (المزدكية) الفارسية والنصرانية البيزنطية شرمزق، وبذرت في كل منها بذور الأضطهادات الهمجية والعداوات الوحشية، فنمت تلك البذور نمواً هائلاً، ولا يغربن عن البال أنه كان على رأس كل من بيزنطة وفارس سلطان مستبد قاهر، وملك عات أرهق الرعية إرهاباً لا قبل لأمة باحتمال مثله، فماتت كل عاطفة من عواطف حب الوطن والاخلاص للدولة. زد على ذلك أن هاتين المملكتين فوجئتا بمواجهة الدين الاسلامي الوافد من قلب الجزيرة العربية في انبعاث سر يع الحركة.. عجيب الخطا لم يقف مده حتى تحطمت المملكتان على صخرته».

• هذه حكاية من تار يخ الأمم التي تسلط عليها حكام الفساد والاستبداد والعقائد المخرفة -وقد يعتبر المؤرخون أن في الحكاية هذه حكمة بليغة للشعوب على مدى التار يخ. ولما شكل الاسلام دولته ذات الأطراف المترامية لم ير أعداء هذا الدين إلا استنباط كنه حكاية تلك الأمم الساقطة محاولين بث عوامل السقوط داخل الأمة الاسلامية. فماذا فعلوا؟

• يجيب التار يخ على ذلك فيقول:

«أراد اليهود منذ البدء أن يوجهوا حربهم إلى قلب الجسم الاسلامي القوي ليصيبوا منه على الفور مقتلاً، فدسوا عبد الله بن سبا في صفوف المسلمين لحرف عقيدة الاسلام وحشوها بالأوهام والخرزعبلات التي اكتسحت ذات يوم عقائد أهل فارس وبيزنطة. لكن عقيدة الاسلام كانت أقوى من السماح لابن سبا بتحقيق مآربه، وظلت العقيدة صافية، ثم قام رجل يهودي آخر يدعى (محمد بن نصير الثميري) بالدور نفسه. ولكن صفاء عقيدة الاسلام لم تقبل هذا الوافد الجديد، فاندحر وأتباعه إلى الانعزال داخل الثغور النائية المستعصية ليستقروا نهاية الأمر في جبال النصيرية، وهكذا ظل الاسلام ناجياً من خرزعبلات وخرافات هؤلاء جميعاً، ومن جاء بعدهم كالقرامطة وغيرهم، أولئك الذين مازالت أفرأخهم المتشرذمة تعيث في الأرض فساداً».

• وإذا كان القرامطة وأفرأخهم حاولوا عبثاً تحطيم العقائد الاسلامية ودفع أمة الاسلام إلى السقوط فانهم لم يفلحوا بتنفيذ مخططهم القاضي بث الخرافات والخرزعبلات والدخائل الوهمية في الفكر الاسلامي.. فماذا فعلوا إذا؟؟

- الفتنة كانت هي السبيل الأوحى، والتسلط كان الأداة.

- وإذا كان أفرأخ القرامطة قد استولوا على حكم بلد ما.. فقد كان ذلك بالحديد والنار.

- وإذا كانوا يريدون توطيد مملكة ابن نصير.. فليس لهم إلا المذابح التي ما وصل إلى فعلها هتار النازية في يوم من الأيام!!

• ولكن... ماذا بعد؟؟

إن تار يخ الممالك الدموية بدءاً من مملكتي فارس وبيزنطة يحكي قصة النهاية الحتمية لكل متسلط، وإذا كانت الحصانة كافية لمنع تسرب خرافات القرامطة إلى الفكر الاسلامي، فإن الانبعاث الاسلامي سيجد أمامه بنيان المستبد هشاً ليس له من أساس يحميه من التصدع على صخرة الاجتياح الاسلامي كما تصدع وسقط حكام الامبراطوريات المستبدة الكافرة على صخرة الاسلام العاتية.

تأملات كاريكاتورية

